

جمعية الشيخ أحمد إسحاق إبراهيم الطيفيش
لخدمة التراث غرداية
الجزائر

شرح أحاديث الأربع

للشيخ

عبد العزيز بن موسى بن يوسف الصعبي

- ٤١٦ وليس منا من قال ان اسماء الله مخلوقة
 ٤١٧ ولا حق قال ان اسماء القلعة والولاية جميعا
 ٤١٨ ولا حق قال ان ابا بكر وعمر من الانبياء
 ٤١٩ اخبر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وقالت
 ... الشيعة وانتم متلخي المعتزلة على وانه الحق بالامامة والرد على
 ٤٢٧ ولا حق قال ان امامين يتبعان الحق
 ٤٢٨ ولا حق قال ان الهجرة باقية الحق
 ٤٢٩ ولا حق قال ان علم الديانة الحق
 ٤٣٠ ولا حق قال ان جميع من يمل دمه الحق
 ٤٣١ ولا حق زعم ان الامامة الحق
 ٤٤٤ حصل انفقوا جميعا على ان الامام احد الثلاثة ابي بكر وعمر والعباس
 ٤٥٤ والولاية المسلم من عند الله توحيد الحق
 ٤٥٥ خمسة من لم يحق حق الحق فتمت الجمع مستمجد الله وتوحيده

بسم الله الرحمن الرحيم صل الله على سيدنا محمد

هذه كتاب

شرح احاديث الاربعين وهو شرح
 عجيب محدث وبل كافي وحكاية
 وفواغح وفافو وهو للعلامة الورع
 الثقة البارع المرحوم الشيخ عبد
 العزيز بن موسى بن يوسف الم
 المصنعي اليسعني جعله الله
 مزاول زهرة تدخل الجنة ونفع عبادة امين

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا شرح الأحاديث الأربعين للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن جبرين رحمه الله
ورفعه عن وجه الجنة مسكند ومعه (روى عن أبي سعيد)
الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من جفك من أمية أربعين سنة مات ميتة يوم القيامة في
شفاعته الحديث الأول وعن أنس بن مالك قال خلبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدة فجعل يها الناس كان الصوت
فيها على غير ما كتب وكان الحفا فيها على غير ما وجب وكان
الذي نشيع من الأصوات سحر عما قليل النار اجعون نبؤهم
اجد انهم ونا كل شورا ثم كانا نخلدون بعدهم فله
نسبنا كانوا عظماء واما كل جارية طوبى لمن شغلته عيبه
عن عيوب الناس طوبى لمن انزعف مالا اكتسبه من غير معصية وجا
لسا الهلجعة والحكمة وذو الحكمة اهل النار والمسكنة طوبى لمن
ذلت نفسه وحسنت خليفته وطابت سريرته وعزل عن الناس
شراء طوبى لمن انزعف الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وسعدت
السنة ولم تستهوه البذعة شرح قوله خلبنا الخالصة
لا تكون الامراتين في صاعداً كان صلى الله عليه وسلم لم تكن عنده
الفترة ولو كان راكباً يعظمهم وينكرهم في كل حال كان عليها
فقال خلبنا على ناقته الجدة عاينني خلبنا وهو راكب على ناقته التي
سميتها انها مقطوعة اذنها وهذا الحديث مما ينبغي ان يكون
في بعض أسرارها وما تشبه ذلك والجدة عاتقنا في الاجرة وهو اسم

في بعض أسرارها

يطلق على ثلاثة أشياء يطلق على مقطوع الاتين ويطلق على مقطوع
الشقة ويطلق على مقطوع البيعة والمراد به هنا مقطوع طريقها
وكان صلى الله عليه وسلم أكثر ما يكون ركوبه عليها وكان انما مود
بة من سمة معروفة بيز الروا حلوك كانت تغيب خوفه صلى الله عليه
وسلم وتسير ان الراد السير من غير امره ولما آمن فضل الله صلى الله عليه
وسلم قوله كان الموت فيها اي في الدنيا على غير ما كتب اي في حرق
ولم وفجر وهذا التشبيه للمبالغة لانه صلى الله عليه وسلم لما راغلة
الناس عن الآخرة ورغبهم في الدنيا وتركهم الاستعداد للآخرة
تشبه صلى الله عليه وسلم حالهم الى حال من لم يكن عليه الموت
كالجمادات وغيرهما مما لا يوصف بالموت وهذا كماله تحريمه
صلى الله عليه وسلم لمن يتيقن ان الموت كالبنة لا محالة والله دليل قوله
تعلن كل نفس ذابغة الموتى وانما توفون اجوركم يوم القيامة
وفل كل شيء هالك الا وجهه وقال ايضا تكونوا خيركم يوم القيامة
ولو كنتم في بروج مشيعة التي غير ذلك من الايات والعافل يحتفل
في طاعة الله ويجعل نفسه كانه في قبر وروي عن عبد القريبين
انما اتبع سبيلاً فوجدنا سبيلاً المقرب لم يكن عندهم سلطان ولا حلا
كم ولا فقير ولا زارع لغتهم ووجد كل احد منهم في قم داره فبر
بفعل الله ما بالكم ما رايت فيكم فقير افعالوا له المال بيننا سوا
اذا رايتا البعير اعلمينا ما ليك فيه خوفاً ان يحاسبنا الله عليهم تبعي
ناكلون تلبسوا البعير ليس لهم ما ياكلون وما يلبسون ونحن عبيد
الله الا ان الله فضل بعضنا على بعض في الرزق كما قال الله فضل بعضكم على
بعض في الرزق واما مشكلة الخاكس فلا تحتاج الى الحاحكم فمن لم يحاسب

انفسنا في الدنيا قبل ان يحاسبنا الله في الآخرة والافضل بحاسب نفسه
 قبل ان يحاسبه الله فلو اننا ابدنا وعلمنا اننا امام مسئلة الراعي فخير اصل لنا
 ما بيننا وبين ربنا فاصالح الله حلالنا وامورنا فاجل محتاج النواصيح واصا
 مسئلة القصور فان القصور ماؤها وندوم سيرنا في حلالناهم نحن غير الموتى لنلا
 تنسها وتبكر الينا يصير امرنا في كافي عادتنا اذا الصبح احد منا نزل
 في قبره فبما فيه مصار يتقلب فيه ويتفكر كيف يكون فيه حاله اذا
 مات فقلع منه واجتهده في الطاعة ولم تكن لاحد نافعة وهذه اذا ابنا
 فتعجبنا منهم ذوالقربى بين وقالوا والله انكم قوم حكام ارا احدنا
 في الدنيا منكم جاء اتفكر العبد ان القبر لا يذم منه ولا يفراره فيجهر
 نفسه كانه جسد وكل ما هو اتا في يابا واصل الصوتا خروج الروح من
 الجسد وهو الموت اعطينا نسل الله ان يجعنا علينا صولة وعنه صل الله
 عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقا الله ومن كره لقا الله كره
 الله لقا الله فيل يا رسول الله كلنا نكر الموت فقال ليس بذلك بكارهية
 ولكن اذا حضر موتا من جاءه البشير من الله تعلم لما يصير اليه من
 النعيم وليس شيء احب اليه من لقا الله فاحب الله لقا الله وان العاجز
 والكافرا اذا حضرته الموت جاءه البشير بما يصير اليه من الشر فكفر
 لقا الله لسوء عمله كره الله لقا الله وروى في الخبر ان ناسا في بنه اسرائيل
 سألوا عيسى عليه السلام ادع لنا ربك فيخرج لنا احد من الموتى فيسئلنا
 فقال فصل من عول الله فاذا برجل خرج من قبره اسود اللون فقال يا هؤلاء
 ما اردتم من الله لقا الله من غير تسعين سنة وان مرارة الموت ما ذهبت
 عني الا لانا فادعوا الله ان يعيدني كما كنت واذ ابيس عيني به اثر السجود
 وروى عن الحسن ان رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال شدة الموت

وكبريته علم الموتى انشأ من ثلاثمائة ضربة بالسيف فقال الموت
 من علم ان الموت نازل به وايقن انه في عساكر الموتى يستعد له من الاعمال
 الصالحات ما يرفع به يعق شدة فانه لا يضره من هو نازله ويحتسب
 الاعمال الخبيثة مخافة معاجلاته وشرب كأسه لان رسول الله صل الله
 عليه وسلم قد بين شدة الموت ومرارة نصيحة منه لامة صل الله عليه
 وسلم لكي يستعدوا له ويصبروا على شدة اربع مصائب الدنيا التي هي
 ايسر واخف من معاجلة الموت ومرارة جد حلالنا الله على حذر منها
 وروى عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الي رسول الله صل الله عليه
 وسلم قال جيتك لتعلمني من غراب العلم قال له ما صنعت في راس
 العلم قال ومارس العلم يا رسول الله قال هل عرفت الله قال نعم قال فماذا
 فعلت في حقه قال ما شاء الله قال هل عرفت الموتى قال نعم قال فماذا
 فعلت في حقه قال ما شاء الله قال ان ذهبا فاحكس ما هنالك شيء تعال
 حق اعلمك من غراب العلم وفيه يميز صل الله عليه وسلم ما يلي الاستعداد
 للموت من راس العلم وانه اول ما اشتغل المرء به يابن اذ لم لا عبادة لك
 بعد الموت فاعتنم ايام حياتك واستعد لقا ومك على مولاك
 وفي يوم ملك الموت عليك وتذكره في كل وقت فانه ليس بفار
 عنك قوله وكان الحق فيهما على غير ما وجب والمراد بالحق جميع
 الحقوق الواجبة على الانسان لله تعالى والعبادة كبر الوالدين والزو
 جين والجار والرفيق والصديق وما اشبه ذلك فان ذلك كله عند
 مسئول والمعنى ان ما غفلنا عن الموت والاستعداد له والتقهي
 للغايه واعراضنا عن اداء الحقوق الواجبة وتهاوننا ونفصيرنا فيها
 كما لم يكتب عليه الموت ولم يجب عليه الحقوق قوله وكان الخ

7
تسليم من الاموات اي تسليح والتسليح المسافر والمخاض فوله تسليح
وانسلي جمع سام وهو المسافر مثل صاحب وشارب وشرب فوله
عما قيل ان عن زمت قيل ان قيل ان عن قريب وهو صفة لموصوفا محنة وهو في
ايضا تشبيه منه لما راى الله عليه وسلم من سيرة الناس وقرىهم الاقبال
على الاخرة يتبع الجنان واما احل بهم من كونهم محمولين على الاعمال
يشركون انهم جمادات لا يميزون ولا يتفكرون ولهم مروهون في
اعمالهم كيد ولا يعتبر من اول امرهم ويفوز في نفسه وانما يكون
مرجعي متروك ولا يرغب في طاعة مولاه كيديا كلون ويشربون
ويقتلون ولهم عن قريب يصيرون مثلهم ولا يعقلون ومن قبلهم
ولكن اكثر الناس لا يعقلون ايها الناس ان لكم فيمن سلف من الا
موات عبر وانكم لا تمرون على الاوقات زمر او تخرج عن من كاسر الصوت
كحراوان للموت مورد الابح منه ولا يجمع للمخلوق عنه كل شيء يعنى
ويعتد حتى ان ملك الموت يموت فيسبح الحير الذي لا يموت مات الذي
خلفه ونجح فيه من روحه واستكنه جنته ومات نوح الشكور ورجع
ان يحب الله ومات داود صاحب المرحاب ومات ملك الجن والانس
سليم الاواب ومات العابر على البلاء ايوب المبتلى ومات الحسن المثنى
بالله يتفق ومات الذي سمع على ابيه يوسف وكان وقيل ومات من يلقى
الله بغير خطية يجزي زكريا ومات ابراهيم خليل الله ومات موسى
كلهم الله ومات تيسر روح الله ومات محمد رسول الله ومات الانبياء
والصالحون ومات الصحابة والتابعون ويموت اهل الارض والسموات
اجمعون كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه مر على فيل له الاند عولك

طيبا فقال نعم فذكر ابي الطيب فانواته وارضى به فقال قال له الى فعل
لما رعد وصرخ ابو الدرداء بفيل له اي شيء تشبهه قال الجنة فيل اند عولك
طيبا قال الطيب اضحى قال له رجل من اهل بيته ان اسلمك الليلة
قال له لا يا اخي انت معاذ وانما ابتلي والعاية لانه عك ان تصبر والبلا
لا يدعيه انا انك تستل منه ان يذهب لاهل العافية الشقي ولا امر بالبلاء الصبر
وفيل ليحرق في مرضه لانه عولك طيبا فتعجب فقال اين عاذ ونمود
وفرون بين ذلك كثير فذكر كانت لهم الاحوا واللاطية بمال الرابطة اوى
يعبر ولا المداوى وقال الحكيم مات المداوى والمداوى في الدنيا جلب
الدواء ومن ياكله وانما في الشرب من موهوب من عمار انه قال
كلنا في اخ في الله يزورني وازوره ويقتضي في شحني ورخاوي وكنت اراه
كثير الصلوة والبكاء بعقدته ايا ما جسات عنه بفيل في مريض جسات
من حاره فذكر كنت عليها جاتته اليها فصرخت بالبكاء فذكر جات الي
ابنته جساتها عنه فقالت ما علي اي من حجاب ادخل اليه فانه مشغول
عنتك قال قد خلعت عليه فوجدت اهل فذكر شواله في وسط الدار وهو
مضطجع فذا اسود وجهه وازرقت عيناه وغلقت شفتاه فقالت له
وانا جازع من صورته يا اخي اكثر من قول لا اله الا الله ففتح عينيه ففتق
اليه شرا ثم عشرين عليه فقالت له الثانية فلم يفتح عينيه ففتح عينيه
ونظم اليه شرا ثم عاد الرسك ففتق في نفسه لاحوا ولا قوة الا بالله
العليم العظيم فذكر حيلينه ومن لا اله الا الله ثم تلى في صلواته وصومه وكثر
بتكائه وقيامه واستغفرت الله مما اضرته ثم قلت له يا اخي فلم يفتح عينيه
الا الله وان لم تفلح الا غسلتك ولا كفنتك ولا حليت عليك ولا وارثك التراب
فقال ففتح عينيه ونظم اليه شرا ثم قال لي يا منصور هذه حيلة في حيلينه وبها فاعل
منصور لا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم عرفنا انك انت المصطفى واير اليك والصلوات عليك يا منصور
لم يكن شيء من ذلك لوجه الله اني كنت المظهر للصيام والصلوة والبر
عن الناس واذا خلوت في داري غلقت ابوابي وارحتا المستور على نفسي
وسكنت المحور وحاربت ربي بالمعاصي والنجور وكنت على هذه املة في
ما في الله بمصر فاحسرت فيه على الضلال فان لم ادرت ان يخرج الروسك
الجار كما تروى فخرجت وسلك في فيها ثم ناديت ابنتي فقلت لها ناولني
الصحي فناولته لي فاخذته ثم فقلت افرأيه حتى انتهت الروسك
بروحت في الراسملا فقلت الاله وسيد وسولاي امثلك بحفا هذه
النسوة وحفا الفخر ان العظيم الاما افلتني من مرضي وخرجت عني ما يروى
لا اعوذ الرما كنت فيه اذ قال فخرج الله عني واقالني واعادني الرمي
فخرجت الرما كنت فيه من الزنا والمعاصي وانساني الشيطان العجس
الذي كان ينيبوني ربي وكنت على ذلك مدة من عمرتي فوعدت في مرضي
تأنيمة اشهد من الارواح الاموات ان يخرج الروسك الجار فخرجت ثم
استدعيت المحي لا فرائيدي بحبي بالمحوي ففراته حرجا فواو اية
تاية حتى انتهت الناحية وروعت في الراسملا فقلت الاله وسيد
ومولاي اني امثلك بالفخر ان العظيم الاما اخرجت عني واعادني الرمي
وان لا اعوذ اذ يا اعلام القيوب قال فخرج الله عني واطار عثرتي واعاد
في الرمي ورجعت الرما كنت عليه او امرت واشتد جلا فوجي الله
في مرضي هذا فاردت ان افرق علي علم ما كنت عليه افعله ما خرجت
كما تروى اعطيت المصطفى لا فرائيدي فلم اميز فيه حرجا فتصيحته ورفقة
ورقة فما وجدت فيه موضع احبهم فعلمت ان الله فلا غضب علي وما
خذته بيدي وروعت الراسملا ثم رجي فقلت الاله وسيد ومولاي امثلك

بحفا هذه المصطفى وما فريده من الايات الامار حمتني يا جبار الارض والسماوات
الاله وسيد انت القصور الودود اسئلك ان تغفر عني وانا لا اعوذ
ابدا فاسمعت صوتا ولم ار شخصا فغفرا كما ان الدار وهو يقول
يا غدار حسرتنا كم ارادوا جودنا كغدار اتوبنا من المعاصي اذ امر
ضتا وتعرف في ثلاثة نوب اذ امرت تستل الله المحو والعافية فوله
هم اجد اشهم اي نزلهم ونسكنهم فيورهم والاحداث جمع
جدا فوله وناكل تر اشهم يعني مرانهم والشاء فيه مغلبة عن
الواو فوله ونسبنا كرا واعطه اية واعطه اوكل كلمة واعطه
معناه فز لم نعتبر بموتنا ولا نزلنا خوفا ولا نزلنا غلابة لماعة الله نزل
لهم في فيورهم وتتركهم ولا نعتبر بهم ثم ناتي الي منازلهم ونقسم
ما تركوا من الاموال والمتاع ولا نفور لبعضنا سيصير امرنا مثلهم بل
ناكله حلالا وحراما ثم بعد ذلك نسبنا كرا واعطه رايناها الواسعنا
ها وذاك كله من فسوة القلوب فوله انا كل ارجحة اير كل شدة
واقية ومصيبة مستاملة لا نعمنا واموالنا فوله لم يولم شغلنا
عبيد عن عيوب الناس لم يولم عن الغيوب فعلن من الطبيب فلبت الياء عبيد
واو الانصاع ما قبلها اي يطيع العيش له وقيل لم يولم هو القير وقيل لم يولم
اسم الجنة بالهندي وقيل شجرة في الجنة وقيل شجرة في دار الرسول في
الجنة واعصا منها في كل دار من دار المسلمين وقيل غير ذلك وناهيك
بتلك الفضيلة يعني اشتغل بحاله عن حال الناس وقال في الزبور ان ادم
اذا اشتغلت بعيوب الناس وتركت عيوب نفسك فقد ارضيت
الشيطان واغضبت الرحمن وليجتنب العبد من معيرة الناس وليشتغل
بنفسه جل من لا عيب اورا فير يزار وحاحبه في النار فوله لم يولم ان يغفر

ملا ان كتبه من غير مصححة واحسن ما را كل العبد او ينفع منه من الطب
كسبه وروى في بعض الكتب انه قال ان ازار الخلف عزوز في محاربه ومعا
نح المحاربه العدا واسنان تلك السجات لغمة من الخلف عني فغولف من غير
مصححة يكون حلالا ليس فيه شبهة ولا ريب وان الله تعالى لا يقبل صفة
فيها شبهة ولا ريب ومن اراد ان يقبل الله صفته فليقبلها من الخلال
واحسن الخلال من كذا البمين كما قال عليه السلام احسن ما را كل العبد
من كذا يمينه وما عرف عليه جيبه فوله وجالس اهل البقه والحكمة
والعفة في اللغة العظم وفي العرف والعلم بالاحكام الشرعية العدا
بالاستدلال وفيه ثلاث لغات بقة وبقعة وبقعة بالكسر اذ هو
وبقعة اذ اسبقا غيره في العظم وبضمها اذ اصر العلم له سجية والحكمة
هو العلم من حيث العلم وفيه العفة هو علم الشريعة والحكمة اعم
منها وفيه العفة هو العلم بمفهومها الاحكام والحكمة العلم
بموازين الاحكام وفيه اهل الحكمة هم الراشدون في العلم فان الله تعالى
يوتى الحكمة من يشاء ومن يوتى الحكمة بفتح او تيسيرا او ما يشاء
الا اولوا الالباب والحكمة تحفيظ المعلم واتقانه وليس بجثة هنا
ومن اراد بجهه عليه بالكتب المصولات وغير بينهما عموم ومن
وجهه وخصوص منه وجه فان جالس اهل العفة والحكمة لا يبع ان يستنفع
منهم وقال صلى الله عليه وسلم من فجع اربعين من مالم يحسن العلم
مات دابة وصح فليدفعوا له بل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جلا
ما جلا الله من اجلها في مجالس العلماء وفيه يكسر الموت او كما
قال صلى الله عليه وسلم افعلا المتعلمين في الدنيا فماتت له
سبحون بالارحمة ولا يفوج من عنده الا كيوم ولاتة امه وقال

ايضا صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه العلم او يلتمس
سما الله طريقا من طريق الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان يرا من العالم
يتعلمه ان جلا ولم يعل به غير من ان يكون له او فليس من غيرا فينفعه في
سبيل الله وقال ايضا تعلموا العلم قال العلم طاعة وطلبه عبادة ومما
رسته تسبيح والتمس عند جلاله وتعلمه من لا يعلمه صفة ومنه
له لاهله في سنة وقال ايضا العفة في العلم من اهل الصياحة ومنه اكرته
تجدد بالقيام وقال ايضا العلم خليل المومن والمعلم وزيره والفضل دليله
والعمل عايدة والرفق والده والبر اخوة والعبر امير جنوده وقال ايضا
افضل الاعمال علو طهر الارض ثلاثة طلب العلم والجسمان والكسب
لان الكاسب يهدي الله والعارف والدار ولين الله والعالم حبيب الله وقال ايضا
من انجف درهما في طلب العلم كمن انفق دينار في سبيل الله وقال ايضا
من عشرين في طلب العلم خير من الله جسد من علم النار وغير ذلك
من فضائله وسيايق الكمال عليه في حديث ان شاء الله فلوله وحدا
له اهل الخلال والمسكنة والارادة يعني العفا او النادرة العز والمسكنة
معهم المسكين وفيه المسكين هو الفقير وفيلسوف احوال من الفقير
وفيلسوف احسن منه والمراد بفتح الكسر النفس وتواضعها وانقيادها
لصاحبها من كل خفي وتزكاه التكبر والتجبر والتكبر والتجبر لله تعالى
ولا يليف ذلك الا للبار جلا ولا كما قال التكبر ردا والعلنية
ازارده ومن شارك فيهما ادخلته نار وكما قيل علن وله الكبرياء
في السموات والارض وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة مجالسة العسا
كين من التواضع لله عز وجل ومجالسة العلماء من ضللت الله يا ابا هريرة
والندى نفس محبة بيده جلوس ساعة في مجلس العلم احب الي الله من عبادة

وقال ابن

اربعين سنة قبل ما اتر حجة الاعياد على حجة البقرة ابتلاه الله بموت
 القلب فسلوه طوبى لمن دلت نفسه يعني دلت له عز وجل اولد لنا من
 ارتكابها المقاصي وبطون دليل لا عند ارتكاب الصالح او في سبك
 دما المسلمين كما قال صلى الله عليه وسلم لا ريب قال لك انت دليل خير
 عندنا فقال لك انت امان العباد السعيير فسلوه وحسنتا خليفته والخليفة
 والخلف بعد عن واحد وهير الطبيعة والجملة وقال صلى الله عليه وسلم الخلف
 الحسن في الجنة وقال ايضا ما انا اعطي الخلف الحسن وقد ذهب بخير الدنيا
 والاخرة وقال ايضا ما اوتير احد احسن من الخلف الحسن انظر كيف اخرج
 الله نبيه صلى الله عليه وسلم وقال لك لعلو خلف اعطيتم فيل اجتبوا
 دنا الا خلفا كما تجتنبون الحرام من اذ ان يتبطل او يتعطل فيلزم
 الرخص وليس هذا موضعه وصيائره ان شاء الله فسلوه ولما ثبت سر مدته
 السريرة والسر من كتمه الرجل عن الناس والمراد بكتاب السريرة اخواله
 وابواله التي يكتمها عن الناس ويكون طيب القلب غير حصة
 ولا حقد ويكون قلبه صافيا الى الله تعالى والى العباد ولا يعمل احدا ولا
 يحقد كما قال صلى الله عليه وسلم ولا تكن حقدوا فتكون النار وغرورا
 او يمسك في قلبه لا حقد من العالمين والله عليهم بذات الصفة ورثا
 ثم سور في مساواة القلب احب الطعام وحب النوم وحب الراحة
 فسلوه وعز عن الناس شره ويكون غير ضار للناس ولا يورث المسلمين
 ويحدث شره عليهم ولا يظلم احدا من الناس ويحسب جميع مضرات
 المسلمين بل يحذر من الله عز وجل عينا كرس طوات الله ونعماته وقال
 تعالى وتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا واولو حق الله الرخ او وديا او و
 قل لبي اسرا من اذ اتكلمتم فاد كروا سعيه واذ اتكلمتم فاد كروا

علمي واذ ابطستم فاد كروا غوتي واذ ابطستم فاد كروا احديا
 عزتي وجلالي تنعربا بيت الطالع الا انه لا يشتر فالاشاعر لا تطلمن
 اذ اكل كئت فقتلوا واذ قال الطالع تاجر يفتي في السر والنجوى قد تفتت عيناك
 والشملوع منسية قد بهت غو عليك وعين الله لم تشم عدو غير لك
 وهن ذاربع تحيرات للعباد فليمتنبهم العبد عن نفسه ما استطاع وحسن
 اه يحصل اليه لسان الطاهر لا يغير حكم الباطن فسلوه طوبى لمن
 اتقى العفوان ماله الفضل من ماله ونفو ما يعقل عمل الاتبع له منه من حوا
 بجه الاصلية كما قال تعالى لنبيه خذ العفو وامر بالعرف فسلوه وامسك
 الفضل من قوله هو الكلام فيملا لا يعنيه يعني لا يتكلم في غير حاجته
 كما قال تعالى ولا تنف ما يمسرك به علم الاية ونرا اوليك كان عنه
 مستولا قال الفخر الرازي يا بشير اذ اوججتا فوما جلوسا فاجلس معهم
 وانصت فان كان يتكلمون في الخير فان اجازوا اجازهم معهم والا فلا
 تجلس معهم ولا خير في الكلام الا الله عز وجل والكلام الذي يعتد به
 الكلام الذي يكون واجبا او منة وبالله عليه او مباحا له يتعطف به
 مصالحته واهم امور هذه الثلاثة وهو مالا يعنيه ولم ارجع الى
 يتعطف على الكلام وعز عروة بن عتبة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما النجاة فقال اذ اردت النجاة فامسك لسانك وليسعك بينك
 وابك عار خفيتهك وقال لا يصلح في اخر الزمان الا دوام السكوت
 ولزوم البيوت والرضا بالذنوب من الغنى واللسان راحة الانسار وفلس
 في الزبور يا حسن ارجع لسانك اسعدك ان اطلعت ما كنت وهلا
 كك في طرف لسانك وبقال عذوا علم السنتكم وكونوا اجلا سلا في
 بيوتكم ولا تنهضوا ابلا اذ احب الله عبدا اعطاه الله ثلاثا الوعد

بالعهد والامانة وعبة الاختيار فثلاثة في كل القرش من فخرج على
هو من طرية من الكرب واحيا سنتي واكثر الصلاة على الحبيب فـ
لمدوس سنة ولم تستهوه البذعة والسنة بسير النبي عليه السلام
ولم يفته جعلنا الله ممن يتبع طريفته يارب العالمين وعنه قوله وو
سنة السنة اي دخل فيها ولم يخرج عنها والمومن لا ياتي بها طرية
النبي عليه السلام ولا سنة الاما استحسنه المسلمون فملاوا في
الكتاب والسنة وقال صلى الله عليه وسلم وما اتاكم عنه فاعرضوه
عن كتاب الله وما وافى الكتاب فهو غيبه والا فلا وفار من سنة سنة
حسنة فله اجرها وجرها عمل بها اليوم القيامة ومن سن سنة سيئة
فله وزرها ووزر عمل بها اليوم القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال من رغب عن سنتي فليس مني وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك
سنتي فهو كمن كفر الله من الخاسرين قوله ولم تستهوه البذعة
يعني تذهب به فقال استهوا بك الا اذهب واذهب وعنه قوله تعالى
كان الله استهته الشياطين والبذعة ما يجد شامخ الذي يمكن
عليه النبي عليه السلام واعلانه وفار عليه السلام انقوا اهل الفيما من
نهم اعداء السنة اعيتهم الاتحاد بما ان يحضوها والاشرايتهموها
فقالوا بالبراء فاضلوا واصلوا وعنه عليه السلام انه قال شر الامور محد
شاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فيل
عبدة اهل البدع تورث الاعراض عن الحفا فيل واضيع احد فيضة من الفيرا
يؤا الا بالله الذي بتضيع السنن وما يتلين احد بتضيع السنن الا يو
شك ان يتلق بالبدع وقال عليه السلام من شترق امية اهل التوحيد بحد
على ثلاثة وسبعين في فة فانتان وسبعون في فة منهم اهل البدع

[illegible]

الموت الكبير لا ياتيه وهو عند غايه وليس ارفيه كالحبر ارفيه الخاف عذوه
 فان من خاف سلم وليكن العيب خاف من ربه ما استطاع قال ابراهيم
 الخواصر رايت له ملكا في البصرة والمناد ينادي من يشتري هذه الغلام
 بمسوية ثلاثة لا يباع بالليل ولا بالناهار ولا ينكح امر الابل ابنة منه
 بعد ثوباته فقلت له هل ترغب فينا قال هو يبيع من ما يشاء فقلت له اراك
 عاريا بالله قال ابراهيم لو عرف الله ما اشتغلت بتجيره ولميزت بين
 العار وغيره قال الشيخ وعلمت انه من جملة الخاضعين فقلت
 لسيدي اني بكم تباع هذه الغلام قال بما شئت الا انه بمنون مثلك
 ولا يشتري السجون الا الصجون فقلت من اين عرفتني قال اني ايضا
 سلكت الطريق الذي سلكته وانما اراك كل سحر على الباب وعلمت
 انك من الاحباب فقلت له ان كان كما تقول فطاعة اطيع في هذا
 الغلام قال الامر بيني اما احطهما اليه محتاج الرثمة والثاني غيرته على
 الخاف اناجيه ايضا فبريت منزلته موقف من لتي فبريت بيعة لكبي
 لا ارا عاريا حبسه سواي قال ابراهيم فاعطيت به بحقه جميع ما
 املك واخذت بيعة الغلام فقلت في نفسي الاله في اعتقته
 لوجهك والتفت اليي وقال ان كنت اعتفتني فخذ اعتفك الله مني
 التار ثم قال هذان يدك واخذ بيدي وقال غمض عينيك وجعلت وخطوت
 خطوتين وقال امض عينك فجئت فاذ لنا على الكعبة وغاب
 الغلام ولم اراه انظر كيف جعل الله رتبة من خاف منه يا ابي ادم خذ
 منارك بخاف منك كرسية وعلمة الشفاوة ثلاثة اشيا ليرزق
 العلم ويخرج العمل ويحرم الاخلاق ويرزق محبة الصالحين ولا يفسد
 وفي الورد علم وجهين ورع في الظاهر وهو لا تتحرك الا الله ورع

في الباطن وهو ازال لا يحد خرقك سورة الله وقال يحيى بن معاذ من لم ينظر
 في الرعي فاحم يضل الى الجليل من الضلوف فيلحقه في الدنيا ينشره جل
 يوم القيامة ينشره وقال سليمان ما رايت اسفد من الورع ما حاك فليس
 في تركه وقال ابو ثواب اذا صدق العبد في العمل وجد خلواته قبل ان
 يعلمه واذا اخلص فيه وجد خلواته وقت مباشرة العمل فسر له
 والمزحجين بركة الطمأنينة يعيب الصغفون وهو المخرج عن مكانه
 والطمأنينة السكون في المراد باقاعتهم على الشبهات اقامتهم على
 ما اشتبه عليهم من امور الذين من غير ورع وذلك ممن هو لم يستف
 علم العبد انه لا نه يغلف تارة يتوب وتارة يكسرها ومارعت قلبا المربط
 في عبادته واذا راى شهوته يادر اليها ولم ينظر فيها وفي عقوبته
 فسر له الذين اقاموا على الشبهات يعني هم المزحجين والصغفون واذ
 راى شهوته منهم ما لو اليها والنجس هو الميل وقال زعموا ان جنود السلام
 باجنح لها وروى ان رجلا كان في بني اسرائيل مؤذنا لاربعين سنة
 ثم انه ذات يوم رآه نصرانية في جدار المسجد فبصر اليها فبصرها عن نفسها
 فابنت وقالت له حق ترجع الي دين النصرانية كيف تريد حاجتك وانت
 مسلم فقروا الشيطان لما كان من اسابقة في علم الله بعد ذلك في دينها
 فجالت له السيدة لا تصنع فوجدت له لا اعني حاجتك حتى ياتيها
 اي فيز وجني اياك فصرحت من بين يديه بعد خلقت في الحصن وقلت
 الباب على نفسي ما اذخه يصعد اليها فسقط من الجدار وانكسر فالت
 الرعدة به عند الله حسن الخاتمة والشهوة هي العاملة للنفس على المعاصي
 صبي وقال بعضهم الورع في المنطق اشده منه في الذهب والفضة والزهة
 في الرنا اشده منه في الذهب والفضة لانك تبيع لهما في طلب الرياسة وقال

ايسوس ليباري الخراف الورع اول الزهد كما ان الفناعة غربا من الرضا وقال ايسوس
 عمل من هذا طماع نفسه وقد اطمعها الشبهات واما طماعها في الشبهات
 اطمعها الخراف ويطمع عن رجل كان في زمان يسوع اسرائيل وكان عابدا
 بمصر وحمته تتبع الله خمسمائة عزم فلما كان ذات يوم اتاه الشيطان
 فتمتم له وقال له يا هذه اهل زعم في كس عبيات الله فقال الخمسمائة عام
 وقال له هل زعم ما يغريك فقال الله اعلم فقال له الذي يغريك خمسمائة
 عام ايضا يا هذه او قد طامع عبيته والانسروا عهده تصعبا ما يغريك
 ثم ثاب اليه واعبده الياف في قنزين له الشيطان فصعد عن سبيله فرأى
 قاله حسنا وقال في نفسه ما قال له هذا اذ خرج من صومقته ثم
 نزل في سفعة فمات انتم الله القصة من كسب الشيطان ان الشيطان كان
 للانسار مدح واهيبا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقله حتى
 اتهم رسلا رسلكم بالبينات يعني حتى اتهم الصلابا بكترة رسلا والسر اذ
 باتيان الرسل محيي العليكة اليهم لغفطاروا وحهم اما نزول عذاب او قهم
 لان العليكة تاتي في قفطاروا اخر العباد اما عليكة الرحمة او عليكة
 اللعاب اما ان كانوا عليكة الرحمة اتوا بالبشارة فيسئلونه فيجيبهم
 يا ثباته فذلك قوله تعالى ثبتت الله الذين امنوا بالقول الثابت في
 النجوة الدنيا وفي الاخرة فيسئلونه فيقولون من ربك ومن بينك
 وما ذنبك فيجيبهم ما سئل الله عليه فيقول الله تعالى عبياتي عيما
 قالوا فرسوا في الجنة واكسوه من الجنة واتحووا له بابا الى الجنة وقال
 ايضا من الله عليه وسلم لا يخرج احدكم من الدنيا حتى يرى مكانه في
 الجنة او في النار وان كان كافرا يسئلونه ولا يفكر ان يبرر الجواب
 فيقول لهم لا ادر فيقول الله لهم كذب عبياتي فرسوا له من النار

واكسوه من النار واتحووا له بابا الى النار ذلك قوله تعالى النار يعرفون
 عليها غدوا وعشيا فقله فلا ما كانوا املوا ان يكونوا يحيى يتاملون
 ويتمنون امورا في الدنيا يريونها وينفذون فلا يجدون ذلك فتمت قهرهم
 الموت بحجة فيقطع لهم ما يتاملون فقله ولا التي ما جاتهم رجحوا
 اي ولا يقضون ان يرجعوا التي ما جاتهم من الغير اي في تمنون ان يرجعوا
 التي طاعة الله ولا يجدون ذلك فقال الله تعالى ريت سورة اخرتني التي اجل
 قريب فاصبر فواكف من الصالحين الاية فقله فذمو التي ما عملوا يعني
 ان ماتوا يجدون في الاخرة ما فعلوا في الدنيا من الخير والشر وذلك قوله
 تعالى لا يغادرهم غير ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حسنا
 خيرا ولا يظلم ربك احدا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي يري جزاءه
 وقيل يره في كتابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره كمن يعمل احدا
 من او عمل الخير والشر بجهنم فقل في يوم القيامة عجايب الله على عمله
 وروى في الخبر ان رجلا مات فمر في المعاد فغير له ما اذ اوعده ربك يا فلان
 قال نعم لي وورع لي العرجات فغير له به ووجدت ذلك قال بعض الله عز وجل
 هناك يعملون بالجد ولا بالصلة ولا بالقيلم ويعلمون بالمنة لا بالخدمة
 ويفعلون بالعقل لا بالعمل وهذه ايصيرهم الحساب والله ذو الفضل
 العظيم فيرسل علامة محبة الله ايشار طاعته وعتا بعتي بيته محمد علي
 الله عليه وسلم ومن اراد السعد فلا بد ان يعمله بفقر الله وقلعته ولا
 فاز احد في الاخرة الا بطاعته حذيت جارية وهبات منه روبر عنه
 انه اشترى جارية محمية واصبحت فصيدة ففالت يا سيدي لربوا رايها
 البارحة فقال لها او ما عرفت رايت كان الدنيا كلها قد وفدتا نارا
 وفتح طريقا منها الى الجنة وكان سوس عليه السلام قد اقبل عليه

الطريقا وخلقه اليهود والنصارى اليهم وقال انما امر تكلم ان تنهوا
 يسفطوا يميننا وشمالنا في النار وروحه في النار الجنة ومن عيسى عليه السلام
 وخلقه النصارى وروفي بالثبوت اليهم فقال انما امر تكلم ان تنهوا
 يسفطوا يميننا وشمالنا على وجوههم في النار وروحه في النار الجنة
 واقبل على امر محمد صلى الله عليه وسلم وخلقه المسلمون وروفي بالثبوت
 اليهم وقال انما امر تكلم ان تنهوا امر تكلم ونامتسم ولا تحاجوا ولا تحز
 نوا واستنوا بالجنة التي كنتم توعدون فمروا بخلقه حتى دخلوا الجنة
 وبيعت انما امر انما على باب الجنة فقال الله تعالى هل فرئنا ام الغرار وقال
 للمفسد المواتي على باب الجنة هل فرئنا سورة فالحقة الكتابي وقالوا
 نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا على ما خلقوا ايحيى
 يتحسرون على ما تركوا في الدنيا مما جمعوه من الاموال فيقولون ههنا
 سيدنا ما كان لنا من الامعة قبل موتنا فلا يتبعهم ما خلقوا في الدنيا
 الا الذي حصلوه في حياتهم فيجذوه ذلك كله فوله ولم يغي
 النزوع يعني فلم يتبعهم النزع فوله وفيه جف العلم يعني انك
 كتابته والمراد به اما العلم الذي كتابه في الدوح المعجوني بل امر الله
 تعالى كل كاتب من اهل وجود العالم ان يكتب الساعة او العلم الذي يكتب
 به الملك ان يحاكيه في اعماله العبد في يوم يموت العبد اي يتفهم
 كتابته فيعلم العلم كتابته عز انقطاع الكتابة لانه من لوازمها
 وروى في الخبر ان في الدوح المعجوني اربعة وعشرين الى سطر اما
 السطر الاول فيه علم الاولين والآخرين والباقي لا يعلم ما فيهم الا الله
 عز وجل فاذا اراد الله ان يخلق الانسان في بطن امه امر الموكليين على
 الا رجوع في كتابته قبل ان يخرج من الرحم فيقول اللهم الله اكتب له

ورزقه وسعته الوشفي وسوت في البر او في البحر او في كل السباع فيكتب
 ذلك كله وجميع ما كتب الله له من خير وشرو وقال صلى الله عليه وسلم
 من غر ربكم من اربع من سعادة وشقاوة ورزق واجل وكل كسر ميسر
 لما قدر له فوله من رحم الله امره في خير ايحيى طوع في زمان حياته
 من العدة قال الله تعالى انظر الله ولننظر نفس ما قدمت له وانفروا
 الله ان الله خير مما تعملون يعني صدقة والينعفا العبد ما استطاع وليكن
 ذلك من الحلال فان نفعه الحلال عند الله مقبولة مصدرة بحلال الشبهة
 بل نهى عن حذوة ولا يحل ان يبيع الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتهم
 ومما اخرجناكم من الارض ويحس عزاير اهيمن بن ادهم انه قال
 كنت ببنت المفلس ليلة فبت تحت الصخرة خاليا فلما كان بعد ذلك
 من الليل اذا بملكين نزلا من السماء فقال احدهما لصاحبه من هاهنا
 فقال ابراهيم بن ادهم فقال الذي نفق من درجته بدرجة فقال الاخر
 لي قال اشترى بالبصرة تمرا فوجع من صاحبه الدكان ثمرة من غير
 ما اشترى بغير علمه فنقص درجته من درجته قال ابراهيم فلما أصبحت
 حولت وجهي الى البصرة واتيتهم واشتريت من صاحب الدكان تمرا
 والفتي علم ثمرة ثمرة واحدة وانصرفت الى بيت المفلس وبت تحت
 الصخرة فلما كان بعد ساعة من الليل ايت ملكين نزلا من السماء فقال
 احدهما لصاحبه من هاهنا فقال ابراهيم بن ادهم فقال الاخر الذي درجت
 درجته الر مكانه فوله وانفق قصدا يعني عدلا اي لا يبيع افعالا
 لا اسرا فاحترار من مجاوزة الحدود او في غير هذه قال الله تعالى وانفسطوا
 ان الله يحب المفسطين وقال تعالى الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
 يقتروا وكان بين ذلك قواما والقصيدة ايضا المعنى ان يقال جرف قصدا اي

من جهة الغلبة لا ضرر ولا فنيصير فهو له وقال صدق ابي فولان صدق فلان والصدق
 واجب على المسلم وهو مرفوع في الموضع والمنافق له قوله عليه السلام الموضع
 من اذاعه على وجه واحد او تمزله في غير واحد اذاعه فاصدا والمنافق بالعبس
 قال الله تعالى اتقوا الله وقولوا حولا لا يصلح لكم اعمالكم وفعي
 لكم دينكم وقال عليه السلام ان من اعطى العير بغير حق ان يقول اني ارايت
 ولم ير يعني في المتكلم ويعتبر عار والده فيجب عليه ان يقول سمعت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وروى عن رجل ان قال النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يا ايها النبي ثلثة من هذا الحي لا يصبر عليهم الزنا
 وشرب الخمر والكذب فقال يا رسول الله علي الله عليه وسلم اما الكتاب يا
 محمد من احبني فغلبت الرجال استغفله الزنا وقال في نفسه ان ارتكبت
 جسدي صلى الله عليه وسلم عزيت باني فلتا نعم ضربي الحمة وان قلت
 نعتت العبد بترك الزنا واستغفله شرب الخمر فقال مثل ذلك وقال
 عليه السلام يا ايها المنافق يا ايها المنافق يا ايها المنافق يا ايها المنافق
 السلام الصفة فاعلم ان في الكتاب رتبة والظريف واضح والكتاب والسنة
 بين الظاهر والكتاب ابو الدرداء الذي سليمان يا اخي باجر بالعبادة قبل ان يشغل
 عندها شاعرا واعتمد عروة المومن في رضى التميم والمسيكين واضعهم
 من طرقاتك وعنه عليه السلام انه قال يا ايها الصبرية عليك بالصدق وان
 كان فيه هلاكك ففقه نجاتك واياك والكتاب وان كان فيه هلاك
 تك ففقه هلاكك يا ايها اياك والكتاب ففقه هلاكك وحسابه
 رعاة فهو له وملك فواعي شهواته ولم تملكه يعني يكون
 حاكما في نفسه وملكه عوه شهواته والذواغي جمع ذواغ فاذ كان
 العبد حاكما في نفسه ويكون راس شهواته في يده فله حكم

في شهواته فيكون مالك الشهوات لا مملوك لشهواته لان الشهوة
 هي الحاملة للنفس على المحاصي والشهوة افة العبد وقال عليه السلام
 من اشتكر ورد شهواته لله عز وجل عفت ذنوبه واجاب الله سبحانه
 اعطاه ثلثة الثغور في الخلوات وفي طيعة الابرار وعبادة المسلمين وعنه
 عليه السلام انه قال اخوف ما اخاف علي امية الشهوة الخفية قوله
 وعصم امرارة نفسه ولم يهلكه والامارة هي الشهوة وتشتد في العبد
 عند امثلة المبالغة والاضافة من اضافة التبعة الموصوفة ابر وعصم
 نفسه الامارة ومعناه انه لا يطيع فيما امر به السيئات يعني في
 لعبها في كل ما ارادته من الشهوات فلا اعطاه اياهه يجوز ولا يهلك
 قال الله تعالى ان النفس الامارة بالسوء الامارة بالسوء وقال تعالى
 اخاف مقام ربهم ونفهم النفس عن الصور هذا الجنة هي العاويين حية ماواه
 فلان الا لبي والام عرض عن المضاي اليه وان عصم ثلاثه ففقه
 وسجد النفس والشيطان والنهي في الحديث الثالث
 وعن ابن عمر بن مالك قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله
 الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين ينظرون الي بالحق
 الدنيا حين تنظر الناس الى وضاهاها واهتموا بها اجل الدنيا حين اهتم
 الناس بها جلها فلما ماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركونها
 ما عاشوا ان يمتهم فمما عارضهم من ابلها عارض الارواح
 وما خلد عنهم من رعتها خلد في الارواح خلقت الدنيا عندهم
 فمما يحدونها وخربت بينهم فمما يحدونها وخربت بينهم
 وما يحبون بها بل يحدونها فبينون بها اخرتهم ويبغون بها
 فيشترون بها ما يفسد لهم نظروا الى اهلها صرعوا فخذت من

في الحديث الثالث

فبلغهم المثلثة تاجا ليرى من اهلها ورميا من جنود ولا خوف من ما يحيطون
 شرح قوله قد اوليا الله الذين لا يخوف عليهم ولا هم يحزنون اوليا
 الله يحتمل وجهين احدهما انه يحتمل معنى مفعول كفتيل به قد
 معقول وجز منه معنى مخرج وعلى هذا الوجه كل على الله ورعده ووجهه
 ولا يكاد الله ان يقسمه بل يحتمل كماله على وهو يتولى الصالحين وقال
 ايضا الله ولي المؤمنين انما يخرجهم من المحلات التي التور والولي في صفة
 الله هو المتولي لا شمل غيره وقيل هو وحده المولى يقال
 ولي فلان الامر به ولا يذنبه وهو والولي في اللغة يكون بمعنى النا
 صر واوليا فلان بمعنى انصاره والولي القريب قال الله تعالى اولئك قاولي
 يعني قاربك وذنابك اوليا الله انصاره بينه واشياعه كما عتبه ويكون
 الولي في صفة من يوطن على طاعته ولزم عبادة الله عز وجل وقال الله تعالى
 نحن اوليا وكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة محله انصاركم وتكون
 الولاية بمعنى المحبة وقال الله ولي المؤمنين يعني يحبهم وفتح اخبر
 سبحانه عن نبيه يوسف عليه السلام انه قال انت ولي في الدنيا والآخرة
 وقال تعالى لك بال الله مول الذين امنوا وان الكافرين لا عول لهم
 واعلم ان العبودية للعبادة مستبقة وولاية الله سبحانه له ابتداء ونسبة
 بالنسبة لم تكن وما كان لك من الخف لم يزل ولا يكون اذ لا لك
 بمعنى لم يزل اخبرك مما ان يكون اذ لا لك بمعنى لم يكن واوليا الله
 الذين اطاعوه فيما امرهم به وانتهوا عما نهاهم عنه وقال تعالى الا ان
 اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لهم البشرى في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله الاية يعني اوليا الله الذين يتولونهم بما
 طاعة ويتولاهم بالكرامة لا خوف عليهم من خوف المكروه فيما معاده

عنوا واضبا على جماعة به حتى تكون له هذه البغضيلة والكرامة الموصلة
 الى السعادة الابدية وقال امير المؤمنين عليه السلام ان تكون لله وليا
 قال نعم فقال لا ترغب في شيء من الدنيا واعرف نفسك لله وقيل يسو حرك
 عليه لي قبل عليك ومو اليك وقيل على الله التولي شلثة اشياء شغلته
 لله وقهره الى الله وهمة الله الخافق يصيرها من ربه التورية والحج عن
 بعضهم انه قال رايت منصور بن عمار في المنام وقد له ما وعد الله بك فقال
 اقامي وقال لي يا مشغب انت المشغب تلعو الخلق التولية ولم تحصر
 بنفسك لولا انك تشبه علي في حقك في السك بمرتك ولو من اوليا
 ما استحسن ثناءك علي ما استوهبك فيه فوهبتك له لعدبتك وحكي
 عن الشيخ ابي علي الخفاف انه قال سولا ان وليا من اوليا الله يكون في البلاد
 ما يغفر الله له انك البلاد ولا يصيبهم ما يصيبهم من الرحمة
 والرافة قال الله تعالى ولم يكن له ولي من الدن والاوليا يكونون في
 الحر في دنياهم وعقباهم واخراهم واولاهم جعلنا الله عندهم بفضله
 ورحمته وحكي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كنت مع ابي سلمان
 الخزاز في طريق مكة فسقطت فيه السكة فاعبرت ابا سليمان
 بذلك فقال يا ابا الفضالة ارد عليتنا ضالنا قال ولم البش حتى ابرجل
 بفراغ سقطت منه سليحة فاداهم سليحة قال ما فعلت فقال
 ابو سليمان حسبت انه يتر كنا بالتمام فمشينا قليلا وقد كان من دشت
 يد وعلينا القمار فمنا رجلا عليه ضمير اثنان وهو يسر شح عرفا فقال له
 ابو سليمان انما سبيك بعض ما علينا فقال المحر والبرد خلقا من خلق الله
 تعلم ان امرهما غشيانا وان امرهما تركا في ما اسير في هذه البلادية
 منه ثلاث شئنة ما نرعدنا ولا انقضت يلبي في البرد فيجاءنا

محبته وليس في ذلك عيب من ادراكه تفسير الزهراء وفي
 البرد يادراكه وتبكيه وتستنير في الشروع والتمسح والابوس لسان
 انظر كيف يفعل الله باوليائه الذين لا يخافون في الله لومة لائم والوجه
 الثاني انه يعين ماله من فاعل كل خير يحسن راحته وعليه معنى عالم
 ويعلم هذه الامور يقول عباد الله تعالوا هلم بنا لنعبد الله وحده لا شريك له
 غير انتم الله اعصابه وقبوركم لا المعنيين بشر في الولاية فمن شره
 الولي ان يكون محبوا كما حال من شره النبي ان يكون محبوا فكل
 من كان للشر عليه اعتراف فليس من اوليائه ومغروور محاذع طاب
 ذكره الامام ابو القاسم الفشير وغيره من ائمة الفريفا وقلوبه
 الذين حضروا النبي في بيته التكمير فيها والتجبر في حكم خلف الله
 فمن اياها واجابته لها بما اياه اما خلفها واوجدها بسايعها من اجناس
 الخلق طائفة وانواعها من الجمادات والنبات والحيوان لتكون امة
 خالصة على وجه ائمة ولنكر من رعة الاخرة وتبوك فمما جعله تبرة لاوليه
 الالهاب وقال صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة وقال
 تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق فان تفكروا تفكروا في خلق
 السموات والارض الا انكم لا تعلمون انهم الذين انزلوا فيهم السماوات والارض
 تحبهم وتكفيهم ولو حببت اليها نفسها وهي دار خراب وخراب منها قلب
 من يحضرها وينظر كيف جعل الله الدنيا من رعة الاخرة وراى يتزوج
 منها بعد الضرورة لسفر الاخرة وهم في الشقيقة عارية ووجه في ايام
 معجزة ووجه ولهذا افعال النبي عليه السلام لا تنسوا الله نيا فتمت مطية الصو
 من علمها يبلغ الخير وما يحسن من الشر فشبها بالمطية لان المومن
 مسافر عليها الى الاخرة فان اولياء الله المخلصون في باطن الدنيا يحيى منظرها

كيف يصير عاقبتهم ومن الله ما يصلوا ويتزوجون منها فكانت عندهم دار
 انتقال تنقل الابرار منها والنفس في عيشته وفي اجرام الروايب وفي سمايه
 المستوية وفي ارضه المبسوطة وفي اعمار الفارقة وفي استجار النابتة فسل
 المحكمين في كل شيء له اية في كل امراته واحد في كل
 خريطة وتسكنه اية اشارة في كل شيء جعله الله غير له
 يعتبر في امر كثره وسمايه انظر كيف نظرت في راحة العقل في رحمته الله
 ورضي عنه في عاقبة الامور لما راى الدنيا لا تدوم ولا هلك ولا يدوم ولا يهلك
 لما روى عنه انه مر على اهل دار مشف جوجه هم بينون وبين بنون وشبهه اوان
 البنيان فقال يا اهل دار مشف ما لكم تبينون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا
 تاكلون وتاملون ما لا تدركون هذه عادة ونمود ملا ايام عذر
 ومصر اموال اولاد او مواشي عبثا اتقوا عنها ولم يبق الهمة اثر وهل
 يشتري بها احد منكم ما خدعوا به رعيين كالا يقول الله انكم تشر
 كونها كما تشر كونهما ولا يراى الا الحيل الذي لا يموت تسبحان من عسكر
 العباد بالموت فلوله حين نظر الناس الى ما في هذه الدنيا من النكر والفساد
 التي لا تفسد ويذهبهم بغير الراس ولا فتنهم عن الدنيا والآخرة من هذا خا
 بها ويزنصلوا وشبهوا انما اولادها من النساء والبنين والقمل الخبيث المنقصة
 من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث مالك متاع الحيوة
 الدنيا لا تدوم لك مع ما هو من متاع الدنيا ولا تستعبر ايا في اسبابها ولا
 بغها وسلك الامالي والاماني عيشا حتى اخرجوا منها دار بقا لادار انتقال
 وفنل وعذر الخلود لا تملوا وود كما قال يحيى ونكر اكثر الناس لا يعلمون
 يعلمون كذا هو من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون روى عن
 نوح صلى الله عليه وسلم انه قيل يا نوح كيف وجدت الدنيا فقال اللهم

كسبتا لها بلان بعد خلف هذا الباب ومخرجنا من الباب وكل شيء البث
 في الدنيا الامعة ارسير بين البابين وما كان صفته شكة الا لا يتحسر
 عليه العاقب فلوله واهتموا بما جعلها حين اهتم الناس بها جعلها يقال
 اهتم بك اي جعله من معاشته واموره الائمة واصل الا تهتمم الوقوع
 في التهم كانه وقع في تهم بسبب ذلك الامر حتى يغضبه ومعنى الا تهتمم
 بما جعلها بعين نظر والبر عافيتها وما يصير حالها وما واهد الانقطاع
 وعلموا انها لا تدوم لهم ولا يبقون فيها واهتموا بطاعة مولاهم
 وعبادتهم واكتساب الحسنات واجتناب المعاصي وقللوا الامل
 فيها لانهم في دار القدره ومعنى حين اهتم الناس بها جعلها حين اهتموا
 بجمعها ومحبتها وكسبها من علانها وحرامها وزعموا انهم يلبثون
 فيها ولا تنقطع عنهم ولا يتغيرون الموت فذلك من تغير بطنهم
 وقلة عفو لهم قال الله تعالى اوليك كالانعام بل هم اضل فلوله
 فاما تواتر ما خشوا ان يصيبهم يعني وضواوها جروا شهواتها
 ولذا اتهاوا على بطنها وغوايلها التي خافوا ان تميت فلو بهم ونجبتهم
 عن طاعة الله ولا يربحون في كسب المال لا يربحون في شهواتها ليس
 لهم من الدنيا الا شذوذة وسرعة عورة فاوليك الذين لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون فلوله وتركوا منها ما علموا ان ستر كهم يعني ترك
 كوها قبل ان تتركهم وتبينوا انها لا تدوم لهم وقطعوا املهم
 منها واسلموا فيها قبل ان تنقطع عنهم فاوليك هم الخفلاء والعقلاء
 سفلوا الرمايع وهم لهم والبر ما يصيرون والاخرة خبروا بغير فلوله
 له فاعا رضهم من دنائها عارض الارضوه يعني كلما اتتهم من امتنع
 يعني من خارج الدنيا ومتاعها تركوه والرهق هو الترك والمجوز

ان يكون معناه مما صار عارضا لهم من قولهم عارضه عارض من
 الحمى وغيره عارض يعني النسخ فما اعترضهم ومعناه فيما اعترضهم مما
 صار عارضا كالحشبة المعترضة في الطريق ونحوه والنايل والنوال العطر
 يعني كل ما اعطى لهم في الدنيا من فضوه وتركوه مخافة عارضا الحساب والنقل
 ونحوه ووجه اخر يعني فيما عارضهم من شبهاتهم وحرامها تركوه
 مخافة من العقاب والحساب العسير فان من توفش في الحساب عاقب او ما
 نالوا من الدنيا من المتاع تركوه لم يستغفروا من الله من العفراء او من اوى
 نسبها اليه من الكسب والبيع والشراء ونحوه امر اراده وليس لهم من
 الدنيا الا ما يلدقهم البر الاخرة وهذا كله يحملة الدعوى وغير ذلك
 مما عرفت عنه العفراء والافكار وحسبنا الله ونعم الوكيل فلوله
 ولا خادعهم من رسلها خادع الا وضوه يعني خادعهم ان اراد
 بهم المكروه من حيث لا يظنمون والخذاعة والخذاعة بعين واحدة
 وهو ما يكون في الخيلة والعرة ومعنى وضوه يعني تركوه من غير ان
 يلتفتوا اليه والروعة اشارة الى ما اعترضهم من المال والحيلة الذين هم
 اصل كل فتنه ومحنة وتلخيص الكلام انهم اذا ارادوا رزقهم العاليه الدنيا
 والعال الحرام وما فيه الشبهة او من يفتنهم على اخذ المال الحرام تركوا
 ذلك محله ولم يلتفتوا اليه مخافة الله عز وجل ومثل ذلك رجل اتمر من
 نفوز هذا او وارع جاز ان يجتهد من حيث لا يعلم فقال له خذ هذه الحلالا لك
 وهو كنهه حرام او انا محب لك او متعبي الله فهو يطلب ما افاد وشك
 في ذلك فتركه مخافة ان يقع في التباس وامثاله والله اعلم والفقير حوته
 ما وجد وليا لله ما ستر ومسكنه حيث نزل فلوله خلقت الدنيا فتنه
 هم وما يجدونها اي عنفت ولبثوا والمراد بذلك (خلاف ما يدع لهم

ما يرجعونه خوفا منا جميع ما بعده غيرهم خوفا غير ما يجدونه وهو
عذابهم فيها ولا ينظر لهم الا من يروى عن غيرهم في قوله
تعالى من هو هادئ انما اليك مرجعهم او قد اصابه المحنة في الرابع
من اسر من ملكت قال في رسول الله على الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين
ان شرب من الناس بسخط الله وان تجمعهم علم على رزق الله وان تعلمهم على علم
يوتق الله ان رزق الله لا يجر اليك بحكمته جعل الروح والجرح في الر
صرو اليقين وجعل النعم والحر في الشك والشك انك لن تجد شيئا اتقاه
لله الا انك الله ما هو خير منه ولن تأتي شيئا تغير الله الا اجر الله
لك الثواب عنه واجعل نعمك وسعيتك لا تخوتك لا يندفع فيها ثواب
المرضى عنه ولا ينفذ فيها عذاب المعصية عليه شرح قوله
ان ما صعب اليقين واليقين في اللغة العلم الذي لا شك فيه وعنه اهل
الخرافة هو روية العين بقوة اليقين لا المحنة والبرهان وقيل هو مشا
هذه الغيوب بصفا القلوب وملائكة الاسرار لمخاطبة الافكار
وفيزوا التشبيهة والحدارات وقوى في الشرع اعتقدا راسخا مطابفا
للوافع الذي لا يزول بتشكيك المشكك وهو اخر العلم وهو
يكون ضرورة العيني مع مطابقة الغلبا وقال تعالى لنبيه ابراهيم عليه
السلام اولع نوم قال يلوم ولكن ليطمئن فليجس قوله سخط الله والسخط
يعتقن وبضمة بعد هاء تكون ضم الرضو والارضاد بارضا الناس سخط
الله ان يتلوك اليهم بما يكون معصية عنه الله تعالى كالتفهم والخطب
والغيبة والتميمة والتلفظ والنفلاق ومع حتمهم بما ليس فيهم والمعدو
نة على الاسم والعصوان وما اشبه ذلك من سائر المعاصي الذي يقضها
بها الرضا ويرضى به العبد ولهذا كنهه معوم وعلمه على الوزير اوحى

الله الرزاق عليه السلام من احب حيا يصح فاقوله ومن اسيس بحبيب
 رضى الله فعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن استعان بالحق الحبيب جدد
 في السير اليه في كل المراتب من وجنتي المصطفى وزيارتي المفقين والناصح
 المحبين وقال في الزور ياليس ادم اذا تكلمت في غير الناس وتركت
 غيري تعسك فقد ارضيت الشيطان واغضبت الرحمن وقد علم الله عليه
 وسلم لا طاعة للعالمين في مقضية الخلق قوله وان لمعه على رزق
 الله وكذا لا يجوز لاحد ان يمسح لآدم الرزق ^{فلا يمسح} فليسوع من الله والصلوات بعد
 التبسم وان اريد غير ان الرزق ياتي من العبد بل انما جعل الله العبد سببا
 لتلك الرزاق والانا المعجزة في بيد الله والله يعظمي ويمنع ويعد اراد
 عطية الله فليعلم ما بينه وبين ربه يصلح الله ما بينه وبين العبد لا من
 كان في عوز الله كمال الله في عونه قوله وان تفرغتم على ما لم يترك
 الله وكذا ذلك عكسه يعني يمدح الناس على التقية والمعتق هو
 الله والعبد لا يفرغ على ما لم يترك الله فليعلم العبد ان ما اعطى الله لا
 مانع له وما منع الله لا تعطيه له غيره وانما تمنع الامور كلها بسببه
 قوله تبارك وتعالى معناه تعالى وتعالى وتعالى في قوله تبارك وتعالى
 وفيه الكثرة والاتساع فمعناه تفرقا بركته واتسعت وقيل تعالى
 بمعنى فاعل قوله فاعل الملائكة ومعناه ان الله تبارك في كل شيء
 يذكر عليه ويستجاب له وتعالى عنه في معانيه وافعاله فلا بركة تنظر
 معنى الزيادة دلالة على تعالىه قوله جعل الروح والفرح في الرضو واليقين
 الروح بالفتح ومنه قوله تعالى في روح ورجلان يعني به الرحمة فانها كمال
 لسبب في حياة المرحوم وبالحياة المعنوية والرجلان هو الرزاق ومنه
 خرجت الملائكة والرجل يعني رزقه والفرح هو كشف الآفة والقسم

وارادة الصبيحة بعد ما ان خلت والرضع ثلث وسور القلب في صلاة الربا وقيل
ان يتخلف العبد ان الله تعالى عنده في عبادته غير متقسم في حكمه وهو ان
صلى العبد على ما علمه الله من غير شره والرضع اكثر ما يكون في الصبيحة
اذا خلت بالجمعة واليقين نوع من التوكل وهو ترك المشاغل بعتاد
الذي يذوقه في التأسي عليه وهو ان يرضى بما قسم الله له من القليل من
غير ان يظلم الكثير ويجكر عن بعض هذه المعرفة انه قال كنت اسير
في البادية مع القافلة فتفقدت الرفقة يوم ولدت امرأة تصيب بين يدي
القافلة فقلت انها ضعيفة سبقت القافلة لئلا تنقطع وكانت معي
في رحلتها بما خرجت من جيب فقلت لها اخذ بها جان نزلت القافلة
اجمع لك شيئا لتكثري به مراكب اجملك قال فمحت يدها وفضت
شيئا من الصور فاذ في يدها داهم فذلولتني ففالت اخذت من الجيب
واخذت من الخبيبات وقال بعضهم ما ارايت النوحية والتفة بالعبادة
كثرة العبد على بساط التوكل ويجكر عن حاجته الا صم انه كان صاميا
فلما امس قدم اليه بطور فجاء سائر معه فوجد ذلك اليه فحمل اليه في الوقت
خفيفا عليه من السونة من الالهة والحلاوة فذو سائر اخره فوج
اليه ذلك ففتح له بصرة دنانير في الوقت فلم يتمالك ان صاح القوت
من خبجه وكان في جيرانه رجل يسمى خلقا فسارع اليه وقالوا
له لم تودع الشئ حتى يصبح عليك وحملوا اليه وقالوا اني لم اكن
وانما عجزت عن شكر الله سبحانه وتعالى على ما في قلبي من الخلق وهذه
كله من اليقين والشقة بقا عنة الله وغير ذلك من فضل بله قال
ابو العباس ان من الخمر ان تنسى ما دونه ونهاية الخمر ان يغيب الله
كفر في الخمر عن الخمر دخلت الامة من ثلاثة سقم الطبيب به باكل

الحرام وعلل من العادة النكرو ولا تستمع الرمالا يحل وفساد الصحة كل
ما هاج في النفس من شهوة يتبدعها قوله وحمل النهم والحرارة النهم
ما يهجم الجمع ما خوذ من النهم والحرارة بعن واحد فيكون ذكر
الثاني تارك في الاول قوله في الشك والسخط والشك صا
اليقين والسخط ضح الرضع وهذا تان الصبيحان متفان تان يعني النهم
والحرارة يكون في الشك والسخط قوله انك لم تخرج شيئا تغربا
المر الله الا اناك الله خير امته ولزقني شيئا تغربا الله الا اجر الله لك
الشوايا عنه يعني من ترك شيئا اجر صلات الله او يتفربا به المر الله
الا علم الله له اجره اجر الا اناك اكثر منك همك اياك اناك وفهم
ك وقال في بعض الكتب ان الله عز وجل اخذ كرية وانه معه
اربع كرية في نفسه ذكرته في نفسي واذ كرية في ملائكة كرتة في
عليه خير منه واذ تفرق البر شمس اتفرقنا اليه ذراعا وان تفرق
البر ذراعا تفرق اليه باعوا وان اتاني يمشي التبتة هرولة وما انا
بكل لاو للعبية وهذه الكلام يكون مثلا في الخوف واذا وقع فيه
الالتباس والتنازع فان من ترك حقا من حقوقه خولوا من البسطة
يفع عليه والتنازع فان الله تعالى يكافيه علم ذلك مما هو خير
عنه فعمل العبد ان يطيع الله في السر والنجهر ويتفربا المر الله بليسه
في الآخرة ولا يخالف امره وليترك ما كان فيه المشبهة لله عز وجل
فان الله يعظم اجره ويقو قوله ما هو خير من ذلك ان الله لا يضيع اجر
من احسن عملا وقال تعالى في الزمر يا ايها الذين امنوا عملوا الصالحات
وانتم عما نفيتكم عنه اخذتكم حيا لا تموت ابد او اذا ارادنا شيئا
افعله كنون يكون يا ايها الذين امنوا اذا كان ظاهرك ما يحب او باطنك فيهما

فانظر اسرار المناقبين وادراك قولك ما يحاو وعلبك فبمجانا اهلك
 الله العالمين بخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم
 وما يشعرون بالبراءة لا يذنبون حقيقة الا من شوامع لعنتمني وقطع
 ساري مع كبري وكبر نفسه عن الشهود انما احلي ولا يورث الشريفة
 وياوي الفقير ويرحم المسكين ويكرم اليتم والمراحم كالزوج العلوي
 بمر كانت تفره صفته كان من اولياءه ارحم عليا جنته وان سألني
 اعلمنيه وسبيل ذواته المصيري من يتيسر على العبد تسهيل الخوف
 وقال اذا من نفسه منزلة السقيس بخصيص من كل شئ مخافة طهر السقم
 وقال معاذ بن جبل ان المؤمن لا يظلم عليه ولا تسكن روحه حتى تخلج
 جسدهم فلو انه فاجعل همك وسعيك الاخرتك والمراد
 بالهم ههنا ما يقهه بعينه اهتمامه وهو القزم والحج والتمسك في العبادة
 والسعي في اكتساب الحسنة فان الجنة لا تترك الا بالظلمة وقد
 امر من امور الدنيا او امور الآخرة لا يكون الا بالحج والتمسك وقال صلى الله
 عليه وسلم ديننا كرم لهن ما قلنا من الا بالحج والتمسك الا بالآخر
 وعن جندب بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال جندب ما كانوا يعملون وقال الجندب ما كانوا
 يعملون من الدنيا من النار كما يقال من العقر دخل الجنة فلو
 لا ينفع فيها ثواب الصبر عليه يعني لا ينفع الجمع في الآخرة يعني الجنة
 ثواب العفو عنه عمله والمراد بالثواب هو اجر عظيم الجنة وقال
 نعلنا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار
 من اسفلهم فيها ينزلون فيها عذاب الله لهم عند يعني لا يعرف
 العذاب في النار على الجنة ومن عند بل مدوم عليه العذاب انما ينزل الله العذاب

والعاقبة وكان يعلم معنى يقول الله ورسوله فان له نار جهنم خلق من
 فيها ابغ احق اراوا ما يورثون وفان تعلم لا يغتر عنهم وهم في
 مجلسون الي غير ذلك من الآيات على الخلود والعذاب الا ليس
 في الحديث الخامس
 وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا
 معشر المسلمين شربوا من الامر جد وتذهبوا الى الرحيل فربما وتر
 جد واما السعير بجمية وخجعة انك لكم فاروراء كم عفة كقوة
 لا يقدرها الا المحققون امها الناس ان يزيدي الساعة امور انشد الا
 واهو الا عظاما وزما صعبا تتملك فيه الكلفة وتتعد فيه البسطة
 فيضه في الامور بالعرض ويتعلق فيه الناس من غير المنكر فاعلموا
 انك انك الزمان الايمان وعضوا عليه بالنواجذ والجوار العمل الصالح واكر
 هو عليه النجوس واصبروا على الضراء تفصوا الى النعيم الى امم
 شرح قوله يا معشر المسلمين شربوا من الامر يا جماعة المسلمين
 اجتهدوا في العمل الصالح وطاعة الله وكونوا راغبين في السعادة والآخرة
 وذكر التشميم استعارة كما يعرف من يشمر ازاره والحرابي اكمامه
 يريد الاقبال عليه بكليته ويكون التشميم بمعنى الشدة قال الحكيم
 وشمرت عن ساق فتلك كراهة وشدة امر نأخذ النفس بالشد في قوله
 قبل الامر جد يعني وان امر الآخرة جد من الرخا والمساب والمجاز والنوا
 والعقاب والجد تعبير النهر يعني حقيقا لا نهر فيه ليس فيه شك ولا
 استهزاء ونحوه في ليس بجمية وشدة اكله ترغيبا وتغريه على
 الله عليه وسلم امر بجمية ويكونا شطرا في العمل الصالح والا فبالعمل الصالح
 حة وترك التواني في التوبة فلو انه وتاهبوا الى استعذوا كما

يستعمله من يلا في العجوة وينبغي ان يستعمله من يلا في ربه فان يوم القيامة
 عرفه عن او اقتطع حقا وسوال العجوة وان اول من تعلم فيه صغيرة ولا
 كبيرة وكل ذلك عنه مسخر فحاسب العجوة شاملا ومن كثر من قليل
 وكثير وفان تعلم حكاية عن العجوة من يلا في ربه فان هذا الكتاب لا يقدر
 صغيرة ولا كبيرة الا احصاه ووجهه واما عمله ^{حاضر} ولا يتعلم ربه احدا
 وليتروا العجوة ليوم الرزلة ويوم يكشف عن سلفا ويوم يقول ليحكمهم
 هراكتات وتغور على من يلا في ربه فان الرخيل في ربه الا تتفعل
 بالمعونة عند ان القصة الر دار البقا وكل انما في ربه فان ربه انما
 على عملك فانك في نعيم من يوم خرجت من مكرامك وتعد نوكي يوم
 الرخيل ك حزن في ربه وفان او حزن الله الر دار عليه السلام انما لا تنظر
 الشيخ كايوم صباحا ومساء واقول له عبدك كبير منك ورفا جلدك
 ورفا عظمك وحان قدومك اليك المستحي مني استحيي منك ورفا
 احسن الخامس من ايد الناس صلاح اعماله ويزن بالقياس من هو افي
 اليه من حزن العجوة وفيل ان الشليلي وعلم الناس بوملا وكبر بكا
 شدة بيد ربه اليه تسبيح وهو فاني علم في ربه وعينه تدر فان بالاموع
 بفان للشليلي انصفي بيتي ويزن بك فان ربه انما للشليلي كلما علمت
 افعل في وكلما تفعل في نوحه فطعمي وكلما تفعل في الباب وجدة
 معلقات وجهه ووجه كبير نسبي ووهن العظم مني فمات من في فمتي
 فقال له الشيخ يا سيد يا هني علي ابوا ريد فتق من العتيلانا يحزن عني
 نوحه وليس لي حفاقة على حمله ففقد انقلنا ففقدوا اعجز تام ففقدية
 فان فالطرف الشيخ راسه من حمله الامرة فاذا ابرامرة ففقد فامنا وفالنا
 يا سيد يا انا ففقد استكثرت من الفحشا والاكثرت نوحا من هذا الشيخ

وفقد عملت نوحه مع نوحه انهم على ربه فان الشليلي في الاستقامة
 كلامها حزن في العجوة فان ربه انما للشليلي في ربه فان ربه انما
 من في العجوة لان ربه انما للشليلي في ربه فان ربه انما للشليلي في ربه
 بعينه والتروا الزاد والزاد طعم الممساجر حتى وزاد الاخرة التقوى والعمل
 الصالح الذي يبلغ الر دار السعادة في العلم فان ربه انما للشليلي في ربه
 اكثر والزاد فان الشليلي يحرمه وخففوا الحمل فان الصبر الذي ربه انما
 للقيامة فان الصبر ضعيف واخذوا العمل على النافعة بحسب واجر نوحه
 للغير وفرحك للغير ازو شعوانك الر الجنة وزاد حزنك الر الاخرة ولفا
 تك الر المحور العيزو كن في اكل ربه وتغري بالي بالاشهانة في الدنيا
 وتبع عن الدنيا بيا يدغم العجوة حيا الا برار الله لا يصح اخر المستحي
 ويريد بركة السمع شوز من الر اقامة الدنيا اليه السعي وهو الجنة لا يبلغه
 المساجر الا انما ربه انما من التقوى والعمل الصالح فان ربه انما للشليلي في ربه
 ظلمة وشراجه اسرها ونور سراجها بالتقوى ففقد ربه انما للشليلي في ربه
 توفيق من ربه كانه ظلمة كلما ففقد ربه انما للشليلي في ربه
 ١. ففقد ربه انما للشليلي في ربه انما للشليلي في ربه انما للشليلي في ربه
 ٢. تروا بتقوى الله انما للشليلي في ربه انما للشليلي في ربه انما للشليلي في ربه
 ٣. ففقد ربه انما للشليلي في ربه انما للشليلي في ربه انما للشليلي في ربه
 ففقد ربه انما للشليلي في ربه انما للشليلي في ربه انما للشليلي في ربه
 الا انهم عوزوا الا تفعل جمع ثقلوا الصراخ بالتقوى ففقد ربه انما للشليلي في ربه
 ونترك الشهوات والتفعل الى وارعا الله ربه انما للشليلي في ربه انما للشليلي في ربه
 مع انقالهم واصل الثقل متاع البيت او من حمله الا بزمه بله الر بله قال الله
 تعالى وتعلم انقالكم الر بله لم تكونوا بالنعيم الا بشق الاسفسر ومن
 اراد ان يكون خفيفا سره الر الجنة ففقد ربه انما للشليلي في ربه انما للشليلي في ربه

حكايته عاكس بما يمدار في له كيف شيبا توبتك قال كنت شريرا
شربا وكنت عاكسا على شرب الخمر وكانت لي جارية فم ولدت لي
بنتا ولم اذبت علي الا رغب العشاء والقيم وكنت اذا شربت الخمر جئت
اليها واهرقتها علي الا رجوت ان يها ما تنق ولما كان ليلة النصف من شعبان
وانا بامر سكران عسرت كلز القيدمة فقامت فالتفت واذا انا بعميان
عليهم اعلم ما يكون وقع فتحه وهو مسرع الي فقلت هاربا من عوب
فرايت شيئا تغير الثياب طيب الرائحة فقلت له احرب من هذا التعبدان
اجرك الله فيكثير الشيع وقال انا صعب وهذه العور صبي فقلت هاربا حتى
التفت علي لم يفلت التيران وكنت ان اهو وفيها فصاح صليح ارجع
فلمست من اهلها فاجتمعت الي فسلوه فوجدت فاد الشعلان فربا صبي
وغيره فامر به واذا يا بني التي مانت وقد اشرفت علي وفالت يا ابنت
انت ابي والله ومعتك يا هذا اليمع الي فتعلفت بها ومعتك يا هذا السو
التعبدان فولي هاربا ثم ارجست وفيه فوجدت في حجر ففالت يا ابنت الم يار الله
يني امي وان تحسنت فلو بهم لذكر الله فقلت لها وانتم تفرزون الفراء ان
فالت فخر اعرابكم فقلت لها اخبريني عن التعبدان الذي ارا
هنا في فالت يا ابنت ذلك عملك السو فلت لها اخبريني عن الشيع
الذي مررت به ففالت ذلك عملك الصالح اضعفته حتى لم يكون ففوت
ولا طافة بعلمك السو فقلت لها وما الذي تصنعون ها هنا فالت حتى
الفعال المسلمين اسكن الله تعالى في هذه الجبل تشكركم ففوت عليا
نستع لكم فانتبعن فمر حارس ورا في ذلك لعبرة لمن يعن
ويترك ففوت ان ينق وان التفتك ففوت النعم والكود يعن من النكاح يعن
صعبة لا يصعد هذا الامر اخفي لم يحمل الثقل فسال الارشدي وقال

ايها الامبارد الخفوا القفل بعنوا واحدا كالقفل واليهم واليهم والشيب
ولا جمع لهما والمراد بهما في الحديث الخطايا والارواح المراد بالتحقيق
الا تفكر تخفيف الذنوب والخطايا فسلوه ورا كم اي امامكم كما
في قوله تعالى وراكم الله ملك اي امامهم لا العفة اذ كانت
امام المسافر وفيه امه هو التي يراها لانه يحتاج اليها يقطع عنها واما
التي تكون خلقه فانه لا يبالى منها والكود الشاق الصمد السيم
صعب معادها والعنف الخفيف الحار فسلوه ايها الناس ان يبين يدين
الساعة اي امامها وقبلها امورا متعة او اوهوا ان عظام والمراد بالامور
الشدة او الاوهوا العظام الاجزاء وما هو عدا في اخر الزمان في
الفقر والبعث وفساد الناس وعلامات الساعة كثيرة اذ اكثر الحرام والزنا
ولا يستحي الصغير من الكبير ويقول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وتلف الجارية ربحا وتكثر القوا حشروا ويكثر الصريح والمرج ويكثر
الظلم الذي غير ذلك من سائر الفساد فسلوه ورا ما ناصحنا يعني صعب
حاله من كثرة الظلم وكثرة القل ان فسلوه تتملك فيه التلمة
يعني تتملك الامور فيه التلمة جمع طالع ولا يشبه ففوت علي العفة
ولا يشبه الفوق علي الصعب ولا الكبير علي الصغير وليس هذا الكالا
الزلازل كالثقل والعدو واحد الامور والاهل والدماء وقت الانفس والدم
الامور ويكثر قطاع الشرف وراوي الناس الي الحصن من كثرة الظلم وغير
ذلك من الفساد في الارض فسلوه وتصح رعيه البسقة يعني وتصح
البسقة جمع البسقة في ذلك الزمان والحظ فيه كل امر غير الامر الاول
ويكثر الظلم فيه وتفر فيه الامطار والبركة ترتفع وتعطر الناس
في غير اوانه فسلوه ويصح فيه الامور بالمعروف يعني يفهم

فيما بعد عز بالخير والامور بالمشي وبذلك من الخوف ويكون العاقل فيه
 امر من الصوفى وما حدة الناس كالم الجاجر ويحضر عن كلام المسلس
 يقال صفة فلان اي افهمه وحسن ان رجلا من الحكماء قيل له ما بال علماء
 في آخر الزمان لا يتفق الناس بموعدهم في صلاة الا ويزال كاز الخلفاء
 في بلاد العلماء ايدوا هذا الا يقتصر على الناس وعلماء اخر الزمان سلام والناس
 لم يوتوا كيف يوفى الناس الميت ولقد امر قلة الاهتمام بالعلم والعلم والعلم
 وترك العلم في العلم واستماعه بحسب العلماء اقتنعوا بانفسهم كما
 نعم بياض الناس فلو بهم موتوا لتركهم العلم والتعلم فوله ويصام
 يقال انما صيامهم صيامهم ويكون الناس في عن المنكر فيه خفي الم يكن
 له شذوذ وليس يتصل اليه احد ويحذف في ذلك الزمان كالم الحامدة
 فوله واعزوا ذلك الزمان لا يمان اي هيوا لا يستعانة علم تلك
 الامور واحفظوا عذتها اكتساب الامان وشدة ايمانكم فيه
 فوله وعظوا عليه بالمواحدة كناية عن شدة التمسك به والى
 اهتمام عليه ولا يقع في ذلك الزمان الا الامان يجمع به الرجل في نفسه
 وانواحدة اخر الامور وهي الرابطة وتسمى اضر اسر الحلم لانها تنبت
 بعد البلوغ وحكماء العقول عنه صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان
 يصلح فيه القرينة والعزلة والعزلة وعزلة عن عفة قال ان رسول الله
 عكفي قال له امسك لسانك وليسعك بيشك وايبك على خطيتك
 وقال ايضا ان كان في آخر الزمان بالزم فيه ذوام السكون والسرور
 البيوت والرصد بالذون من القوت فوله والخوف الى العمل الصالح اي
 سار عواليه واولوا اليه وبقوا المنع والمناجاة هو المحصر يعني تحصر العبد
 وينع بالعلم واذا كان له العمل الصالح ينجا به والا فعد ذلك فوله

واكثر هو عليه النفوس اي على العمل الصالح على الامسار اذا اقام العمل الصالح
 فانه يكون عسر كسر فاذ اوجد ذلك فليكن بالعلم اعلا من ما قيل في حدة
 الخلاوة عند ثلاثة القراء والصلوة وذكر الله فاذ اوجدت ذلك فاعني
 واستبشر والافعال علم ان يابك مخلوقا عسولوا صبروا على الصبر يعني الشدة
 به والعراة بها كل فتنة تصيب المؤمن في حديث الله وهو ما يصبر به
 نه وماله او كل ما تحضر منها عسرة فان الصبر على الصيبة طاعة وقال تعالى
 وبشر الصبر من الذين اذا الصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون
 جاز الصبر على طاعة الله فهو من الصبر على عذاب الله فاذ علم الله عليه
 وسلم اذا احب الله عبدا ابتلاه فصر صبره في الرضا ومن يتعلم قوله السجد
 وقال صلى الله عليه وسلم ان في الصبر علم ما تكبره خير كثير او حنة صلى الله عليه
 وسلم من كل طمع عيضا وهو يفد على انقادة روحه الله الحور العين
 وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تعلم الا اعلمك
 كل ما كنت اريد ففك الله بهن قال نعم قال احفظ الله يحفظك احفظ الله
 الله تحمده اذمك اعرف الله في الرضا يحرك في الشدة واد استأنت
 فاستأنت الله واذا استعنت فاستعنت بالله في حدة العلم بهدوه كما بين
 فلو ان الخلفاء اذوا كلهم ان ينفكك بشي لم يفد راء الله لك لم
 يفدوا عليه ولو اذوا ان يضروك بشي لم يكتبه الله عليك لم
 يفدوا عليه واعمل الله بالشكر واليقين واعلم ان في الصبر علم ما تكبره
 كثير اوان الصبر مع الصبر وان الذي مع انكربا وان مع اليسر يسرا او حنى
 الله علم اليقين اود عليه السلام فقال له يا داود انما الله يعين ويشرح
 العاصم فتعجب داود من ذلك فقال يا رب كيف انظر الصبر في غيري قال قل
 لهم لا تعجبوا يا عبد الله ومشر العاصم وقل لهم لا تياسوا من حنة

الله وعنده صلوات الله عليه وسلم انه قال اذا اخذ الرجل الفير فاعتق الصلاة عن
 يمينه والركعة عن شماله والصبر يكمل عليه ويحبب الله له ويغفر ذنوبه
 صاحبكم فان جنتهم وانما من وراءكم يحجب ان اهل الجنة ان تذهبوا
 عنه العزة ابنا والا فانا انا فيكم ذلك وارفع عنه العذاب وفيه صفة
 الاخير اذ قيل ان الصبر افضل الايمان وقال تعالى انما يوفى الصابرون
 اجرهم بغير حساب وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذهب اياه وشهد جسد في فقال له لا تخير في عبادة لا يذهب ما له ولا ينقص
 جسدك ان الله اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبر وعنه عليه السلام
 انه قال ان الرجل يتكون له درجة لا يبلغها بعمله حتى يتسلم بملية في
 جسد فيبذل عذابه لك فعبه الخبر لما نزل قوله تعالى من يجمل نسو
 بخرمه فقال ابو بكر كيف ابلغ يا رسول الله بخرمه هذه الآية فقال له
 كمل الله لك يا ابا بكر اليس تمرى اليس يصيبك الاذى اليس تحزن
 وهذه اما جزوه يعني ان جميع ما يصيبك من سوء فيكون كعقوبة له
 بك وروى عن علي بن ابي طالب انه قال لما نزلت هذه الآية خرج علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد نزلت هذه الآية خير لا تخفي من
 الدنيا وما فيها من فرائض الاية قال ان العبد اذا ابتلاه بعبادة الله
 شدة او بلاء في الدنيا والله اكبر من ان يبتليه به ثانية والعبد لا يخرج
 منزلة الاخير الا بالصلح على الشدة والاخر وفيه امر الله بيبه بالصبر
 وقال اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وروى ابن عباس ان شكري نبي من
 الانبياء الذي قال يا رب ان العبد يطيعك ويحجب ما يصيبك وتزود
 عنه الدنيا وتعرضه للبلية ويكون العبد الكافر لا يطيعك ويحجب
 على ما يصيبك وتزود عنه البلية وتيسر له الدنيا فلو حن الله اليه

ان البلاء في العباد اليه وكان يسبح محمد فيكون المومنين عليه من الخ شوي
 ما شاء الله واروي عنه الدنيا وعرضه للبلية فيكون ذلك كعقوبة له نوبه
 حتى يلقاه واخر به بحسناته ويكون الكافر له الحسنات فلا يسطر له
 في الدنيا واروي عنه البلاء ما جز به بحسناته في الدنيا حتى يلقاه ما جز
 به بسيناته وعنه عليه السلام انه قال اذا اراد الله بالعبد خيرا فارد ان يعطى
 فيه صاب عليه البلاء صبا ونجم عليه في احواله فاعطاه فالت الملائكة
 صوتا معروفا فاعطاه في الثانية فقال يا رب قال الله ليك عذبه وسعدك
 يك لا تسئلني شيئا الا اعطيتك ما وعدت منك ما وعدت ما وعدت
 لك عذبه ما هو افضل منه واذا كان يوم القيامة جبهه بانه الاعمال
 جو فوال اعمال التي بالميزان اهل الصلاة والصيام والصدقة والحج والمجاهدة
 ياتوا باهل البلاء فلا يصيب لهم العيزان ولا ينشر لهم دميوان ويصبا
 عليهم الا جز صبا في ذاهل العافية في الدنيا انهم لو كانت تفرق
 اجسادهم بمقاربي لما سرون مع ايدها باهل البلاء من الثواب في ذلك قوله
 تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فلوله تقصوا الى التبع
 الذي اسم اي تنتهوا الى رحيم الجنة الذي اسم لا انقطع عنكم او مسرورا
 التي رحيم الخلود والله اعلم في الحديث السلام
 عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ياتى
 الله حقا فاته واسعدوا في مرضاته وايقنوا من الدنيا بالعدا ومن الاخرة
 بالبقا واعلموا ما بعد الموت كما انكم بانها نيا لم تكن وبالاخرة
 لم تسر ايها الناس ان من في الدنيا صديق وما في الاخرة وار الصديق
 من قبل العارية مردودة الاوار الذي نيا عرض حاضر يا كل من فيها البر والبا
 جزوا الاخرة وعده صا فو حاكم فيها ملك فادبر حرم الله امره

نظر لنفسه ومعه الرعدة ما دام رتبته من رتبته وحبله على غاربه ملقى
 قبل ان ينفذ اجله وينفذ عمله شرح قوله ايها الناس اتقوا الله
 حق تقاته والتقوا الله خيرا كالتقية يقال اتقاه تقيه وتقات وحقيقته
 استمع ارجع الوضوح في الواجبات واجتناب المكروه وايضا التفرغ لمعاينة
 الله عز وجل في احسن لباس العفة التواضع واحسن لباس العز فيمن
 التقوى قال الله تعالى ولما من التقوى ذلك خير وروى عن رجل قال يا رسول الله
 صل الله عليه وسلم اوصني فقال له عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير
 وعليك بالجهاد فانه رعبانية المومن وعليك بذكر الله فانه نور
 القلب وفيه لآية حارم البرقة على وقالوا لله لو بلغت حبة بليل ما ملؤي
 وعلمتنا ان نعبدك كما امرنا الله وعليه زعمنا كما وعدنا فقال الله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله خفا تقاته لا اية وما يحب منها تفولده
 تعلموا اتقوا الله ما استطعتم معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر
 ولا يكفر ومنه كبر ولا ينسى وفيه لغوا في رتبة الجماعة ولا يلتفت اليها
 يريد بالقوا في التقوى حتى لا تنكروا من المستطاع منها شيئا وفيه تقوى
 الا تاتخذ في العلمومة لا تسبح ويقوم بالفسق ولو علم نفسه او اباه او ابنته
 وفيه لا يتق الله خفا خفا تقاته حتى يجره رسل الله وفيه اتقوا الله خفا
 تقاته منسوخ بقوله اتقوا الله ما استطعتم خفا بعض العلماء وعنده
 بعضهم محكمة غير منسوخة والحكم في ذلك ينادى على خلاف
 تفسير خفا تقاته فمن فسره اذ روى عن النبي صل الله عليه وسلم جعله
 منسوخا بقوله تعلم ما استطعتم لا الاول غير هذا في الوضوح
 واللماسة ومن جعله محكمة بقوله تعلم خفا تقاته مفسرا له
 وخفا تقاته فليس قولك ضربته اشد الضرب او ضربته ضرب الامير

والتقوى اعم من ان تكون بالنسبة كالالتسبيح والذكر وغيرهما يعني
 بالقول والفعال كالكوع والسجود وغيرهما من سائر الطاعات وقال
 صل الله عليه وسلم اوصيكم على طهر الارض من ثلاثة العلم والكسب والجهاد
 لان العالم حبيب الله والكاسب حبيب الله والجارى ولي الله وقال صلى
 الله عليه وسلم تسعة الاعمال ثلاثة انصراف الرجل من نفسه ومواساة
 الاخ في الله وذكر الله عز وجل على كل حال وقيل هو اتقوا الله ما
 استطعتم اعلموا الجهد من انفسكم وترك السيئات والاستغفار
 والتوبة المتتابعة وعنه انه قال ليس التقوى صيام النهار وقيام الليل
 والتحليط من ذلك ولكن التقوى ان تصبر على ما يحبك ومبغضك وطريق العبد
 بعد ذلك فهو خير البر خير وقال ابو عثمان التقوى هو الوقوف مع الحق
 لا يقصر فيه ولا يتعداه وقال عليه السلام ايها الناس اتقوا الله
 تجارة بآتيكم الرزق بلا مصاعف ولا تحارة وقيل من كان راسه الى التقوى
 حكى الاسلام بوجه ربه ومن سره ان يذوق له العافية واليتق الله
 وعن الحسن قال قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل فقال ان تموت ولسانك
 رطبا بذكر الله عز وجل وقال ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له
 اجرا وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
 وقال صل الله عليه وسلم من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن
 سره ان يكون اصدق الناس فليقل خير الوعدت التي غير ذلك من سائر
 الاوامر في طاعة الله عز وجل ليجتنب المعاصي ما استطاع فاذن على
 الشمس وتطلع من يوم وهو يومه الا لا ولا يتفكر علم ما هو عليه من
 الويل في الآخرة والله شهيد علم ما تعملون وقال ابو سليمان ليس التقوى
 تصديقك وغير بقوتك بل ابد من عتك واحبها وعنه عليه

السلام انه عالم بالقرآن وانه لو علم بها الناس لكفتهم وخر او مرتب الله
 يجعل له مخرجاً والخروج من شيطان الذي يلهو من عسر ان الموت ومن شدة ابدع
 يوم القيامة وقيل ان شعور الموتوف مع الحدة لا يعسر فيها ولا يتعداها
 ويحكس وان رجلا فكر في نفسه ذات يوم قال كم عمره ثم علمه لك
 وقال كم يمكن من شغل ثم علمه ان يلم ببلغ الوقت فقال لو اعطيت يوم الا
 معصية واحدة لكان ذلك كذا وكذا العزلة فكيف وفي كل يوم اجتر
 هذا لانا كثيرة فرهفت نفسه فمات رحمه الله والله تعالى يسهل العباد
 على ان يتوبوا ويتركوا الله والالتفات كان حيل بالهفوة ما يقرب احد على
 وجه الارض وما قال الله تعالى فمضت الكافرين امهلهم روي
 وفي كبر ان امراهم عليه السلام لما اراد ملكوت السموات والارض
 ان رجلا عاصيا يحمل المعصية فقال اللهم اهلكه واهلكه الله عز
 انباي عليه فقال اللهم اهلكه واهلكه الله عز انباي عليه فقال
 يا اباي فقال من انك يا اباي الله يا اباي اقيم فلو هلك كل عاصي رايته
 لم يبق احد منهم ولكن لما لا نعمة بهم فاما ان يتولوا واما ان يصروا
 فلا يعوتفان شي من ذلك قيل لم يضيع احد من خلق الله الا
 ابتلاه الله بتضييع السنن ولم يبتل احد بتضييع السنن الا بوشك
 ان يبتلى بالمعصية فلو انه واسعه في مرضاته ان يسارعوا الى ما يرضي
 ويكسر من اجعل انما عذاب فقال الله تعالى يسارعوا الى مفرجة من ركبكم
 يحييها يا ذروا وابتلىوا الموقرة من ركبكم ان الرما يستحق به المعجزة
 كالا سلام والنوبة والاذلال في سولسوا يقنوا من الذي ياب العناء وما
 الاخرة بالبقاء يحييها فليست في العجب ان الذي ياب وما فيها كالحلالم ناس
 وغير زائلة بدليل قوله تعالى كل من عليها فان ويبق وجهك ذو الجلال

والاكرام وليست في ان دار الدنيا جعلها الله محلا لوانما الدار الدائمة
 هي دار الآخرة وحكمه عز وجل ان العباد يشهدون الله انه كان ارحم
 الي الخد يصحله ما ذاع في كل الله تعالى بلسانه بغير التسميع فاما انما اخذ
 بيدي ما ذاع في كل الله تعالى بلسانه بغير التسميع فاما انما اخذ
 بمفهومه فليس في ما ذاع في كل الله تعالى بلسانه بغير التسميع فاما انما اخذ
 في الله زمانا فقال لعنه استرح خذ عذبة في المكاء وكان على الله الرخصة
 يقطع ليلته والله اعلم ان من رجع الى الله سبحانه وسبوا ربه وعلم ان الله
 تبارك وتعالى في الغرار واسلم في دار فرار والآخر في دار الفرار وبقي
 للعامل اذا علم ان الدنيا ليست باقية وانما خلقها الله مشقة وسعيا
 لمن يسرع فيها فيميتهم وليس في العبادات في قسرينا يستصير منها
 وعمل في باب سيعير حيا غير جزاء ما امله في حياته ويجس
 عن يمينهم انه را اعلى من اية طالب في المنام فقال له عظيم يا امير المؤمنين
 فقال له ما احسن عظم الاغنياء عن العقره طلبة لمرضاة الله تعالى
 واحسن من ذلك غنية العفراء على الاغنياء لغة بما شئت الله فقال له ز
 في فقال له قد كنت اميتا ممرتا حيا وعز في باب استكسبون ميتا خرب
 بدار العناء بيتا وابتلى بدار البقاء بيتا ويحكس ان هلك من يذليل اشترى
 وصيلا على شريطة الخطة علم ان لا يجد منه وكان لا يطاع عليه الاكل
 ولا الشرب كما المعلوم والموجود وكان العبد عذاته اذا نال سيرة
 اخذ في العبدية ما شئت الله فلما كان ذات سنة سمعه يسبح يتصرع لله
 من هيسته ويدعو ويقول غارت النجوم ونامت النجوم وغلت للشوك
 امو ابها خ لا كل حيا بحبيبه فقال له هلك الا نزل فقال يا سيدي اريد
 لي والنوم وكيف ينال من كانت الجسد قد تخرجت او النار قد سحرت

تختم وهو بينهما لا يخرج من الرأى كما يصير ولما علم منه ذلك تسببه فقال له
 انت حر لوجه الله مثلما لا يكون عملوكا بل انما اخذ منك وهذه اكله خيرا
 عن الاله اب قوله واعملوا ما بعد الموت يعني اجعلوا المداعة والعمل الصالحا
 لم واجعلوا عملا يسبح عليكم بعد الموت يعني يوم الحساب كما قال
 صل الله عليه وسلم لا يعني عنكم هناك الاصل عمل فاذ منكم او حسن
 ثواب حر تموه وعن قلت بن ابي اسلم رضي الله عنه انه كان يصلي الليل كله
 فاذا كان وقت السحر قال اللهم ليس مثلي يسئلك الجنة ولك اجر يوم
 النار وعن عمر بن عبيد رضي الله عنه يخرج كل ليلة الى المقابر ويقول
 يا اهل القبور تموتوا الصبح وروعت الا تعمل ثم يصف فح فيه ويصلي
 الى الصباح ويكسر خبثا فيفزع رضي الله عنه بكاء تشجيد اذ قيل له ما بك
 فقال لا ادري ما افعله علم رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 حتى يسبح ويثام حتى يصبح عليه واعلم ذلك عسر وولا يذم من مكر الله الا
 القوم الخاسرون يابن ابي ادم لا تلمز مكر حتى تجاوز الصراط الا يخرج من
 كان في الدنيا اين مرجعه وعنه عليه السلام انه قال عليكم بتقوى
 الله وانها جماع الخير كله وعليكم بالجهاد فانه رهنانية الاسلام
 في ما بلغ احد الروح حالة شريفة لا بملزمة الصرافية ومعاينة
 الا بيا واداء العز ابغ وعبة الصالحين فوله كأنكم بالذيتا لم
 تكونوا ولا آخره لم تروا يعني انتم في الدنيا كمن لم يكن فيها يعني
 بعدلك ليست مسكنكم ولا مستقر لكم بل هي عارية والعارية مردودة
 وانتم صابرون الى الاخرة وهي مستقر لكم ومثواكم لا محال يعني احد
 منكم يعيش لا بد من الانتفال عنها فاذا علم العبد ان الدنيا ليست مستقرة
 وانها هي فيها كعابر سبيل ولا ياتخذ منها الا البلوغ ويجعل شغلها توفى

ورغبة فيما يرزقه الربا جاز حلاله فقول له ايها الناس ارزقوا في الدنيا
 صيب وما في يده عارية وار الضيف من خال والعارية مردودة لما كانت
 الدنيا لا تروم تشبهها صل الله عليه وسلم بالضيف يعني ان الضيف لا ياتخذ
 منازل الناس دار اليقنم بها بل هو مسافر وكذا لك العارف في عز نفسه
 كالضيف ويكوز مشغرا في العبادة كما يكوز مشغرا في السجود وان
 الانتفال عنها لا بد منه فليقدم ما هو سبيكون كما ينادي الصبح جعل
 نفسه لا يصيب واذا امسح جعل نفسه لا يصيب واذا كانت عادته هكذا
 تكون الدنيا غنة بين عينيه مرة ولا يرغب في طلبها فوله الا وانما
 الدنيا عر في حاصر بالفتحين هو وضع الدنيا وما يقع في منها وهذه اعلل
 من الاول انه بعزم الله اتوا الاموال والمنازع كلها ومنه قوله علي ياتخذ
 وزعر هذه الاذن وقوله تعلم لو كان عر في ما فري ما مشغرا غاصدا
 وانما سمع عر ضلالا لا يعلم في علم احد بل هو سر يع الانتفال من ما
 لك كالا عر في القائمة بالجواهر عر في قول من لا يبرق هذا اكثر من
 زمانه وعرف قول من يبرق وهذا ما يبرق املا لا لا يبرق وهذا يبرق
 الجواهر التي هي محالها كمال الجواهر والاجسام التي في الدنيا تفرق ولا
 اثر لها وكذا لك الدنيا كنف فيام الساحة يعني وثلاثا مشر فوله
 والاخرة وعده صلاح في اي هو علة صلاح لا مشك فيه فيكون المصدا
 بعن اسم مفعول بمعنى مفعول فوله جرح الله امره انظر لنفسه
 اي برحمه ونظر اليه اي رآه ونظره اي انظره ومنه قوله تعلم انظر
 لنفسك من نوركم اي انظره وانهم يسرع بهم الى الجنة كالبرق
 العاطف او انظره والينا ونظر اليه اي تغش وتامل ونظره اي فانه لها
 وجهة هسة اوجه ونظر الانسان لنفسه هو ان يشغل بالصلاح اخرته

بالتقوى والاعمال الصالحات ويشرح عليه حب الدنيا بعدد الامكان
 وقال علي بن ابي طالب في تفسير ما فهمت من قوله ومعه ليرسده يعني يوم
 سعه له ويعرف ثوابه وهو التقوى والعمل الصالح كما قال السابغ في تفسيره
 الجبر اشد من الموت في يومه وكذا الجمع في عمله لنفسه في قبره وهو اشد
 عبادة الله والخشوع وكثرة البكاء خوفا من عقاب الله ومن حافظ
 بقلبه سلم ومن بذل في حق عباد الرحمن للتراث او في الجحيم فليترك
 العبد كيب يحير ميتا مضروحا في الجحيم كالخشب لا ايسر له الا العمل
 الذي فعله في زمانه حيا ولا ميتا يستغاث به الا الله سبحانه حيا
 خسرته على العباد كيب يا كلور ويحكيون ويلجئون في الجحيم ولا هم
 ينشل الله ان يعاملنا بلطفه وارحمنا غير غافلين عن فراجه لا
 ضالين ولا مضلين مستعينين في القبر والاعمال قوله ما دام رسله
 من خير وحبه على عباد الله علقوا الرسل هو الجبر والغلابة ما بين السليم
 والعنف وارضاء الرسل والقاء العمل على الغلابة كلالهما كناية
 عن الاختلاف والتخالف وفولهم في كليات الطوائف جليلك على غلابة
 روكا اي انه يصيب حيث اشئت واصعدا الزافة اذ ارعيت وعليها
 الخلع القبر على غلابة التنها بالمرعي فساد ارادة فيجرحها بقدر
 ولا تنهها بالحق والانسان ما دام حيا فهو مطلق في الاعمال الصالحة
 لمات متمكن منها لا سيما اذ انضم الي ذلك كونه شلها معا واما
 رعا فليقسم فانه لا يفر من رغبة عنها بخسة فيهم ولا ينفعهم
 النعم وهذه الاستعارة بالكسائية وكذا الجمل الاستعارة بالكسائية وابتداء
 العمل بالاستعارة قسائية وكثير من الله في الا حاديات قوله
 قبل ان ينهجه احله فيقطع عمله بقلبه يعني يعرض وبه تعب ولا اجل

مدة الحياه وانقطع العمل يكون بموته وانقطع عمله من الاعمال او قدما
 به في الحنجرة السابعة
 عن ابن سيرين مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عن بيت الا
 وملك الموت يقبض على يامه كل يوم خمس مرات فاما او حيا
 الانسان فدينه في اكله وانقص من اجله الفم عليه عم الموت وعقبت
 كبرياته وعمرته علوانه فمن اهل بيته الناشئة شعرها الصا
 رية وجعلها الباكية لشجوهها الصارخة لولها في قبره وملك
 الموت عليه السلام ويلكم مما الفزع وقيم الفزع في الله ما لا
 هبتا لواح منكم زفوا ولا فريت له اجلا ولا اتيته حتى
 تمزق ولا قبضت روحه حتى استلامرنا وان لم يملك لعودته ثم
 عوجة حتى لا يفر منكم احدا فاعل عليه السلام في الدنيا يفتن
 في بيده لو يروى مكانه ويسمعون كلامه له هلاوا عن من
 وليكوا على انفسهم حتى اذا حصل الصبيات على نفسه رفرق
 روحه فوق العرش وهو ينادي يا اهل بيته يا اولاد بيته لا تلعبوا
 بكم الى نيا كما لعبت به جمعت المال من حله ومن غير
 حله ثم خلفته لغيره بالهذابة له والتباعد على ما حذر
 مثل ما حذر في شرح قوله ما من بيت من قراة بعد النون
 تاييده اكله في قوله تعالى ما من ذابة في الارض الا اعطى الله رزقا
 كذا اهلنا والمعنى ما بيت وفي بعض النسخ ما من بيت الله عز وجل
 مدروا وير ولكن ذكر البيت بالتنكير ثم الجميع فان النكرة
 شذابة في جسد لا تحصى واحدة ذوات واحدة في اكله
 رجل على رجل مريض فلما اراد ان يموت اشد فقال ان الله يشقك

وبعديك فعلا ابكي بالمرغى ولا كنك ابكي بعادوا الصوت
 فوله الا وملك الموت يفي علم يابه كل يوم خمس مرات
 يعني بملك الموت عزرا من الموت كل بارواح بنجي اذع وليس المراد
 وقوعه على الاموات حقيقة بل محاسن الكونه لا يغيبا عن الارواح
 وكانت الارواح في قبضته كمن يفي عليهم في كل يوم خمس
 مرات ولقد امره كما يقول من كانت الاشياء يراها كل يوم وفي
 في بيته كل يوم يفي عليها ولما كان الانسلا في كل يوم يفي من
 عمره والموت تابع له لا محالة ولا يبرأ اي يوم يفي به اجله
 فكان الملك يفي عليه كل يوم خمس مرات وفي الريح
 العلماء ومحروا في بعض الاخبار ان الله تبارك وتعالى خلق شيئا
 عظيما وخلف فيها الارواح بعد احوالها في الملك
 الموكرا فاعده عندها فادام الله بانفسها اجل احد من الخلائق
 جميع ورقة ذلك الانسلا وكثيرة مكتوبة عليها باسم
 صاحبها جاد السموات وبسنت سقطت وماتت فان قلت من
 الذي يتوفى بنبي اذع الله ام ملك الموت فوله تخلص الله
 يتوفى الانفس حين موتها وقال في قوله ملك الموت الذي
 وكل بكم الآية وهذه النوع من الاعتراض قلت الفايض في الحقيقة
 انما هو الله وانما الملك يبعث موكل على الارواح خاصة ولا يبعث
 الملك الا بأمر الله وفي الانجيل مكتوبا في الروح المعنوي
 والملك ينظر فيه كل يوم فوله باذا ووجه الانسلا في بعد
 اكله يعني اذا نفخ الملك في الروح المعنوي فوجه العنفة في
 انقطع اجله رزقه المكتوب في الروح علم ان اجله اخرج من الله

تبارك وتعالى اذا خلف الجن في بطن امه سألته الملك الموكل
 بالارواح فيقول يارب اذكر ام اني سمعت اذع شفيع يموت في البر او في
 البحر فيقول له الله اكتب اجله واكتب رزقه واكتب له ثوابه
 او الامره اذا نفخ الملك في الروح فوجه الرزق بارغا فيبرو حه
 فوله اكله بضم الهمزة الساكنة والصراط هذا الرزق المفسوم
 الذي هو مكتوب في الروح المعنوي بعد ان يوفى له من الله عليه وسلم
 ان الرزق مفسوم لاني بعد والمرء ما كتب له فاجلوا في الطلب
 فوله القبر عليه غم الموت الغم والنفيس والشدة اعلم
 ان الموت لا يترك لجميع الاحياء من جميع ماله روح يتنفس به
 ولا يترك من ماله فاته والحارم اللبيب يستعده له قبل موته قال
 الله تعالى كاتبت لغيرك الموت وقال ايضا فليشوقا كسم ملك
 الموت وقال ايضا انما تكونوا بعد رككم الموت الآية وقال
 صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
 وابلق ما عطف المرء به نفسه ودأبى به فليته لا كرم الموت وفيه
 عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الموت وفالنا على مشقة
 يا رسول الله هل يحشر احد مع الشهداء قال نعم من يبع كسر
 الموت بين اليعوم والبليلة عشرين مرة ويبيع لا يعظم ذكره
 وهو فاطم الا مال وخاتم الاعمال وهذا من اللغات ومنعطع
 الشهوات وميتهم البنين والبنات فوله وغشيت به خي دخلته
 اذا جاءه واصلا به الكبريات جمع كربة وهو القم الذي ياتى
 بالفسوس كذا لك انما يكون الضربا وقال صلى الله عليه وسلم
 اعلمن ميتا يموت الاوله خوارا بصوته يسعد كل شيء الا

الانسار فانه لا يسميكم بنو سمته بعد وقال عز وجل ولو ترى
 اذ انقلصون في غمرات الموت وهذه الغمرات لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم بحال الظالمين عند الموت اي ولو ترى يا محمد كيف يجمع
 لهم بقصراته ويحشد لهم بسكراته وملايكة رب العالمين
 باسطوا اليهم بالاعقاب اليوم نجزون عذاب القرون وذلك
 ان الملايكة يجمعون روح الكافرين ويسرعون به الى النار ويشدون
 عليه ويغفلونهم ولقد جئتمونا فرادى كما كنتم اول
 مرة اي ولقد خرجتم من الدنيا فرادى عراة لا ملابغكم وتركتكم
 في الدنيا ما اخولتكم وراى المحصوركم اي ووجدتموه فيها وقال
 صلى الله عليه وسلم تركت فيكم واعطيني بالهف وصامت بها
 لما هف الفراء والصلوات الموت وقال صلى الله عليه وسلم لو
 تعلم البهائم ما علمتم من الموت ما اكلتم منها اسمينا وقال
 عز وجل اذ الحباب يخفي لظفائير حيث لغوا واذا كره لظفائير
 موت لغوا انظر كيف ذم الله عز وجل افوا ما كرهوا الموت فقال
 ذلك بانهم استحبوا الحياة التي بيا على الاخرة وقال سبحانه
 ذم اليهود ولجئهم احرى الناس على حياة ومز الذين اشركوا
 يو احدثهم لوي عمر العائنة وحسبك من الموت اشتد اذا
 الجسم وانقطاع الحركات وهمود الاعضاء وانقطاع النفس
 والغسل والكفن والدفن وكاء الاهل وخرنهم الى غير ذلك
 من الامور المشقة انما يحس هيهات هيهات ما ابعدك
 عن التحصيل واخرجك الى التفريل فلوثة وعقرته غلوا
 ثة وغلوا انما جمع غلوة كالعمرات جمع غلوة والسكرات

جميع سكرة والفسرة يعني الحشنة والسكرة وقال تعالى في سورة
سأهون والقلوب لا تهتة عذيفة مثل القلب وهو ما يصيب
العبد ولا ينال كالمجروح واعلم ان الموت الذي عظم الشارح ذكره
واستهظم المحققون الفاروق يشانه وامره على ثلاثة مراحل الموت
الاول هو ايسرها واخفها ما يصيب من الالم والا هو الاضطراب
والثانية وممرارة المذاق وتقلب الروح في الصدر وخروجه واليه
الاشارة بقوله تعالى ولو مررنا بالظالمون في عمرات الموت وقول
له تعالى ولو لا اء ابلعت الحلقوم الاية وقوله كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين حفرته الوفاة يقول بحمد الله عليه السلام اشفع
لي الربك بعد مجدي ويصون علي الموت وسعدية ويقول ان
الموت اسطراتا وفي الموت اشدة من وقوع ثلاثة امانات ضربة
بالسيف الكليل وقيل يقرع جوف الاسنان تسوك الضر الشرح احسن
فيه حتى علفت كل شوكته عرفا عن عروقه ثم جميع جميع القوا
وقال عبد الله بن عمر بن العاص لا يبه حين خاضته الوفاة يا ابت
كثير اذ اسمع تقول اني لا عجب من رجل استرا عنه الموت ومعه
عقله كسيد لا يصعب فقال يا بني ان الموت اعظم من ان يوصيه
وسأمد لك منه شيئا ولك ان روجه يخرج من سم ابرة ولكن
في جوف الفم اشرى وكان السملاء انكسفت على الارض ثم قال اللهم
امرني فتركتا وتبعتني فتركتا ولا تسعني الا معجرتك
ثم قال لو اء اذ الناعت فلا تبكين علي بل كية وشدة علي الار
جاءنا فحاة ثم ولا تسترني بطوبة ولا بخشعة ولا بخجاة فاء اوارنيهم
علي التراب فذا جلس علي قبري فليلا اسألك وكر من زيارة

من التبعيد والتعز على ميتهم ولا انبيته حوامرهم ربي وانما مثلكم
 ما يبعثكم يحيي قلوبهم فوالله انفس محمد بيعة لغيره ومكا
 دم يحيي افنتهم بسروحه بيعة لو كان هؤلاء السعدون والعز
 نور من روضه موقع الميت وما ينزل اليه من الهوا والنور والقبر
 وسكرات الموت وفيها اخرج روحه تصعد الملائكة
 بروحه الى السماء ثم يرحلون به بمعرفة ذلك الى جسده والسراد
 بقوله يروى مكانه وهو موضعه في القبر وسوا الملائكة ونحوها
 القبر وقال الله تعالى عز وجل احياء اجمعين الموتى توفيتهم رسلنا
 ونسلم لا يقربون وفيها ان ملك الموت اعوانا من الملائكة يقضون
 الارواح بامرهم وقيل في القبر روحه ولكر الملائكة ياخذون الروح
 فبايعة بعد القبر وهم ملائكة الرحمة ان كان من اهل الرحمة
 وملائكة العذاب ان كان من اهل العذاب وقيل جعلت الارواح
 لملك الموت عليه السلام كالمطاسة يتناول منها حيث شاء
 وقيل الارواح تطوى لملك الموت عليه السلام وروى عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل في انقطاع من الدنيا واقبل من
 الاخرة نزل اليه من السماء ملائكة بيني الوجوه وكان وجوههم
 مثل الشمس في فحة دور منه من البصر عجيبي ملك الموت معهم
 حتى يقعد عنه راسه ويقول له اينها النفس المطمئنة اخرجني الى
 معجزة الله ورضوانه وتخرج فاد او فحت في بيعة ثم يدعها في
 طرفة عين حتى ياخذونها ويحلقونها في كفة من الجنة وحنوط
 من الجنة ثم يصعدون بها الى السماء ويحييها الطيبا عن ربح المست
 فتلقاها ملائكة اخرى من عاون السماء فيقولون ربح طيب من قبل

الارض عن هذه ايقولون فلان من فلان يعمل كذا وكذا فيبيته كرون
 محاسن عمله فيقولون مرحبا به وبكم فيقبضون منهم روحه
 فيصعدون به من الباب الذي يصعد منه عمله فيشرف نور في السماء
 ثم كذلك في الثانية والثالثة الى السابعة حتى ينتهي الى القبر وشروها
 من هناك كسر عا الشمس فينظيه الله عز وجل حيا حيا فيقول الله
 عز وجل ادوار روح عبد الله الى الارض واني قد بعثت انا اخرجه من هذا
 الى هناك واخرجه منها واذا كان الكافر في انقطاع من الدنيا
 واقبل من الاخرة اتاه ملك الموت عليه السلام فينزع روحه من
 جسده كما ينزع النعوص السيلو من الشقوق فتأخذ ملائكة
 الرحمة ابا فيصعدون بها فيستريحون لها امواب السماء فلا يقع
 لهم وتلفا لهم ملائكة من دور السماء فيقولون ربح خبيثة
 من قبل الارض فمن هذه ايقولون فلان من فلان كان يعمل كذا
 وكذا فيبيته كرون محاسن عمله فيقولون لا مرحبا به روحه ثم
 تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشرك بالله مكانا اخر من
 السماء الائمة وفيها اخرج روح الكافر ثم ملائكة
 الارض الى السماء حتى ينتهي الى السماء فتطرحه ملائكة السماء حتى
 ينتهي الى الارض السابعة الواسعة السافلين وقال ان ارواح الكافرين
 في بير اووا تحت الشرر وتحت الارض السبع وروى ان ابراهيم
 عليه السلام اتاه ملك الموت فيسره بالخلعة محمد الله فقال له يا
 ملك الموت ارجع الصورة التي تقبض فيها ارواح انفس الذين فقال له يا
 ابراهيم لا تخف ذلك ولا تغدر عليه فقال ابراهيم ولا فزعني عنه
 ملك الموت فاد القور رجل السود ينادي اسم السماء يخرج من فيه لها

النار و قد مسحه لهب النار فخشيت على ابراهيم عليه السلام بل و اف
 وقد خول ملك الموت في الصورة الاولى وقال ابراهيم عليه السلام
 يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء الا صورته لك فله ثم قال
 فارجع الصورة التي تغفر فيها ارواح المومنين فلا عرج في اذن رجل شاة
 احسن الناس وجهه و ابيضهم رجا في ثياب بيض فغفر له ابراهيم يا
 ملك الموت اسألني يكون للمومنين من الكرامة و فترة العجز الا صور
 تك هذه لك و قد قال الحسن اذا احتضر و مات المومن نزل خمسة
 ثمة ملك يشهد و جنازته و يغفون روحه و يعرجونه و قال
 ايضا اذا احتضر المومن شهدته الملائكة و سلموا عليه و مشروه
 بالجنة و شهدوا و غسلوه و كفنه و مشوا مع جنازته و صلوا عليه
 مع الناس و روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا كان ابن آدم
 يعلم سكرات الموتى من الميتين و عرف الجنتين و هيكلت ملائكة
 رب العالمين في بيت الله ملكا يقف على راسه و يناديه بثلاث كلمات
 يا ابن آدم يا مقبر و يا ابن بئس القوي ماذا فعلت اليوم يا ابن آدم
 يا مقبر و يا ابن لسانك القبيح ماذا سكت اليوم يا ابن آدم يا مقبر و
 يا ابن اخوانك و خير انك ما اوحشتك اليوم قال ابن عباس رضي
 الله عنهما فاذا حملوه على نعشه ناده بثلاث اخرى يا ابن آدم
 يا مقبر و يا ابن تسلم من سقر اما سقرت مثله فكم يا ابن آدم يا مقبر و
 اليوم تزور مزارا مازرت مثله فكم يا ابن آدم يا مقبر و يا ابن
 من خلعتك خلاعتك مثله فكم فاذا اوضعه على شفير قبره ناده بثلاث
 يا ابن آدم يا مقبر و يا ابن ما فعلت من الوحشة القبور فطوبى لك ان
 كنت احسنت فما بشر برحمة الله و الا فما بشر بعذاب الله قال ابن عباس

فاذا اوضعه على شفير قبره يناديه بثلاث كلمات اخرى يا ابن آدم يا
 مقبر و كنت على ظهرها ما شئت ان لا يرفع عنها ساكنيا يا ابن
 آدم يا مقبر و كنت على ظهرها ما شئت ان لا يرفع عنها ساكنيا
 يا ابن آدم يا مقبر و كنت على ظهرها ما شئت ان لا يرفع عنها ساكنيا
 حتى يتأخر ابن عباس فاذا ارادوا عليه التراب ناداه بثلاث اخرى يا ابن
 آدم يا مقبر و كنت فوقك و انصر هو اعنك هو الله لو فعد و امعك
 ملائكة و يا ابن آدم يا مقبر و كنت ملائكة و عباد او و ربه بجنة
 من لا يحمده كبحسابه عليك و حسناته في ميزان غيرك يا ابن آدم
 يا مقبر و كنت على ظهرها ما شئت ان لا يرفع عنها ساكنيا
 اليه يدان و قال بعضهم لا يكمل العبد حتى يستوي في قلبه اربعة
 خصال المنع و العناء و العز و الذل فلو له له هلا و اعينتهم و ليكوا
 على انفسهم يقال ذل عنه اي نسيه فلو له حتى اذا حمل الميت على
 نعشه اي حملاه الناس على سريره و النعش اذا كان عليه الميت و اذا
 لم يكن فهو سريره و لا يمسس نعشا الا اذا كان عليه الميت فلو
 له فرور و روجه و هو في النعش ان حرك يقال فرور الشير اذا حرك
 جناحيه حول الشيع يريده ان يرفع عليه فلو له وهو ينادي يا اهل
 و يا اولاد لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت به يعني بخاطبهم لما را
 من النحول و العدة اب الذي حله ان كان من اهل العدة اي يعني لا
 ترغبوا في الدنيا فلا تلعبن بكم كما لعبت به لاني جمعت من الخلال
 و غيره احذر و انفسكم فلو له فلهنا لاء و التباعة عليهم و اقره
 بالهنة التمتع و التذم من ذلك المال و العدة اي على من الصلوة و العز
 والله اعلم

بالحمد لله الذي

عن فيسري بن عاصم السعدي قال فحدثني علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في وقعة عن أبيه تميم فقال لي اغتسل بملء وسخ ووجعلت ثم عدت
 اليه فقلت يا رسول الله عظماء وعظمت نسوة بهذا فقال يا فيسري
 ارمع العز ولا وارمع الحيلة موتا وارمع الذئيل اخره وان لكل
 شئ حسيبا وعلم كل شئ وفيما وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة
 عقابا وان لكل اجل كتابا انه يا فيسري لا بد من شئ من يغفر معك
 وهو عتق وتدفق معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك
 وان كان لييما اسلمك ثم لا ينشر الا معك ولا تبحت الا معه
 ولا تسئل الا عنه ولا تخط له الا صاحباه انه ان كان حالما لم تذا
 من الا به وان كان فاحشالم تستر حتى لا منه الا وهو عليك
 تشريح فوله عن فيسري بن عاصم السعدي عنسوي الهمم وهو
 ابو حنبل بن تميم فوله في حديث فدم فلان علي ولا يواليه يفتح
 فوه واداء الزاء من شعر ابتداء بانه اذا اسلم من عنده ثم رجع
 قيل ففتح اليه ههنا هو الاصل فوله في وقعة الوفاء جمع واجد
 مثل صاحب واجب والواجد هو الذي يبر على السلطان رسول الله
 اصله وهو من سعة البر عشر فوله فقال لي اغتسل بملء وسخ
 يعني شجرة النبق الواحدة تسرة وورقها مما يغسل به الناس
 فغسلناه اغتسل بملء وورق سدر في المضائق وانما امره بالا
 غتسل الا به صلى الله عليه وسلم وجدته راجحة كريمة او علم
 ازوجوا الغسل عليه بغير الوحي لا بغير الوحي منهم ولا في
 السدر فقلت كناية عن ستر الحال فان اراد ان يفتح علم من هو
 شريف او سلطان او ما شبه ذلك لا بد له ان يتخفى نفسه عن

الوسخ والرايحة الحبيثة لانه صلى الله عليه وسلم في الرايحة
 الطيبة فسل صلى الله عليه وسلم احب من دنياكم هذه ثلاثة
 النساء والكثير وحدثت مرة بعيني في الصلاة وكذا ذلك منه
 عن من كانت فيه رايحة الثوم والبصل او ما اشبه ذلك ان يدخل
 المسجد لانه يؤذي الناس والملائكة وما يكرهه الناس تكرر
 الصلاة والتبوء صلى الله عليه وسلم لما راى من فيسري رايحة خبيثة
 على فواجره ان يصرح له ثقل يا فيسري فكن له بالفسخ فذكرت عن ابيه
 صلى الله عليه وسلم وبينه وبينه للمسلم ان يكون ليس فيه رايحة
 طيبة ولا خبيثة وان كان ولا بد ان تكون طيبة فلا يكرها ومن
 فصد اليه المسجد يظهر نفسه من الحضرة الصغرى والكبرى لانه
 صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ان لي بيوتنا في الارض وفي
 السماء احد وزوار فيها عمارا عظموا لعمدة تطهر في بيته وزاوية
 في بيته وحف الزاوية على المزاريك كرامة عظمى وكرامة الله
 المزاريق بيوتة معجزة اياهم فوله فوجئت ثم عدت اليه
 يعني قال رجعت اليه من لي فوجئت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعني اغتسلت بملء وسخ ورجعت اليه صلى الله عليه وسلم
 فقلت منه الموعظة فوله ثم قال لي يا فيسري ارمع العز ولا
 وارمع الحيلة مع اهلها المقارنة وقد جاءنا بمعنى بعد وقد قال
 الله تعالى ان مع العسر يسرا اي بعدة وشدة امر اخذ في المحنة
 يعني ان بعد العز لا وهذه حالة الدنيا ولا تستوي لاحد اما العسر
 واما بعدة اليسر وهذا منه صلى الله عليه وسلم خطيب خاص اراد
 به العام يعني يامن له عقل وتدبير اعلم انك اذا كنت في العسر

يعلمون من امر الله فلو ان الله جعل علم من خلقه من عباده ما
 يطأ الخلق بعضهم الشياطين وانهم يدعون عليه كما يفعل النصارى
 على شجرة البس في ذوق الله عندهم كيمهم بعبده وكرمه فلوله
 وان لم يكن اجل كتاب الله لكان اجل من اجل الخلاف كتابا من
 عند الله وقيل وعنه لكان الخلاف في الله لجميع الاشياء ولكل
 اجل في فضله كتابا ابتداء فيه ويجوز ان يكون لكل اجل من
 اجل الخلاف مكتوب في الدوح العفوف لا يزيد ولا ينقص وقال
 تعلم من عمل مثقال ذرة خيرا يره لآية والله يبارك على من يعمل الخير
 وانشر في الخبر ان الله سبحانه وتعالى يستحي ان يرى عبدا
 صغير او غصن من عظم الارض انه ذبح اليه اهلة درهمين
 وقالوا له اشتد لنا في قمارنا عملوا كل يوم في الغلة ما يذكرك ثباتي
 فقال ان مولانا ذبح في البر درهمين لا تشرب له شيئا فسطا مني ذبح
 اليه درهمين ومضى صلى الرقيب العشاء ينتظر شيئا يفتح له
 فلم يفتح له بشيء ففزع على حنوتها صديقا له تسار وتكره
 حاله وكان الرجل فقيرا فقال خذ من هذه النشارة شيئا واسميك
 به فذا خذ ذلك في جرابه ورجع الرميته وفتح الباب وخرج الجراب
 في الدار ومضى الى المسجد حتى صلى العشاء الاخير ومضى صخرة
 من اليل ورجع ان يكون اهله قد ناموا فالتفت الى امره ولبس
 داخل الماراهم يخبرون الخبر فقال من اين لكم هذا فقيل اننا
 الذي حملته في الجراب لا تشرب لنا فيقال الامن لله او الله يترقى
 عن يشاء بغير حساب ويجوز عن النوا ان انه قال كنت في مسجد
 جبرائيل فقير اسألكم ثلاثة ايام لم تحركوا ولم تملحوا ولم تشربوا

وكنتم ارا فيه فالقوت محبت منه ففزع من اليه وفلت له ما تشتهي
 قال خبير احار او مصلحة قال فخرجت ففعلت له طورا نصرا حتى
 احصل ما اراد فلم يتفق ذلك قال فخرجت الى المسجد واغلفت الباب
 فما اقبلت كان بعد زمان من اليل ذاع اليه الباب ففتحت فوجدت اناسا
 معه خبز ومقليات فسالته عن السبب فقال اشتها على صبياني هذا
 ففحصت عندهم لم تعلق ان لا ياكلوا الا اهل المسجد قال فقلت لا اتيه
 اذ كنت تريد ان شفعتم فبلغ اعينتي طورا نصرا ومن يتوكل على
 الله فهو حسبه فلوله انه يا قيس لا بد من قريبي يدعوك
 يعني لا تشك من صاحبك يا صاحبك اذ امتا يدعوك لانك ملا
 من لك فان المقارن هذا من حق المصالح فلوله وندعوا معه
 وانت اعيت يحكي يكون القريبي حيا حاله معه مع الانسار والواو
 واو الحال والمراة يحلته كونه ناعا او ضارا وهاتان المعقلان
 ليستا من صفات القريبي المعيت والشفقة اقال في صفته اكرمه
 واسلمك واراد بالكريم العمل الصالح وباللبس العمل السيئ
 فلوله اسلمك اي ترك عونك ونصرتك فان كان عملك
 صالحا يكون انيساله وشفي حاله فياله من انيسر وشفيح واري
 كان العمل عمل السيئ لا ينفعه ولا يكون شفيح حاله وعسى
 ان علك بن ديار سميا تومته قال اننا ناسم في بعض الليالي فاذ لنا
 بالقيام فقامت واذ لنا بالمشعر فاذ لنا بالعباد بحرب وول وهو
 اعظم ما يكون وانما فارق خبايا منه فنظر في جاد المام شبيخ
 عليه من الثياب البيض فقلت اني من هذه النصارى من خشك الله
 فقال لا افخر عليه انما ضعيف وسفرتا النور وراي جاد هو نجر وراي

يا ثم آو احر منكم احسنكم له استعدا بالاولان علامة العفل التجاني
 عن دار القصور والآخرة دار الخلود والتزود لسكنى القصور والتأ
 هب ليوم النشور شرح قوله توبوا الي ربكم قبل ان تموتوا يعني
 ارجعوا الي ربكم قبل ان تنفخ الصور انما الدنيا الموت فلا تنفخ عنكم التوبة
 والتوبة هو الرجوع الي الله بالعمل الصالح والابتعاد عن الذنوب
 قال الله تعالى توبوا الي الله جميعا ايها المؤمنون توبوا الي الله
 تخلصون وقال ايضا يا ايها الذين آمنوا توبوا الي الله توبة نصوحا
 بالغة في الذم ونسب علي بن ابي طالب عن التوبة النصوح فقال
 يجمعها استغفرتة انشيد على الماضي من الذنوب التامة والفرار من
 الاعادة وورد المطالم الواهله واستحلال الخصوم وان نعيم علي ان لا
 تعود وان ترضى بنفسك في طاعة الله كما رقيتها في المعصية فما
 الواجب على القبيح ان يستعمل التوبة في كل حين وان كان الله تعالى
 جعل القباية التوبة محالة نوبهم وفان تعلم وهو الذي يغفر التو
 بة عن عبادة ويقف عن السبلات وقال علي الله عليه وسلم انه لربك
 بمعن غطاء على ظهري واستغفر الله في كل يوم سبعين مرة او اقل
 او اكثر وقال ايضا لا مغفرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
 وقال عليه السلام اذا تاب العبد قبل ان يضر غير الله توبته وقال عليه
 السلام اذا تاب العبد المؤمن كتب الله له بكل يوم مائة الف حسنة
 في حسنة عبادة سنة واعطاه ثوابا ثمه في يوم القيامة
 بالعبادة تاج وفتح له في قبره بابا الجنة ويوم القيامة يقوم وملك
 عن يمينه وملك عن يساره وملك امامه وملك خلفه فيبشرونه
 بالجنة كما في الآية فادامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يفرح

بتوبة سمعته من الصادق الوالح ومن الضمائر الوارح ومن العقيم الوارح
 وقال علي الله عليه وسلم التائب اذا توب يستحق الشكر والثناء وليس
 بتائب وقال ايضا صلى الله عليه وسلم المغفرة في كل ذنب والجنة لمن
 وقع في سبعين مرة وروي في الخبر ان ابا عبد الله عليه السلام قال يا رب انك سئلت
 علي بن ابي طالب ولا استطيع ان امتنع عنه الا بك قال لا يولد لك ولد الا
 وكنت بدعنا في جنته من مكر ابليس رحمة الله قال يا رب زدني قال الجنة
 بعشر امثالها والنسيئة بواحدة واحصوها قال يا رب زدني قال الجنة
 مائة مرة ملء ادم الروح في الجنة قال يا رب زدني قال يا عبد الله الذي ليس
 هو اعلى انفسهم لا تغفروا مني رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
 وما استلذه عن ابي عبد الله رضي الله عنه ان وحشي قال قلت لابي عبد الله
 عم النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب اليه صلى الله عليه وسلم ان
 اني اريد ان اسلم ولا تكن تمنعني اية من الغفر ان سئلت عليك وفي
 قوله تعلم والخير لا ينعون مع الله الهاء اخر الآية وانما قد بعثت
 الله الانبياء كلهم فكل من توب من توبة فجزت له في الآخرة الا ان
 تاب وامن وعمل عملا صالحا الآية فكتب ذلك الوقت شيئا فكتب
 اليه ان في الآية شركها وهو العمل الصالح ولا اربا فذكر العمل
 الصالح او لا جزا فله تعالى ان الله يعجز ان يشرك به ويقهر
 ما دون ذلك لمن يشاء فكتب الروح وحشي فكتب اليه ان في الآية
 شركها فبجز ما دون ذلك لمن يشاء وهو المشيئة ولا اربا فكتب ان
 يقهر به ام لا فجزا فله تعالى ان الله يعجز ان يشرك به ويقهر
 ما دون ذلك لمن يشاء فكتب الروح وحشي فكتب اليه ان في الآية
 شركها فبجز ما دون ذلك لمن يشاء وهو المشيئة ولا اربا فكتب ان

[illegible]

عليه وسلم وهو يوم ومع في فقهه وقوله في شرح عليه السلام ما اخرج
عن الصادق عليه السلام في شرح النشأته ان بيده النور من اربعين ليلة فاستمع له
اربعون ليلة ثم جمع راسه الى السماء وقال بحضرة مجمع وانهم وحوا
ان كنت غير صالح فاعلم محمد اولا عذابه والا فله منزل ارضا السماء فاح
ففيه بمنا وحي من الله اب الاخرة قال الحجازي بن علي عليه السلام الذي
محمد عليه السلام فقال له السلام يعني تلك السلام ويقول انك خلفت
خلفي قال بل الله يخلفني خلفهم قال انت تتركهم قال بل الله يتركهم
يرزقهم قال انت تتوب عليهم قال بل الله يتوب عليهم قال
يقول الكتاب علي عيسى قد ثبت عليه عهد عبد النبي صلوات الله عليه
وسلم النشأته فقال عليه وسلم في ذلك اقل ان يعتبر بقعة النجس ويعلم
ان النشأته اعظم من بناء مع الاحياء فكيف مع الميت وينبغي له ان يتوب
توبة حافية لان الشاب لما علم الله عن توبته الحافية تجاوز عنه
وينبغي ان تكون التوبة على قدر الذنب وفي اوجس الله الذي اعم عليه
السلام يلا انهم وترثت ذنوبك وترعبوا والشعباء ووثقتهم التوبة
من ذنوبهم من ذنوبهم كمال بيتك يلا انهم احشوا النايين من ظهورهم
مستبشرين في الحقيق ومعاذهم مستجاب قال رجل لابي عبد الله عليه
السلام قد اكثرنا من التوبة والمعاصي فلو ثبت الله لي علي قال لا تب
لوتاب عليك لثبت في الدلالة واحدة مرة التوبة افصح عن سبعين قبلها
على الله التوبة النصوح التوبة بالقلب والالتفات باللسان والا
نقطاع بالبدن والا حصارا لا يحدودة اعلى من عباد الله وقول التوبة
النصوح خلافا للشورى وكثرة البكاء ومكابدة الجوع والحرمان ولا كثر
انه كل من في حوزة الله في ملك يرضى له من العباد بعد عاه وراودته

عبدته ولزوم بابيه فقل انه القابله ايها الملك حسن ما تقول ولكن لو حدث
 يوم ما بينك فوجدتني القبايع عاريتك بغضب الملك فقال له
 يا فاجر تجشع علي مثل هذا فقال له القبايع ان لي ربا كرميا لورا احب الي
 من مثلي يحمل سبعين نبيا في كل يوم ما غضبا علي ولا كرمي من بابيه
 ولا حرمي رفته جاري امارا بابيه والزم بذكره وما به عندي غضب عليا
 قبل ان اعصيه فليق لورايتي في المعصية ثم خرج عنه وتركه والى
 ثوب ثلاثة دنيا يعطي ودينار لا يعطي ودينار لا يترك اما انما نبي الله
 يشعر فما عمل القبايع منه ويترسه لو عمل مثل ربه النبي فلاب غير له قبل
 لحطة العجز والخاب الذي لا يترك بما بينك وبين القبايع لا تنفع فيه
 التوبة الا الصالحة وان رد ودينار لا يعطي كالتسرع بالله وعقوب
 الوالدين والله اعلم قوله وبأذوا بالاعمال الصالحات قبل ان
 تشتغلوا يعني سارعوا قبل الا تشتغلوا يعني قبل ان يشغلكم عنها
 فاشغلوا من غيري وحيوه ونظيره قوله عليه السلام ومن قرأ غفر
 له سبعين ذنبا وقرأ سورة الفاتحة سبعين مرة وسبح ربكم تسعون
 والمراد بالدينار بينكم وبين ربكم هو الدين وواجبكم امره والمراد
 الفيلح به كما امر الله تعالى كالصلاة والزكاة وصيام شهر رمضان
 والحج وشاير الفضائل فان المواصله بين الله وبين عباده لا تكون
 الا بالقيام بالامر واجتناب المناهي فاذا كان القبايع يواظب على ما
 امره الله فلا يملكه من السعادة والمراد بقوله تسعون واربعمائة دخول
 الجنة بدليل قوله تعالى فاما الذين سجدوا في الجنة خالدين فيها
 هم واولادهم شغلوا في النار فاستل الله المعجزة والعلانية قوله
 واكثر الصدقات ترفعوا يعني اكثر النفاق الصدقات فان عليا

بكم يزيحكم الله في رزقكم وبعدكم اكثر مما تصدقتم وبارك
 لكم في الباقية ومكة اذا خالك قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو
 يخلفه وهو خير الرازقين وقال صلى الله عليه وسلم ما انفق من احد منكم
 ولا خاف ما في البر والبحر الا وفيه صدقة وفان انفق لتبينه شغلنا ما انفق
 صدقة لمصرهم ومن كسبهم بشا لاية والسدقة ترفع البلاء وتخرج عن
 المصرض وتزيد الاجلات على ما حسبتموه تزيد في الرزق وبارك الله في الباقية
 وقال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله حتى لا يذكروا ما انفقوا
 سبع سنين الاية انظر كيف تحصل اربلا والنا فيمن تصدق بصدقة
 الله عز وجل فلا صلى الله عليه وسلم ردوا السائل لو شئت تفرقه وليس
 للعبه من ماله الا ما حبقم في حيلته من الكفاية والرغبة ملاذام انه
 خير مما اكلت النمل من الخيل وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 يا ابن ادم ليس لك من مالك الا ما اكلت وما جئته وما البسته وما
 بليتته وما تصدقته وما خرتته وفي الدعا ترك الغيوب وقيل
 الدعا لسان الا تشيئا في الرخصة قوله وامروا بالمعروف ونهوا
 او تحصنوا في بعض الروايات فان كان تحصنوا بالتشريع من التحسين
 وهو الاحكام ومنه قوله جل في قدر محصنة والتحسين ايضا اذ حال
 الشيء في المحسن بمعدنه تحصنوا وتصحوا من الاجلات وهذا كسب
 الشيطان ويبرئ وتصحى بالتجويد عند الاحتفال وهو لا يغلب
 ومما رآه تحصنوا من المحصنة الجذب والامر بالمعروف وواجب على
 العبد ان يفرط في الحافة وهو الاصل ما كان مستحسن شرعا او عاقلا
 قوله وانتهوا عن المنكر تنصروا اي تعلموا ان كل عملكم وعن كسبه
 الشيطان وعنه صلى الله عليه وسلم فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

خبر ان من جنود الله من نصره الله وحسن له ما حله الله
والمسلم على ثلاثة مراتب يكونان السار والقلب وباليه اللسان للعلماء
فان عليهم الاسم والشهر والرجح بقولهم ما قال الله ورسوله والقلب للعامة
واليه للاعراة وقال علي بن ابي طالب في الاسلام الذي يغلبه عن الشكوى
عن الله بعجب الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر وعنه عليه السلام
يقول الله تبارك وتعالى ان الله لا يعذب العبد بقلبه الا اذا اذنت له ولين
الا اذنت فيه المعاصي ولم تنكر ولم تغير استغفروا العفوية
جميعا وذكر ان الله تعالى اوحى الى نوح حين انزل اليه
من قومك ارجس القاعد احب اليهم وستين الباعث انشر انهم قالوا يا
الله لا نشر ارجس الا احياء الا افسد لم يقضوا العصبية والكلو
لهم ويشارونهم وروى عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال امروا بالمعروف والنهي عن المنكر وانهم قالوا انهم قالوا انهم
تستعصوا الله اذا فرغ في العبد كبيرة او صغر على صغيرة فجاء استوجب
به النار فان عداة نادات النار عليه استجفت امان تذاب في نحو على خفي
عن قبول التوبة وتردوا وترك الغضينة ايسر عن طلب التوبة واجتنب
المشيمة اهون من ذل الهنة واماك وما عجز عنه غدا او عنه عليه
السلام انه قال ان الله انما من نزل ما جاء به الخبير عند اليقين في طوى
لعبه جعل الله معايب الخبير على يده وروى عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشر على يده يعني الذي يامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقول معايب
الخبير معايب الشر فيقول من الامور من كمال الله تعالى والموافقون
والموافقات بعضهم اولها يعني يأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل انما جعل
المنكر

وينهى عن المنكر في قوله تعالى ان الله عز وجل انما جعل
المنكر والمعروف والمعروف من بعض ما يعرفون بالمنكر وينهى
عن المنكر في الآية وقال علي بن ابي طالب في الاسلام الذي يغلبه عن الشكوى
عن الله بعجب الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر وعنه عليه السلام
يقول الله تبارك وتعالى ان الله لا يعذب العبد بقلبه الا اذا اذنت له ولين
الا اذنت فيه المعاصي ولم تنكر ولم تغير استغفروا العفوية
جميعا وذكر ان الله تعالى اوحى الى نوح حين انزل اليه
من قومك ارجس القاعد احب اليهم وستين الباعث انشر انهم قالوا يا
الله لا نشر ارجس الا احياء الا افسد لم يقضوا العصبية والكلو
لهم ويشارونهم وروى عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال امروا بالمعروف والنهي عن المنكر وانهم قالوا انهم قالوا انهم
تستعصوا الله اذا فرغ في العبد كبيرة او صغر على صغيرة فجاء استوجب
به النار فان عداة نادات النار عليه استجفت امان تذاب في نحو على خفي
عن قبول التوبة وتردوا وترك الغضينة ايسر عن طلب التوبة واجتنب
المشيمة اهون من ذل الهنة واماك وما عجز عنه غدا او عنه عليه
السلام انه قال ان الله انما من نزل ما جاء به الخبير عند اليقين في طوى
لعبه جعل الله معايب الخبير على يده وروى عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشر على يده يعني الذي يامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقول معايب
الخبير معايب الشر فيقول من الامور من كمال الله تعالى والموافقون
والموافقات بعضهم اولها يعني يأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل انما جعل
المنكر

٧٩
 خذوه الله وقد ظلم نفسه فموت من بعد امره الله ورسوله بجمع اتبع
 الحق وخرج من تحت عن الكتاب او السنة بجمع شرع عن السنة ومنه والسر ان
 الحق وخرج جميع ما افترضه الله على عباده من الصلاة والزكاة والصدقة
 والجمع وجميع المعروف والنجي الموصوف من الامور المحمودة من امره الله
 رجع لا يتجاوز ولا ينقص عنه ولا يترك من عفا به راجيا الى
 حتمته ولا يحسب اجرة على الله ولا ربحا من الله لا يبيع اجر المحسنين
 ولا يرغب في العبدية بغير ما يستلزم ولا يتق من سطواته وعفواته
 جان من تجاوز حده او يفرض على امره بانه ملائمة وعليه العفو
 بغير الحادة فالله الجلال استوفى عنه المطح والذخ في حق زانقه
 وهذا ما فعل على العشر من حقهم واداروا الافعال كالمسلمين الله بصر
 موحد فالسر ابراهيم الخواصر ربيت مملوكا في البصرة والصلابة
 ينال عليه من يشتره الله الاسلام بعبودية ثلاث ايام بالبر لا يلا
 كل ما اشهر ولا يتكلم الا بما لا يذم عنه فذنوبه عنه فقلت له هل تريد
 جوف الاله وبعث ما يشاء فقلت له اراك على ما لا يذم الله فلا يبراهيم
 لو عرف الله ما استعجلت بغيره ولا يميز بين العارفين وغيره قال
 الشيخ فعلمت انه من جملة الحاضرين فقلت لسيده بكسر تبيع
 الله الاسلام قال ما شئت الا انه مجنون مثلك ولا يشترى المجنون
 الا المجنون فقلت ومن اين عرفتني قال اني ايضا سلكت الطريق القبيح
 سلكته وانما اراك لم اسمع على الباب فعلمت انك من جملة الاحباب
 فقلت له ان كان كما تقول فبيع لي هذه الاسلام بعبادته له فقلت في
 نفسي الشيء فذنته نوجهك ولتفتني الي فقال ان كنت اعلمتني
 اعتفك الله من النار قال ما يشاء بك وزحمة بيدي وقال غمض عينيك

٨٠
 فموتت وخلقوا خلقا كثيرا وقال الحق عينيكم به تحت واما انما غلب
 الكعبة وغلبا القللم بجملة اراءه انتم كيد الله بانه على طاعة والتنا
 بعين الحسن وانه زائر غيبنا في محبته وهذا اراد ان يسكن الخلق والحق
 الخلق الذي شرع على المسلمين فموله وان لكم نهاية فلا تنصروا الى
 نهايةكم ثم تفرغوا من الله والحق والحق الا انه لا يفتنه وهو انما
 عزة وتحرمضا على الاستحقاق على حذوه واتر بلفظ غير الاوان
 ان تلوم من العبدية شير من تكرار عارته لك من بعد ما حتمه من الله
 عليه وسلم واصل الا انه لا تنهوا النوازل الى النهاية وعين القاية يعني استحقاق
 على ما امركم الله به من جملة الواجبات التي يجوز وروى بلفظ
 العزلة العالية فلا يبلغ ذلك الا من استحق على الله وروى
 اجتناب الكيل من المكارة وادى الى البر بغيره ان الواجب والصال
 في الزبور ما يبيح الله الميتون بغيره وروى بلفظكم اليه واعتمونه بغيره
 لكم على الفارقا كتبتوا الله بغيره ومسكتكم فيماتون وروى والحق
 بغيره مسكتكم فيه ولا تنظروا الى الله المستأخر من الارواح
 الحاضرة وتزعمونكم المشعشعة بكم في شيء هالك الا وجهه لك
 الحكم واليه ترجعون نسوة ان المؤمن بين محقق يقيني يعني يتردد
 جيز في العزلة الخوف والخوف لا يكون الا في قلب المؤمن وهذا ما
 سلم قال الله تعالى واعلم ان خلقا منكم ربه وانهم يتقون عن القوم من ان
 الجنة هي الماوي يعني ما واهوا والى الكافر ليس في قلبه شيء فلهذا
 ذكر الله عليه وسلم المؤمن ولم يقل الناس وقال ينبغي ان يكون في قلب
 المؤمن الخوف والرجاء كما قال الخوف والرجاء ان رزقا يسيرا من
 يسر لا يزهد احدنا على الاخر لا نه ان الله لا يولي الا رجاءا خيرا عليه

الا مان من مكر الله قال عدو لا يمان مكر الله الا الغوم الخامس وروى
 عن القلب النور الخوف خيف عليه الا يامن من رحمة الله وقال عدو لا يامن
 من روح الله الا الغوم الك ابرون ويكون المومن بخلاف خوفه لا ينفطع منه
 الرجاء وياعن ايما لا ينفطع منه الخوف الا تخنخ خروج الروح فانه يكون
 فيه الرجاء اكثر من الخوف قال ابراهيم بن ادهم يامنك يا مكن يا مكن
 يدنياك على ارضه غايك وخذت بحسناتك على اعدائك بما انت بما
 تتحل عنهم بعدد وروى ما سمعنا به بمشكرو وقال عليه السلام اخذوا
 علم حسناتكم ان تنسل بالاغتيا بكم كما ينسل الماء من يد اخذكم
 قوله يبق اجل قد مضى لا يدرك ما الله صانع فيه والا جل هو مد الشئ
 واراد بالا جل المافيه ما مضى من القدر هو الله ما جعل فيه من
 اوجال السر ولا يكون في الخوف غاية ولا يغربا هو من المحسنين او من
 المسين قوله ويسا اجل قد مضى لا يدرك ما الله صانع فيه يعني لا يدرك
 هل يفرض عليه فيه بالمحسنات او يرفعه للمعاصي ويعصمه عن المعاصي
 لو يفرض عليه فيه بالشقاوة ربحه ورفعه في المعاصي فيكون في غاية
 الخوف كذلك عادة الاصفياء فمن كانت صفته عكسا لعله يكون
 من الناجين في الاعداء الواحد بن زيد اشترت غلاما على شرطه ان
 يخدمه بالليل فلما جن الليل لم يلبثه بما وجدته والابواب مغلقة ولما
 اصبحنا اعطاني درهمها صمنا نفوسنا عليه سورة الاخلاص وقلت له
 من اين هذه فقال يا سيدي لك علي كالبلة مثل هذا علي ان لا تستخدمه
 بالليل وكان يغيب كالبلة بعد ايام جانيه يعثر اعلى فقال يا عبد
 الواحد غلامك فانه نباش الغيور والوفى ذلك فقلت نعم ارجوني فاني
 احببته للبلة ولما كان بعد جز من الياقوت ليخرج وناشر الى الباب المغلق

جانيه وانا انظر اليه قال فخر جثا وراه حتى بلغ روضا ملتأ فخرج ما
 عليه من اللباس ولبس ثيابا غير تلك الثيابا وصل الى العجر وقال هات لحي
 سبيط الصغير جري وجر درهمان الصوي فاحته في حمله في جيبه قال
 فتحيرت عند امره ففعلت التي عني ما لم يتوضعت ووصلت واستغفرت
 الله من خطيئة ونويت ان اعتقه بالثمن فما وجدت له اثرا فمشت
 الى المسلة فما وصلت الى العمارة بحسب ما كنت اتمنى من ان تجتلك الارض
 واذا النابلس فقال يا عبد الواحد ما جئت بك ههنا فقلت من شياي
 كذا او كذا قال اتخرب كم بينك وبين اهلك قلت لا فلامسيرة تسين
 سنة للراكب المسرع فلا تعب من هذه الامكان فانه ياتيكم البيلة
 فلما جن الليل الى النابلس لم معه طيغورية عليها من كل لون من الطعام
 فقال كل يا سيدي ولا ترعنه لئلا تتركها فقلت حتى شبعت ففعل ما وصلي
 الى العجر ثم اخذ بيدي فترك لي مكالع لم اجتمعه فلما سلمو خطوة او
 خطوتين فلما اننا بموضع فاني يا سيدي اليس في نوري عتقي قلت نعم
 قال خذني وانت ما جرت فاحته حجر او اعطانيه فاعتقته وانا يا سيدي
 فدا صر دهباهم جعت التي بيني فتخير العجافته واستمع الغوم كذا
 وقالوا ما جعلت بالنابلس للغيور فقلت ذلك نباش للشر فلو اوكي
 ذلك جلا خبر نعم بحاله فبكوا وقالوا تبنا الى الله فقاموا ورجعوا متحيزين
 بين وهكة اربعة من عذاب منه واجتهد في مرضاته فيا الهام خذ
 ويل الهام رغبة فوله فليأخذ العبد من نفسه لنفسه بغيره فليأخذ
 نفسه عشا العبادات وترك الشهوات التي عشا له التعميم والراحة
 في هذا الاخرة وليجتهد في الدنيا ما دام هو مالك لنفسه ليعجز عنه كما
 قال نعم ولا ترز وازرة وزر اخر روي ان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه

فهو ليس من غير الجزاء الا وهو ان التوسل المنتظم الى الله وفلاح الز
 بر والافعال من غيرك وعملت عملك وحملت حملك ودمك دمك
 جان الصلح لا يملك ان يملك عملك راء افسد تانيك افسدت لثمتك
 ودمك فلا تكن كالصباح الذي يجرى في نفسه ويخفي للناس واخرج حب
 الدنيا من قلبك بل لا يجمع بين رجا الله في قلب واحد كمالا
 يستقيم العا والعار في انا واحد انا ايا الله ادم ارقق لنفسك من جمع
 الرزق فان الرزق مفسوم والحرم محروم والخيال مضموم والنعمة تنوم
 والا جرح محرم والحمام مغموم والحير الحكة خشية الله وخير القنا
 الغلظة وخير الزاد التفوق وخير ما يلقى في قلب المومنين اليقين
 وشرب سلا حكم الغيبة وشرب السجدة الكعبة ومارك بغافل عما عملون
 فلوله وما دنياء لا خرت يحميه بيمينه العبد يا كتساب الحسنة
 في الدنيا واجتناب السيئات وليكثر في الدنيا راغبيا في طير ضي خالفة
 لكبر في رزق الاخرة وتكن دنياه مزرعة للاخرة فان الاخرة من الدنيا
 ليس للعبد من عمره ومن مالهم ومن عتته الا ما كتساب لا خرت
 من العمل الصالح وليس من الرزاق نفسه اسير الرمة لكي يعتقه من عيجه
 بعد دباله من الخمس اعلان الدنيا والاخرة ضار تلز ولا يجمع الدنيا والا
 خرة لاحد من الناس والعافل من الدنيا ويحمله مضحية للاخرة
 يا كتساب ما يوصله الرزاق البغايا ان الدنيا نار بلا وان غطاه وفتن
 قلعة وعقل ولا تنوم له كما قال عليه السلام يا ابناء ادم ما لك من
 عاك الا ما كلفه جانيته وما لبسته جانيته وما تصنع فته جانيته
 ته والباقي انت وكيل عليه والاخرة خير وانقسم دار المتقين فـ
 له وعن الشبيبة قبل الكبر الشبيبة والشبابا بمعنى واحد ولهما الحمد ثان

فهو ضد الشبيبة جان من كان في اوله يضر فلادرا على العبدية بخلاف الكبر
 لا يستطيرع عليه ايكون مثل الصغير كما قال تعالى ومنكم من يذر ال
 ارض القصر وان القبط انهم وصار تبيس ايكون عمله ضعيلا في كل شيء
 ويكون عاجزا في الخلا في الشباب وان كان شابا يكون راغبيا في العباد
 ويقول في نفسه لعل ان لا يبلغ مبلغ الكبر وان الموت لا تدفع الشباب ولا تكسر
 ولا تدخير فليقع ما يتيقن وليعلم شره قبل ان يكون في التراب ولا يبعده
 الا ما اسلفه في حياته فلوله ومن الحيلة قبل الموت وكذلك يفرح
 في حياته ما يصيبه بعد موته قبل ان يقال له ارفع عن عمك از خيرا
 فخير وان شر اشر ولا يخفي هناك النعم فلوله جوادك ليس محمد
 بيمه ما بعد الموت من حسن حجب اعني انفسهم بالذي روح محمد بيمه ليس
 بعد جرافي الدنيا الاغالة ولا الشجاعة ولا ينجو من هناك الا ما جعله
 القبط من الخير والطلاعة كل نفس بما كسبت رهيبة المستعجب مو
 ضع الاستعجاب والاستعجاب الاسترضاء وهو طلب الرضى والعفو
 والاستعجاب ايضا الاستغاشة يقال استعجبته باعني به عني استرضيته
 بارضائي يعني طلبت منه الرضى فارضائي واستغاثته باعني به عني
 له زعل في صفة اهل النار يعود بالله عنها وان يستعجبوا بما هم من
 المعجبين فان استرضوا واستغاثوا بما هم من المعجبين ولا من المعجبين
 بمعنى الحديث مما بعد الموت موضع استرضاء ولا موضع استغاثته
 ويجتمل ان المستعجب منه رضى عن الاستعجاب ومن الرعدة التاكيد
 في قوله من يستعجب في الدنيا تغريرة في قوله
 ولا بعد الدنيا دار الا الحسنة اذ النار وان لا تسلا لا تزل له خلفه الله
 لدارين دار الدنيا ودار البقاى دار البقاى الجنة واما النار فدار العلى

فمنهم شفيق وسديع فإذن كان الأمر هكذا فليطلب العبد ما يليق بكونه رزقا.
الله عز وجل الذي ينجيه من عذاب الآخرة فإذن هذا هو الدنيا فهو في خضم
عليه كما قال يا أيها الذين آمنوا لا تأمنوا بكثرة ما تقولون على الصراط وما قال
أبو عبد الله عن أنس بن مالك في سنة ما أقامني الله عز وجل مع ما ذكره الله
ولا نقلني الرعية في سنة ما أقامني الله عز وجل مع ما ذكره الله

الحديث الثامن عشر

عز ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انقطع الرابطة كقطع الله كل منونة وعن انقطاع الرابطة الدنيا وكله
الله اليه ومن حاول الأمر أصحبه كان أربعة فمما جاء وأقرب ما
اتفق ومن طلبت جماعة الناس بمعامية الله على خامسة منهم عشا
وهذا رضى الناس بسخط الله وكأن الله اليه ومن ارضى الله بسخط
الناس كجدة الله شرهم ومن أحسن فيما بينه وبين الله كجاء الله
ما بينه وبين الناس ومن أصلح سريره أصلح الله علاقته ومن عمل
لآخرته كجاء الله امره دنياه شرح قوله من انقطع الرابطة كجاء
الله كل منونة يعني رغب بهما عند الله وترك ما سواه راغباً في الله
عز وجل واختاره على كل ما سواه كما يقال انقطع فلان عن المدينة
الرمكة أو ترك المظينة واختار مكة عليه وأحقيقته أن الله
تعالى قطعها عما كان موصولا به من الخليفة وانقطع فهو كجاء الله
كل منونة أي فخر حوائجه وسد جفوه وأصل المنونة ما لا بد من الفرج
والكسوة والمسكن ومنه قولهم منونة المرأة على الزوج ومنونة
الولد على الوالد وكذا ما اجتهد في طاعة الله عز وجل ورغب فيما
يسخطه يترفع من حيث لا يحتسب ويكفيه من كل منونة في الدنيا
نيابته خلفه جنته في الآخرة فسأل الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو

حسبه إن الله بالغ أمره فجاء من الله لك الشئ فذا روى عنه في الحديث
انقطع الرابطة يوم يكفيه كل شئ يحتاج اليه وعلى جابر قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج من غطفان جابر بن عبد الله فقال يا محمد
والله بعثتك بالحفا أن الله عبد الله عبد الله خمس مائة علم على رأس
جبل فؤله وعرضه ثلاثون ذراعاً في ثلاثين والبرح محبتي به أربعة آلاف
مسخ من كل ناحية وأجر الله له عينا عذبة يعرفون لا تصنع ليستفيع
بها في أصل الجبل وشجرة رملان يخرج منها كزيلة رمانة لا يملأها ماء العسل
نزلها صاحب الرضوة فما خذ تلك الرمانة فأكنها ثم نزلها الرمانة فسال
ربه أن يعينه ساجداً ولا يجعل لأرض ولا شئ على جسده سبيلاً حتى
يقبضه الله وهو ساجد وبوعد جابر بن عبد الله في غزوة بدر عاينه إذا تقبلنا
وأنا عرجنا وهو على حاله في السجود فقال في غزوة بدر عاينه أنه يدركه الله
يوم القيامة فيوفى به من رضى الله عز وجل فيقول الرب تعالى ادخلوا عبادي
الجنة برحمتي فيقول رب ادخلني الجنة يا رب فيقول الله الملائكة حاسبوا
عبيدي بنحيتي عليه فيوجه نعمة البصر فدخلوا الجنة يعبدونه خمس مائة
سنة وبقيت نعمة الجسد فيقول رب ادخلوا عبادي النار فيقول الرب تعالى
يا رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول رب ادخلني الجنة يا رب فيقول الله فيقول
عبيدي من خلفك ولم تكن شئاً فيقول أنت يا رب فيقول الله فيقول
من قبلك أم برحمتي فيقول رب برحمتك يا رب فيقول الله فيقول
عبادي خمس مائة عام فيقول أنت يا رب فيقول الله فيقول الله فيقول
لجتي وأخرج لك الملة القضاة من المالح وأخرج لك رمانة كل ليلة وأنا
أخرج الرمانة في كل سنة مرة وسالتني أن أفخر روحك وأنت ساجد وبوعد
ذلك من الغلابي فجعل لك فيقول أنت يا رب قال في ذلك برحمتي

ويرحمته تعالى الجنة اذ دخلوا الجنة بغير حق من الدنيا بغير حق
 حله الله الجنة ثم قال جبريل عليه السلام انما الا تشيئوا برحمة الله انما
 يبعث الله بمن فزع اليه وليكن الله خابعا من ربه غاية الخوف والرهبة
 رحمته وشدة عليه السلام انه قال من استنجح الخوف والرجلة في قلبه امر
 مسلم عنه الموت الا اعلمه الله ما يريد من ربه من ربه ما يجد وعنه
 عليه السلام انه قال من استنجح الخوف والرجلة في قلبه امر مسلم
 وقالوا انما الا ان محمد بن الله برحمته بغير موافق وسلاوة واغنى واوروجا
 وشيئا من الدنيا وهو السبيل من اول الامر الغصة الغصة تليقوا فصوله
 ومن انقطع اليه الدنيا كانه الله اليه ما يجني ومن رغب في الدنيا اجتنه
 في جمع خطاها تركه الله اليها وان كان كذلك يجني تركه الله
 اليها الدنيا فانه يعرف فيها بمعنى ترك بناء اتركه اليها ولم
 ينعم عليه بالحرقة وكفاية العترة فيكون معافيا بحرصه وبالحاجة
 فان القبة اذا ارغب في الدنيا ترغيب فيه كل ما زاد عنه شيء ازيد
 حرما الرمال يبلغ نهائية كفاك كفره عليه السلام فوملك احد
 كس وادى ما من ذهب لتمني ثلثا ولا يمل جوع ابن ادم الراتر ايا
 والقافر رغب فيما عنده الله ونفذ في اليه فيك فيه كل
 ما يحتاج اليه ووروا وهو مرة فان خرجت انا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الراتر وفي رسول الله من الله عليه وسلم بمرقة باله
 ينه فوجدنا في الدنيا عظم ما غرة ور وسرخ ادم وعزير
 فقال يا ابا هريرة انك رؤس في ادم كلنا في عزير وعزير
 وياملون كما ملكتهم ويرغبون كما ترغبون ترجوا لهم السوء بركة
 وهم لا يشعرون انظر كيف عافيتهم وتلك عظماء ذوابهم كانوا

يحصلون عليها من الله والى الله ومنهم من يكون عليه ما يلهو
 كمن لا يوفقا انظر كيف مصيرهم وعافيتهم وتلك الخوف
 البالية انواع الشياطين كانوا يلبسونها ويتزينون بها ويتخفون
 بها في غفلة وتجهلت كما تنظر في تلك العترة انواع المواقف
 التي كانوا ايا كانوا يلبسونها ويتزينون بها انظر كيف رجعت واذا
 كان الامر كذلك فما انحرى وما الرغبة في دار الا دوام لها ولا حياة
 ما يبعث فيها من جوعنا ومصيرنا كمالا للمرة لك قالوا انهم قد اعلموا
 ذلك انظر الرسول له تعلم من كان يريد الشاة لانه فيهم
 ما نشأ من سرية الاية فصوله ومن حاول امره بعصية الله
 كان له علة عمار جلاوا فربما معان في حياولة امره ايا ازاله وطور
 له كان الله ايا كان فعله ابعده له معار حيا اسم كان محذوفا
 وهو فعله والصحة انه اذا كان من جوارحه يلهو او يلهو
 في عتله فتوسل الى تحصيله او الى دفعه بعصية الله تعالى صار سوا
 سلطة الصلوة ابعده عن حيا وافر الى المحرقة بالنسبة الى ما قبل
 التوسل الى عصية مثاله لك فاولهم من حفر حفرة لحيه المسلم
 وضع يدا واداك من اراد الا حيه الله ومن الشور ما يذبح عوق ذلك
 الشرا من اراد ذلك وذلك ففصية الله ويكون معان في عتله ارا
 ويكثر من خبر اليه ما استنجع منه فصوله ومن ملك محامدة الناس بها
 حي الله عاد محامدة منهم فاشا العداة جمع محبة وتوحيب المحبة
 وعاد عاها بمعنى صار له ذلك احتياج الوخير وهو فصوله امسا
 واداك كان عاها من رجوع تم بعد الله كمال الشاة التي اكتفت
 بمرو عاها من خبر كمالهم ومثال الشاة عاها العاها

وعلى الرطب تمر وعاد الامر بالسفر و منكر ومما اشبه ذلك ومثال
 السادة عادن من هذا السفر اي رجوع وتغيير الكلام ان العبد اذا كان
 يحسن الناس على امر فيه المعصية يرجع عليه ذلك لا امان في ذموه
 بعد ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم طعن قوم ان يستعوا على
 الضلال وانفسهم يعترفون على الضلال كل امر لا يغير الله فهو ثابت ومثال
 ذلك ان الانسان اذا فعل المنكر فاثبت اليه دعوت له ما فعل فحمت
 له عليه وعقد زمان تشر منه شر اعلى ذلك يعني يراك عدوه وذا
 لك بعد فساد امره وارادة التوبة يراك غير ناصح له بل هو متحذره
 لكنت عتيبه ولم تصوبا له ما فعل وما اشبه ذلك وعديفك اذا
 رايتهم جعل شيئا لا يرضيه الله ورسوله وانكرت عليه ووبخته على وعده
 يراك بعد ذلك صديقا ناصحا له وامال تركته على ذلك وزيت
 له ففعله وبعد ذلك يرجع عليك ويقول في نفسه لو كان صديقي
 ما تركتني على فعل السوء ويشهدك قوله صلى الله عليه وسلم انصح
 احداكم محالما او مضلوما فان كان فلانما ارجع عليه وعبا عليه وفلان
 مثلك لا يفعل عداوتك لست ممن يفعل هذا الفعل وكذا خبايعا
 من ربك وهاهنا البقول التي فعلت ليس ربه بعدك يراهم منك تصالحه
 كما قال صلى الله عليه وسلم لا يكره العبد الا يملح حتى يرضى لانيه
 المومن ما يرضى لنفسه وغير ذلك وان كان من لوما وعوانه لله
 عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم الاعمال ثلاثة انصاف الرجل
 من نفسه ومواسلات اخيه في الله وذم الله عز وجل في كل حال فهو
 له ومن ارضى الناس بسخطي الله وكأله الله اليهم والسخطي ضد الرضا
 فاد الرضا القبة الناس بما يخطئ به الرب تركه الله اليهم فلا يخطئ

له منهم حقه وهذا نوع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 والعبد اذا راى المنكر فانه واجب عليه ان يغيره ولو بقوله
 فان من صوب ذلك كان عليه مثل وزر فاعلمه كما قال
 تعالى كانوا الاتسامون عن شكر ففعلوه ليس ما كانوا
 يفعلون وقال تعالى ولو لا كان من العرفون من قبلكم اولوا بيه
 يهون عن الجساد في الارض لايته وما اشبه ذلك
فوق ومن ارضى الله بسخط الناس كفاء الله شرهم
 فذلك ضد الاول وان كان العبد يرضى الله بما يسخط
 الناس وكفى الله به ناصرا فلا يقدر على مضرتة فهذا
 ايضا نوع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال تعالى
 درجة في الاسلام الذين يفتكعون الشكوى عن الله يعني
 الامر بين بالمعروف والنهي عن المنكر وقال الفضيل بن عياض
 اذا احب عبدا اكثر غمه واذا ابغض عبدا وسع عليه ذنبه
 وقال عليه السلام الحريص على الدنيا من كل ما من غير حله
فوق ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاء
 الله ما بينه وبين الناس واذا اصلح العبد ما بينه وبين ربه
 كفاء الله ما بينه وبين الناس وروى ان رجلا كان صاحب
 غنم ولما كان ذات يوم يرى الغنم تنقص وكان موضع فيه
 الدياب كثيرة فقام من نومته فوجد ديبا اعد عصاه فوج
 في يحرق الغنم من الدياب حتى قام من نومته فوجدته كذلك
 فقيل له ماذا فعلت يا فلان حتى كانت تلك الكرامة فقال
 تصالحمت انوارب الدياب فصالح رب الدياب بين الدياب

والقصر وحكى ان رجلا امر بالمعروف والنهي عن المنكر فخرجوا غضب عليه هارون وكانت له بعلته سبعة الخلف فقال اركبوه معها ففعلوا ذلك ولم تنصره فقال اكرهوه في بيت فكنوا عليه الباب ففعلوا ففروا في البيت فمجدود فاحير هارون بذلك فاقوتى بالرجل فقال اخرجك من البيت فقال الذي ادخلني البيت فقالوا من ادخلك البيت فقال الذي اخرجني من البيت فقال اركبوه دابة وطوقوا به البلاء وليقل قال ان هارون اراد ان يذل رجلا اعز الله له فلم يقدروا وحكى عن بعض الصالحين انه سئل عن سب توبته فقال كنت رجلا ففقدنا واجتمع على اشغال البلية من الليالي كنت راغبا ان اسقى رزعا لي وكنت حملت حنطة الى الطاحونة فوثق حماري فقلت في نفسي ان اشتعلت بطلب الحمار فادفع في الزرع وان اشتعلت بالنار ضاع الحمار والحمار وكل ذلك ليلة الجمعة وبين قريتي وبينى الجملة مع مسافة بعيدة فقلت انترك هذه الامور كلها وامضي اذكر عذابي ليلة الجمعة فمضيت وطلبت فلما انصرفت فالتيت الزرع فاذا هو قد سقى فقلت من سقى هذا الزرع فقلت ان جارك اراد ان يسقى زرع فقلت عناه وانفتق السكر فدخل الماء زرعك فلما وقيت باب الدار فله ابا الحمار على المظلة فقلت من هذا الحمار فقالوا مصل عليه الذئب فقلت ان البيت فلما دخلت الدار فاذا به بالذئب مكروحه هناك فقلت كيف سب هذا قالوا الكهان كحن هذا بالعلف فلما علم انه لك رد الى العنبر فقلت ما اصدق ما قيل من كان الله كان الله ومن اطلع الله امر الصالح لله امر فترك الدنيا وتبت الى الله انظر كيف يفعل الله بمن احسن اليه كيف يحسن اليه وقال

ان الله لا يضيع اجر المحسنين قول الله تعالى ما يكتم على الناس والعلانية ضد ما يعني من كان باطنه صافيا لله عز وجل فان الله يصلح ظاهره وكذا باطنه وقال ان الله ينظر اليكم ولا يكره اني ضواهركم وقال ايضا امرت ان احكم بينكم بالخواهر والله متولي السراير فاذا كان العبد سريره صافيه عند ربه فان الله يصلح له علامته وهو اعلم بمن اتقى قول الله تعالى

ومن عمل الاخرته كفاء الله امره نياه وهو قريب من معني قوله اولامن انقطع الى الله كفاء الله كل ثنونه يعني ومن اشتغل بها من الاخرة يكفيه الله كل ثنونه في الدنيا وروي ان رجلا زاعلا من بضاعة فلما دخل عليه درفته عناه بالدموع فقال له الله يشيك فقال له انرا اخاف من الموت انما اخاف مما وراء الموت

الحديث الثامن عشر

وعن عمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكنوا ذكرا هادما للذات فانكم ان ذكرتموه في صيف ومنعه عليكم ورصيتكم به فاجرتهم وان ذكرتموه في غناه بعضه اليكم فجدتم به فاشتم ان النايه فاطعات الامار واليا اليه مديان الاجال وان امر من يومين يوم قد مضى اخصى فيه عمله فحتم عليه ويوم قد بشى لا يدري لعله لا يصل اليه فدان العبد عند خروج نفسه وحلول نفسه من جزء ما اسلف وانه فانه عناه ما خلف ولعله من باكل جمعه او من حق منعه

شرح قول اكنوا ذكرا هادما للذات

يعينه كونوا اكر من الموت اليه تهديم اللذات واستكثروا ذكر
 هاء على اعات من النجاسات ولا تفعلوا عليهم والهدم ضد البناء و
 تحريمه والذات جمع لذات وهي حب النفس وحكم العيش و
 المراد بهادم اللذات الموت فانه هادم لجميع اللذات بالحقيقة
 وروى عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما استكثروا يعني يصحكون فقال ما انكم لود كنتم
 هادم اللذات يعني الموت لتغلبكم عما راى حكم ثم قال اذكروا
 هادم اللذات يعني الموت وانما الفير روضة من روض الجنة
 او حرم من حجر النار وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكعب
 الاحبار حدثنا عن الموت فقال كانه عص شوك اذ دخل في جوف رجل
 فالتذ كل شوكه متبايعا ثم اخذها رجل شديد الخدب فجد
 هاجذ به شديدة ففكع منها ما قطع وابقي ما ابقي روى عن
 سفيان الثوري كان اذا ذكر الموت لا يستقع نفسه ابدا ما كان سئل
 عن شيء قال لا اذكره وقال الحكيم ثلاثة ليس للحكيم ان يجعل
 عنق ولا ينسا من عباء الدنيا وندها بها وتصرف احوالها والموت
 والافات اليه لا امان فيها وقال حاتم اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة
 لا يعرف قدر الثياب الا السيوخ وقدر العافية الا اهل البلا وقدر الحياة الا
 الموتى روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال كان ابي كثير ما يقول لا اله الا الله
 من اجل ينزله الموت ومعه عقله ولسانه كي لا يجد
 ثبه ويصفه قال فلما نزل بها الموت قلت له يا الله كنت تقول ابد
 كيت وكيت قال يا بني الموت اعظم من ان يوصف والكيف ساصف
 له منه شيئا والله لكان على كتفي جبال صاوتها ولسان روي -

تخرج من ثقب ابرة ولكن في جوف شوك العرش وكانت السماء انصب
 انكسفت على الارض وانما بينهما فاني اني انا قد نحو على ثلاثة احوال
 كنت اول الامر احصر الناس على قلبي صلى الله عليه وسلم ثم صدق الله لا
 سلام وكان محمد اذ الناس الي ولا يله علم السر اما في اليه من ذلك
 الوفاء لا نال اذ جاءه صلى الله عليه وسلم ثم استخفى بعد ذلك في امور الدنيا
 فلا حري كيف يكون حاله عند الله فلم اقم من عنده حتى مات وقال
 الشفيق الزاهد واقفي الناس اربعة اشياء فولاها خولها فمها فعلا
 قالوا انهم عبيد وهم يعملون عمل الاحرار وقالوا ان الله ما رازا كيا ولا
 تكسب فلو بهم الي شيء من الدنيا وقالوا لا بد للناس من الموت وهم يعملون
 من لا يموت وقالوا انهم يصنعون الله ورسوله وهم لا يتورعون عن عاصيه ولا
 يتبعون سنة سيئة وروى عن ابي الدرداء انه قال لا تله الجنين حتى
 اضحكته وثلاثة اخر تتبع حتى ابكته فرجل مؤمن بدينه والموت
 يكلبه بعينه انه يطيل امه ولا ينسى اجله ورجل عاقل ليس بمعقول
 عنه يعني يعقل عن حال الموت والقيامة ورجل ضحك ولا يذره اسلحه
 عليه ربه امر حو عنه فاما اليه ابكته فراق حبه بعد موت محمد واعيا
 بصو الثانية هو المظلم يعني نزول الموت والثالثة وقوفه بين يدي الله
 ورجل ولا اذكره الي ابي المنز ليس يا مريم التي الجنة ام التي النار قال عليه السلام
 لو علمت المصايب من الموت ما علمتم ما اكلتم منها ما ملو ذكر ان عيسى بن
 مريم عليه السلام كان يحب الموتى باذن الله فقال له بعض الحكماء قد اوجب
 من كان حديث الموت ولعل له بكن مات فاجب لنا من كان قد مات في الزمان
 الاول فقال لهم اختاروا من شئتم فقالوا له اخبرنا ما بين نوح وحماد الي
 الوفاء وصى ركعتين وادعى الله عز وجل الحيا سلام بن نوح فادار امه و -

واجته قد بيناه ما هذا الشيب فانه لم ارب ٢ زمانك قال سمعت
 النبا فطمت انها الساعة فشاب رايم وتحيته من البصة له فقال مد
 كم امت ميت فقال اربعة الارق سنة فما ذهبت على سكرة الموت
 فقال ما من مو من مات الا وعرجو عليه الرذائل الى ما فكره له ما في من شدة
 الموت الا الشهاد فاعلم لم يجدوا الموت فيتمنون الرجوع تكريفا
 ثلوا مرة ثانية وقيل للبراهيم من ادهم لو حلت حتى تسمع منك
 شيا فقال له مشغول باربعة اشياء لو فرغت منها جلست معك فقل
 له وما هي قاله تفكرت حين اخذ الله الميثاق من نوح وادم وقال
 هو لا اله الا الله ولا اله الا الله وهو لا اله الا الله ولا اله الا الله
 كنت انا وتفكرت المولود اذا قدر الانسان يخلقه في بطن امه ويخرج
 فيه الروح يقول الملك الذي وكل به يارب نفسي ام سعيد فلم ادر كيف
 خرج جوابي ٢ ذلك والثالث حين يسأل ملك الموت بغير راحة فيقول
 يارب مع الا سلام ام مع الكفر فلا ادر كيف يخرج جوابي والرابع
 تفكرت ٢ قول الله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون ولا تدرى ما اجد
 القريظ ان كان جعلنا الله واباكم ممن تنبه بفسادكم وغفلتم وا
 ستفكك بعمل يسر الله بعض خاتمتهم وامر عافيتهم فان المومن
 له البشارة والله تعالى عند الموت وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
 ثم استقاموا الآية معناه ثم استقاموا اليه امنوا بالله ورسوله و
 وتبوا على ذلك وقيل استقاموا باداء الجزاخير وانتهوا عن المعاصي
 وقيل استقاموا على السنة وقيل استقاموا بالاعمال كما استقاموا اقواله
 تنزل عليهم الملك بكيفية عند موتهم بالبشارة لا تخافوا ولا تحزنوا
 نون اعل ما خلقكم من الدنيا وبقال البشارة عند الموت خمسة اوجه احد

احد هال المطيعين لا تخافوا تابد العذاب ولا تحزنوا على فوات الثواب
 وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون يعني من جعلكم اله الخلة والثاني
 للخلصين يقال لهم لا تخافوا ردا عملكم فانها مقبولة ولا تحزنوا على
 فوات الثواب فانه قد ضعف لكم والثالث للسايعين يقال لهم لا تخافوا
 فوا على دنوبكم فانها مغفورة ولا تحزنوا على فوات الثواب علموا
 فعلمتم بعد التوبة والرابع للزهاد يغفلون عن الايمان فوا الخير والعبادة
 تحزنوا عن افة نقصان التعذيب وابشروا بالجنة لا حساب ولا عقاب
 بربو عامر للنعمة الذي يعلمون الناس الخير وعملوا بالعلم يقال لهم لا تخافوا
 اهل اليوم القيامة ولا تحزنوا على فوات العمل فانه يحزنكم بما عملتم
 وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون انتم وعلى كل عاقل ان يتفكر في الموت
 الموت في كل حين واوان كما قال صلى الله عليه وسلم ابلغ ما واعظكم
 به الموت ونفسه وذو قلبه ذكر الموت التي غير ذلك مما لم اذكره هنا
 فحاشا للتكبر في هذا هاب الاسلام من اربع لا يعلمون بما يعلمون وب
 يعملون بما لا يعملون ولا يعلمون ما لا يعلمون ويستمعون الناس من العلم
 قولهم فانيكم ان ذكرتموه في ضعف وسعه عليكم
 فرضتم به فاجرتهم معناه ان الاساى اذا ذكره هو الموت وكيفية
 وما يصير حاله وضعفه يعني في حالة الفقر والضعف والمصيبة
 نزلت عليه كانت دهي هانت عليه امدايب قولهم
 فاجرتهم يعني فاعطاكم الله الاجر على ذلك وعلى الرضى بذلك الصبر
 والجر الثواب قولهم وان ذكرتموه في غناء
 بغضه الله اليكم يعني ان ذكرتم الموت في حالة الرخا وكثرة الخمر
 يصير ذلك كله عندكم كالا شيء وتبغضوه وتخافوا من حسابه

من حسابه وعقابه الذي يكون عليه في الآخرة ولا شك ان العاقل اذا امكن
 من ذكر الموت والتفكر فيه انصرف قلبه عن حب الدنيا ونعيمها الفاني
 عن قريب وما الى حب الآخرة ونعيمها الدائم الذي لا يخرى **فول**
 ثم وتقرنتم به الى الله تعالى واعلمتم حقوقي الله من تلك المال كالتزكي
 ة وغيره فاعطاكم الله الثواب **فول** ان الصايا فاطعت
 الامال الصايا جمع منية وهي الموت سميت به استعارة قال الشاعر
 لا تغنى وان امسيت في حرم لا حتى تلهاء تغنى لك الاماني **فول**
 اي ما يفدر لك المقدر وقيل قوله تعلم من نكحة اذا تمنى انه من القفد
 يروى فيمن الصايا من المني يعني بذلك ان العبد يتأمل في الدنيا ان
 يفعل شيئا ما شاء الله ثم تاتي العتية فيقطع ذلك كله وقال
 الشاعر لا تقول لشئ سوف افعله **فول** حتى تبين ما يتمنى لك الماي
فول وقاله ولا تقول لشئ الي فاعل ذلك عبد الان يشاء الله ويريد
 يتعنى السجود اجله خاض في ذلك اليوم وروى ان عابدا في بني اسرائيل
 عبد الله خمسمائة سنة في صومعته فالتفت الشيطان لعبد الله خذ
 يوم فقال يا هذا انت عبد خمسمائة وبقي لك مثل ذلك والان
 اخرج واعمر بك نصف ما بقي ثم تسوا عبد نصف ما بقي فخذ له
 الله نيل الله العصمة منه فقال في نفسه صدق فيما قال فوافوا
 في نفسه ان يفعل ما قال فبذل من صومعته فسطحها فمات في
 حبه فحتم الله عليه بالسوء والحوال لا قوة الا بالله العلي
 العظيم فمن كان في الدنيا فالايمان السلية وهو في حكر عظيم
 وليعمل العبد بنفسه كما قال صلى الله عليه وسلم

ان صحت فلا تخد ثعبان الماء وان امسيت فلا تخد ثعبان الصباح الحديث
 قال عليه السلام لا ينبغي احدكم الموت يدعو به الا ان يكون قد و
 ثوب عمله الا ان المؤمن يزاد احسانا ان اصابتته مصرة صر عليها
 فكانت كفارة **فول** **فول** الله اليه مديات الاجال
 جمع ليلة يعني مرور الليالي مفرقات الموت وانقضاء الاجال كما
 قال صلى الله عليه وسلم انكم في زمان مديدة وان السير بكم لسريع
 الحديث والمراد بالاجال مدة الاعمار **فول**
 وان المرء بين يومين يوم قد مضى اجله احصى فيه عمله فحتم عليه
 يعني ان العبد بين حالتين اما في مدة مضت عليه فحصى فيه ما فعل من
 افعال البر وغيره وبين حاله بقيت له ولعل لا يبلغ الي تلك الحالة بحلول
 اجله ولا يستكمل في زيادته ولا نقصان وقال عليه السلام ان امتي ليكن
 ون من بعد امانهم لا يعبدون شيئا ولا قرا ولا وتناولكنهم براون
 باعمالهم **فول** وان العبد عند خروجه نفسه
 وحلول ربه يرى جزاء ما سلف يعني ان العبد اذا خرج روحه
 تاتي الملائكة بما سلف في علم الله من الخير والشر فان كان
 من اهل الخير تاتي بالبشارة من عند الله فانه قال صلى الله عليه وسلم لا يخرج
 احدكم من الدنيا حتى يرى داره او ما الى الجنة او ما الى النار تاتي به بالريحان
 من الجنة والكسوة فيستلون عن امره وعن الله وعن الرسول وعن كتابه
 فيقال له من ربك ومن نبيك وما كتبك فنجيبهم عن ذلك بالسرعة
 فيقول الله لهم صدق عبد في عبد في ما قال على ذلك عاش وعليه مات وعليه
 بيعت افتحو له باب في الجنة واقرشوا له من الجنة واكسوه من الجنة
 فيا سعادة من كانت صحته هكذا جعلنا الله منهم بمنه وكرمه

وروي ان الملائكة تاتيه صفواً فالتخص حنارته ويشره به با-
 لكرامته ويحسون حوله الفيرة حتى يدخل فيه كالعروس المتربعة
 فصعد عمله الى السماء فيسمون الملائكة رايجته فيقولون ما راينا
 مثل هذا البذاكر امة له التي يبلغ الرتبة ما وتصدق الحفظة الذي
 يكون عمله الى السماء فيقولون يا ربنا ان عبدك توفيقته ونحن الان
 امرنا ما ان جعل في سمايك فيقول لهم الرب حل جلاله انزلوا الى فيرو-
 سما مملوءة كانوا مستعجبين له ومستعجبين له اليوم القيامة و-
 هذا اذ اقيم وينزلون ويصدق في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم القي
 روضة من رياض الجنة او حفرة من حجر النار وان كان ذلك العبد
 سقياً تخرج روحه بالشدة فاد انزل في فيرو ان الملائكة فيص
 علونه فيقولون له من ربك ومن ربك وما كتابك فيقول لهم ها هاتوا
 اذ سمعتمهم يقولون ولا اعلم ما اقول لكم فيقول الله لهم كذب
 عدي افتحو له بابا الى النار وافتشوا له من النار واكسوه من النار فيعد
 بونه الى مالا نهاية له ويشهد ذلك قوله تعالى النار يعرفون علم
 عند او عشيها فيصدق الخوف هو النور عن الانام كضاهرو باضافا
 ذ والنون المصري الناس على الكريف مالم ينزل عنهم الخوف فاذا
 زال عنهم الخوف ضا على الكريف وروي ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خرج مع حنارة رجل من الانصار فلما انتهوا الى الخبر فجلس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الراوي وحلسنا حوله وكان
 على رؤوس الصبر في يده عود ينكت به في الارض فيرفع را
 سه فقال استعدوا بالله من قنينة القبر ومن عذبه من بين او ثلثا
 قال ان العبد المومن اذا كان في اقبال من الآخرة وانفكاع من الدنيا

انزلت اليه الملائكة يخبر الوجود كأن وجودهم الشمر معهم
 فكم من اكفان الجنة فيجلسون معه هذا البصير ثم يجي ومالك
 الموت فيجلس عند راسه فيقول ايها النفس الكصينة الزاكية
 اخبرني الى معجزة الله ورضوانه قال فخرج فتسيل كما تسيل
 الفكرة فيأخذها فلا يدعها في يده كرفعة عين حتى يأخذوها
 ويجعلونها في ذلك الكفن فيخرج منها كالحب لثمة مسك
 فيصعدون بها فلا يبرون على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذه الرا-
 اجة الطيبة فيقولون هاتين من فلان يا حسن اسماء حتى
 ينتهي به الى السماء الدنيا فيسقطون لها فيفتح لهم فيشيعه
 من كل سماء حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول الله تعالى ان
 كتابه في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم و فيها أعيد
 ومنها أخرجهم تارة اخرى فيعود روحه الى جسده فيأتيه ملكا
 فيقولان له من ربك فيقول اني الله فيقولان له ما دينك فيقول
 ديني الاسلام فيقولان ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم رسول
 الله فيقول نعم فيقولان له وما عملك به فيقول فرأت كتاب الله
 وامننت به وتصدقته قال فيناديه مناد من السماء صدق عبد الله
 فرشوا له من الجنة والبسوه من الجنة واقتروا له بابا الى الجنة فيأتيه
 من روايحها وطيبها ويقص له في فيرو مد بصره ويأتيه رجل حسن
 كسب الراجة فيقول له اقبض يا نبي بشرك هذا ابوكم الذي كنتم
 توعدون فيقول من انت فيقول انا عمك الصالح فيقول يا اباي الساعة
 نشوفا الى ما دبر من النعيم فاوان العبد الخاف اذا كان في انقطاع من الد
 نيا و اقبال من الآخرة انزل عليه ملائكة من السماء مسودة معهم

معهم المذبح يحلمون منه مذبحهم ثم يحيى ملك الموت حتى يحل
عنه رأسه فيقول يا هذا النفس الخبيثة اخرجي الى سجنك الله وعصيه
فتسرق في الاعضاء كما يتسرع الشوك فيسحق منها المعروف
العصب فيأخذ ما جازاخذ ما لم يدعهما في يدك طرفه عين حتى يا
خذوها فيجعلها في ذلك المذبح فيخرج منها راحة منتنة -
فيصعدون بها فيسرون على ملا من السلايك الا قالوا ما هذه الراحة
الخبيثة فيقولون غلام غلام باقع اسماءه حتى يشتهوا بها الى سما
الدنيا فيستحقون فلا يفتح لهم وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة الاية ويقول الله لهم
اكنوا اكنائه في يحيى ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك
باليه فكأن لم يل من السماء الاية فيعاده روحه الى جسده ثم ياتي به
ملك فيجلسه فيقول ان له من ربك فيقول ما لها لا ادري فيسئلوا
عن نبئه وكتابه ودينه ويقول مثل الاول فينادي مناد كذب
عبد افرسوا له من النار الى اخرها فيأتيه رجل فيسبح الثياب منقن
الراحة فيقول له ايها الذي يسوءك هذا ابو مك الذي كنت
توعده فيقول له من انت فيقول انا في ملك السبع ومن دار الدنيا فيقول
يا رب لا تفهم الساعة فيقول ~~فيقول~~ وحلوا من حصير اجزاء
ما سلف وقله غناء ما خلف والدم من تراب الفرو فيلحقه القبر
نفسه واصله المصدر من قولهم منيت الميت من اءد قنته و
السلف يعني ما قدم من الخير والشر والعابا للجنة والمد النفع
وما خلف ما تركه وراء من ماله في الدنيا فانه لا ينفعه والمقني
ادخل العبد في قبره يرى ما قدم من العمل ولم ينفعه ما ترك خلفه

من المال ولعله من باكل احد معه او من حق منعه يعني ما خلفه من
الاموال لا ينفعه بل عليه وبالذات كان حراما او كان منع منه حقوق
الله ولا ينفعه ذلك ~~في~~ الحديث الثالث عشر وعنه عن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الرزق مقسوم
لربعدوا من ما كتب له فاجملوا في القلب وان العمر محدود لا يجاوز
حد ما قدر له فبادروا قبل فساد الاجل والاعمال محصاة لا تعمل منها
صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح العمل ايها الناس ان في القنوع لسعة
وان في الاقصاد ليلعة وان في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل
ات فر يب ~~في~~ شرح فوالله ان الرزق مقسوم لربعدوا
من ما كتب له يعني ان الله تعالى قسم الرزاق العباد من عند
كند الله تغرارهم في الارحام روي ان العبد اذا اراد الله
ان يخلقه امر الملك الموكل بالارحام يقول الملك يارب
ذاكرام انني سعيده ام شقي كويل العمر ام قصير فيقول له
اكتب اجله وسعيده ام شقي ذاكرام انني رزقه كذا
وكذا او يكتب ذلك او امره قبل ان يخرج الى الدنيا
لا يريد ولا ينفع شيئا من ذلك فيسبحان من قسم
الارزاق للعباد وقال تعالى وعصلنا بعضهم على
بعض في الرزق وقال ايضا وما من دابة في الارض الا على
الله رزق فما الاية والعبد لا يفخر ان يري رزق فيحسه
الا انه عليه السبب والله يري من يشاء بغير حساب
والرزق رزق في رزق تاتيه ورزق بائيك اما الذي
ياتيك فكله ههنا من ثا واما الذي تاتيه فلا في بعض

الروايات وقوله ان يعد وامر يعنيه ان يحاوز احدكم بل
 احدكم كنبه ولزيعه و قال في الزبور يا ابن ادم اية
 خلقت السموات والارض ولم اعيه خلق من ايعيني رقيق
 اموفه اليك من حيث لا تحسب وكل شيء عنده بمقدار
 بسبح من رزق الطيور والوكار وقد حكيت ان رجلا كان
 كثير العيال وانه صافت عليه اسباب المعيشة وهم
 ان يهرب فاستقبله شجر وقال فها تاجرني على ان تسقي
 لي طائرا في الفجر فترويه فتأخذ منه دينار فاستر
 حيز الرجل لك فاجابه اليه فحمله على بيرة وقال تسقي الشجر
 هذا البيرة وترويه هذا الكبير فلم ينزل الرجل بسقي الكبير
 انهار الماء والكبير لم يرو فلهما امسى ضل في صدر الرجل
 فقال له ذلك المشحون اني كنت بشرا انما انا ملك بعني
 الله عز وجل اليك ليس بك ضعيف وانت لم تفقد ان
 تروى الكبير وكيف ان تروى عيالك ارجع اليهم وانظر
 الرزق من الله سبحانه فان الله هو الرزاق فاذا كان العبد
 متوكلا على ربه فان الله يرزقه من حيث لا يحتسب وحكي
 عن بعضهم انه قال كنت جالسا في جماعة فوقف علينا مايل
 وما نسا فحكي ذلك الرجل كاه شديدا فرفله فلي فقلت له
 تعال اعطيك شيئا فقال لم ايك لما توفقت ولكني تذكرت
 من يقتر الرحمة الله تعالى كيف يكون حاله فمضى فلما
 كان بعد ايام اذ انا بانسان عليه ثياب وقف علينا وسلم فقال
 اتعرفونه وقالوا ولا نعرفك فقال اننا اسائل الله ان يرزقكم

ذلك اليوم فرجعت الى ربي وسالته فاعلم اني اعلمه فمن
 الذي يحتاج منكم السمتي وخلق مع كل واحد منكم شيئا و
 تكذبون الله من استوتو بما عند الله وان الله لا يحب
 عبد افصد الى بابي وحكي عن بعضهم انه قال كنت بيت
 المقدس في المسجد فرايت انسانا ملثا بعبادة نايما
 فسمعتهم يقول ان اضعمتني الحسرة والظلمة الغلابة و
 العصاة والاكسرت فناديك فقلت انا الله اما تعبدون
 واما وليي بعد قال وعاد الى حاله ونام قال واذا انعم الله
 ما اشار اليه ووضع بين يديه فاستوى الرجل واكل منه
 شيئا وحمل الرجل الباقي ومرفا ففجوت اثره وسالته
 عن القصة فقال اني رجل حملت شهية على صبياني هذا
 منذ مدة فاصطحت فرايت كان قايلة يقول لي ولي من او
 لياني الله استهي هذا فاحمله اليه ثم اشمل منه ما فضل
 لصيانيك واعلم انما من مع توكله عليه لم يرفع حوايج الاله
 لا فوله فاحملوا في الطلب اي ارفوا فيه ولا تغلوا بعني ولا تر
 غبوا في كلبه خلا لا كان اوجا فافق قدر الله له شيئا يصله من غيبي
 تكليف فان كان ذلك فلما التوغل في الكلب مثل لك انسان كان
 فقرا ورأى افراته اغنياء فقال نفسه هو لا افراني اغنياء وان لم يكن
 عندي شيء وفرغ في الكلب ولم يدع شيئا الا جمعه من الرزق والحرام وغيره
 مما لا يعمل له لكي لا يصحكو عليه الناس فصار قلبه متعلقا بذلك مخبرا
 ولا يصل الى ما كتب العلم وهذا ما له منه في رزقي في الحزن والحين
 كانا فرئيس وشرابين بعضهما البعض وكان واحد منهما كافرا والاخر موحدا

وكذا يصاد من الجرو كان المؤمن كثر الثمار الكاف غريبي عبا وكان كل يوم يجد
 الكافر من سبته مملوءة والمؤمن من أمان يحدته سبته شيئا قليلا ولا يجد شيئا هكذا
 عادتهما فلما كان ذات يوم رأى ملك من الملوك كيف كان يشتكى إليه عن رجل قال
 يا أيها الملك أنت تستنصر العباد وليس لك عبادان يستغفرونك هذا إن صيادان جاران بعضهما
 من يعقوب والكافر قوت رزقه كل يوم يجد سبته كل يوم مملوءة بخلاف المؤمن وهو
 ذو عمل وقال له الملك شيئا الجنة من اليوم تجد ما خلعت له فيها واكتشف في
 النار من الكاف تجد ما خلعت له فيها قل فعمل الملك في أي ما كتبه الله للمؤمن من
 القصور والأعمال والجن والجنات وغير ذلك من النعيم وتعد موضع الكافر ورأى ما قدر الله له
 من أنواع العذاب والعلم ونشأ الله وأياكم أن يسب لنا أسباب النجاة ولا يسب لنا أسباب
 الطعنان أنه لم يرد عاهة يحب ولن يرد في ربنا رحم الراحمين قوله وان الذي عهد ودان
 بما وزعنا ما عتد له يعني أياكم أن تسب الله فقد عتد الله ما جعل لم يزد على ما كتب له في الكتاب
 العفو كما لو ما من الأيام ولا تسب من البشر وقال تعالى فإياها أخلصهم لا يستغفرون لها
 عه ولا يستغفرون كل ذلك في كتاب قوله فبادر وافعل بقادرا يعني وإذا كان الأمر
 كذلك فبادر عوا إلى جماعة الله عز وجل فإن ينقطع مدد العبد من العبد ما دام يريد
 سحر فله في فقه الجماعة أن لا تأكل العبد العادة ولا تأكل العبد العلة ولا تعلم إلا
 عند الضرورة قوله والأعمال المحمودة لن تعمل منها صغيرة ولا كبيرة يعني ما يجتهد عند
 العبد ما دام أنه ممدود أن قبل بجداد جله في ما عمل في محنته معدود ومقدح محو
 في الكتاب بدليل قوله تعالى ما يملك من قول الله رب عبيد وقال أيضا ووضع الكتاب
 فترى العبد من يستحق معاقبته ويقتولون يا ويلت يا ويلت الآية وكذلك مرادة في الحديث أن
 العبد عليه ملكة موكلة لا يتكلم عمله ولا يتحرك في شئ لا صغيرة ولا كبيرة قوله
 فاحتمل وأمر حال العمل أي أن عوا في جماعة الله وكفى الخبر والعمل الصالح قوله أن في
 القوم لسعة يعني من قبح ما قسم الله له فانه يكون غدا يعني في الوسخ لا في النصف
 كما يشير الفاعل جاءه بكونه أيد في الصفة ما دام من قبح استغنى وترك الله أسرا ومن ترك الله

ظهرت محبته ومن عز عن الناس سلم من غير من قبل كلامه كمال
 عقله ومن من بالقليل وثق بالكثير قال الشاعر عجز الغفلة
 لا تبغي بها إلا في هذا النعيم وفيها راحة البدن ورجان الانسلا
 إذا كان يقع بما كتب الله له يكون قلبه أيدا مستريحاً ويطه أيدا
 كذلك ومن قنع شيع ومن رغب جاع قوله أيدا الناس أن في
 الاقتصاد بلغة يعني في الاقتصاد بلغة والاقتصاد الاعتدال والتوسط
 سلف في المعيشة وغير هؤلاء في الحديث ما عدا من اقتصد أمر ما
 افتقر من اعتدل في معيشته والبلغة ما بلغ به من العيش راحة
 يكفي به سنته قوله وإن في الزهد لراحة والزهد عند أهل الحقيقة
 يعني الزهد لا يزالوا عراض عنه ما قيل هو ترك ما يشغل عن الله تعالى
 وفيل ترك ما سوا الله وفيل هو ترك راحة الدنيا كلها للآخرة
 وقال بعضهم هو خلوا اليد من الخيرة وخلوا القلب من طلبة
 وقال الشيخ الشوري وأحمد بن حنبل الزهد قصر الأمل في الدنيا
 وفيل خفيفة الزهد في طوبى تعلم لكي لا تأسوا علم ما وجدتمكم
 ولا تغرخوا بملأ أنماكم فالزهد هو الذي لا يعجز لموجود من الزهد
 نيا ولا يحزن بمفقود منه وهو الصحيح أن الزهد هو ترك الرغبة من
 متاع الدنيا بل المراد من الله تعالى ولا كيف يقولون عن زهد في الدنيا
 نيا هذا نيت عليه المصائب فإن من زهد في الدنيا واشتغل بطاعة الله
 وترك الدنيا وانقطع أمله منها كل مستريح القلب والبدن وجاء
 رجل إلى حاتم الأصم فقال له من أين تأكل قال من خزائنه قال الرجل
 يدي عليك الخبز من السماء قال رسولك تكن الأرض له لكان يدي في
 قلبك الخبز من السماء فجعل الرجل أنتم تقولون الكلام فقال له لم يزل

من السمكة الا انك تلاحق فقال ان لا افور عليك فاحاذيك فقال ان الباطل
لا يجوز على الخوف فيلزم من اني تاكل فقال اني اكل لا تاكلها
الصوت ولا ياكلها السموت و دخل حاتمة الا حتم على امراته فقال
انتر اريد ان اسافر فكم تحتاجين من النفقة حتى تصفها لك فقال
لست بقدر ما تحتاج علي من الحيلة فقال حاتم وما نريد ثم تعشيت
فقال كلك لمن يعلج لك فلما خرج حاتم الى السجدة دخل عليها
النساء يظهن الاهتمام لشأنها وانه تركها بلا نفقة وقالت
المرأة كان اكلنا لثريد و مرزوقا ولم يكن لثريد و كان اسوعلي
الذي قال رحمه الله يقول ان علامة العجزة ان لا تستل حوايجك
قلت او تشرش الامن الله تعالى و هو سر عليه السلام اشتق الى
رمة احتاج اليه رغب فقال يا ابي لما نزلت اليه خيرا فغير
طلب من الله على قدر حاجته و يحتمل عن حملها من سلعة انه
قال كان في جوار امرأة ارملة و يتاع من لها فكانت ليلة ذاتها مضى
جسمعت صوتها و غير تطول يا رغب فقال فخطب بها اليه انها لها
بنتها و امة و حبر حتى احتبس المهر فحملت معي عشرة ذنانير
و دفعت عليها البابا وقالت حملها من سلعة ان شاء الله و قالت
نعم حملها كيف الخرافات خيرة و عافية احتبس المهر و في
الصبيان فقلت خذ يلقنك الناس و اصلي بعث شريك قال فاجاب
بته بنت لها خماسية لا سري يا حملها ان تكون بيننا و بين معبودنا
واسمة ثم قالت لا ممل الخ و عت صوتك باظهار التبر اما علمت
ان الله يخلص صوتك باظهار الرقي على هذا المخلوقين فوله و ان
لكل عمل حرة و كثر انما في بيت يحيى لكل عمل عمله القبح و عليه

الحزب من خير او شر و بعضه ذلك فوله يعلم من يعمل فقال ذرة خير
يرى و من يعمل مثل ذرة شر ايرى يحيى من كان كافر او كان مو
منا الا انهم قالوا ان الكافر يحل الله له ذلك في دار الدنيا بخلاف
الصوم و كل انما قريب أي و كل شيء استغفر الله و في بيت و ذلك
اشارة الى الاخرة و الموت و كل مستغفر عند اهل العرف و هو قريب
انذار الله اعلم و احثم و بالتوفيق
١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢
١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

و عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
و قال في خطبته انه لا خير في العيش الا لعالم نال في اوله مستبح
و ارجى ايها الناس انكم في زمان قد نزل في السيرة لكم لسيرة و قد
رايتكم الياء و النهار كيف ييلان كراجه يد و مفران كل جمعة
فيا تيلان بكرا موعود فقال له المفتي اذ يار رسول الله و ما الله ذنة قال
انها نازلا و انقطاع و اذ التبت عليكم الامور كيف خرج
في البيل المظلم و عليكم بالفران طانه شافع مشفق و شاه
مصدق فمن جعله امانة فانه الى الجنة و من جعله خلقه
سلافة الى النار و هو اوضح دليل الى خير سبيلا من قال به صدق
و من عمل به اجر و من حاكم به علة انشرح فوله انه لا خير
في العيش و التميمير في انة الشان و الامر و العيش الحيلة و الواعي الخا
فخر و انما حصر من الله عليه و سلم الخير في الحياة لهذه الدنيا
لان من عداها ما نالها طافاها او مستمتع غير و ارج و كلاهما
خاسر و اصل النطف صوت يفتح منه المعنى و منه نطف الخير و لا
يقال انك لا تطف لانك منزلة عن الصوت و اصل النطف جفلة الغلب

يتعلمون ويتعلمون المجاهدون نأبقت معلما جوهرا اجتمع مجلس
معلمهم وعن ابي ذر ان انا لم مسئلة احب الي من فيعلم ليلة وعن ابن مسعود
انه قال التسع في زمان القتل فيه خير من العلم وسبب في زمان العلم فيه
خير من القتل عنه صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الاعمال العلم
فمنه الارض ثلثة طلب العلم والجهاد والكسب لان العالِم
حبيب الله والخارجي لير الله والكاسب صدقة الله وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من طلب العلم لغير الله لم يخرج من الدنيا حتى
يأتي عليه العلم فيكون لله ومن طلب العلم لله فهو كصالح
نهار لا قاي له ليله وان يابا من العلم يتعلمه الرجل ويعمله خيرا
له من لو كان له ابو فيسره هباجا يعفه في سبيل الله وفيه
لعبد الله بن المبارك الرمي بحسن السر ان يتعلم قال ما دام يفتح
له الجهل بحسن له التعلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال تعلموا
العلم فان تعلمه خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح
والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا تعلمه صدقة وبذلك
لا هله فربة لان العلم منار سبيل الهدى الحنة وهو المونس في السر
حشة والملاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والذليل على السرا
والمعيز على الضراء والمخبر في غنة الاخطاء والتسلخ على الاعضاء
فيير مع الله به افواقا فيعلمهم في الخير فاحة وابمة يفتحي
انارهم ويقتل اوعائهم وترغب الملايكة في خلقتهم وما
جنتهم تمسحهم ويصلي عليهم كل رطب ويا مسرى حيثان
البر وهوام الارغو وسباع البر والبحر والالاعان لان العلم حياة القلوب
من الجهل ومصلح من الظلمة وقوة في الانذار من الضعف ويبلغ

بالقبة منار الاخير والخرجات العلم في الدنيا والاخرة والتوكل فيه
يعذل بالعلم ومذاكرته تعدل القيلام وبه توام الارحام وبه يعرف
الحلال والحرام يلبسهم الله به السعة واليسر ثم به الاثفافية وعن الحسن
قال ما اعلم شيئا افضل من الجهاد في سبيل الله الا ان يكون طلب العلم
ولانه افضل من الجهاد ومن خرج من بيته في طلب باب من العلم حفته
الملايكة باجنتها وصلته عليه الميوز في خير السعيا والسبغ
في البر والحيثان في البحر واتاه الله اجر اثنين وسبعين ضعفا الا ان
طلبوا العلم والسكينة والخلع والتواضع وتواضعوا لمن تعلموا
منه ولمن تعلمونه ولا تماروا به السعيا ولا تشابهوا به العلماء
الغني اذ ركهم العجب بما كتبهم الله علم من اخرهم في نار جهنم
اطلبوا العلم طلبا لا يضر بكم في عبادة الله واعبه والله عبادة لا تضر
بكم في طلب العلم فانه لا يرفع هذه الا به او لا تكونوا كافوا من تر
كوا العلم وطلبه وعزاه الدنيا قال علي بن ابي طالب تم يذهبون
وحتى تاسم لا يتعلمون تعلموا قبل ان يرفع العلم جاز رفعت به
هاب العلماء وعنه صلى الله عليه وسلم لا يرفع العلم بغير يقين
ولا كن يقين العلماء بعلمهم حتى اذا لم يعرف عالم اتخذ الناس راسا
جقلا لا يستلون في حدة ثوب بعلم علم فضلو او اخلوا وكثير من هذا
في فضل طلب العلم والتعلم ولكن كتابنا هذا لا يجمع التمسيد
فوله انكم في زمان هذه نة والهدنة في اللغة الصلح والهدنة
ايضا السكون والمراد به في الحديث اخذت في المعنيين مجازا في
يف المشاهدة كما عسر هار رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
وان السير بكم ليرى ان اليا في والايام تسير بلا تسلسل الى الاخرة

والله اعلم

كما تيسر الراحلة برا كيهما وهو غافل عن ذلك كما قال بعض الحكماء
 مثل العبد في عسره مثل جارية في سبيته تسيربه وهو غافل فقلوه
 ولقد رايتم اليل والنهار كيف يبيلان كل جديا يعنى مرور الليالي
 والايام في الغفار كما كان جديا او ينظر العبد في نفسه وفي بدا
 ية امره يكون اوله صغيرا ثم يشاء ثم يكبر ثم يهلك ثم يهلك
 في استخفافه ثم يهرم والليل والايام تسيربه ولا يشعر بذلك
 وقد نظم ذلك ابن ابي ربيعة فقال انما التجديك انما النشوء آتيا
 قلن جديا اذ نيتة للسلام والجدية ان الليل والنهار والبللة الا
 ختبار بالنعمة وبالمكره فالله تعالى ولو ناهم بالحسنات
 والسيئات لعلمهم يرجعون والله تعالى يتلى شكر العبد بالنعمة
 ويبتلي صبره بالشدة فقلوه ويغفر بان كل ربيعي آتيا كما كان
 يعيد ابغريه فقلوه فقال المفضل الذي يعنى ابن الاسود جارية
 الصحابة يارسول الله وما النقطة تساله عن معنى النقطة فلا جا
 به ملو الله عليه وسلم يجدي في مضاي وهو صلي دار بلا وانقطاع
 عن الصلوة معناه الصلح او السكون كما جسر ناهها او مرة
 شبه مسائلها اهلها او سكونها عن اهلاكم مدة حيلاتهم
 بمدة الصلح مع العز وومدة لا سكونها من شأنه الحركة فلا
 نلا يكون له ذوام ولا اثبات كذلك الدنيا والمراد بالفضل الذي
 موت اهلها واخر اهلها في اخر الزمان وانقطاع اهلها عن بلوغ
 اهلها لهم واملاهم بسبب الموت فقلوه واذا التبتت عليكم
 الامور يعني اختلطت واشتبهت فقلوه كقطع بفتح الحاء
 وكسر العين السهلة جمع فلوحة وفدقر به فقلوه تعالى

او سكون دار بلا وانقطاع

سر باهلك بقطع من اليل وقلوه تعالى كأنما الغنثين وجوههم
 قطعان اليل مظلمة والمراد بالامور المتبسة امور الدين التي تلتبس
 علم الناس بسبب حدوث الاختلافات واختلاف البذخ والافوار
 بالسنة تبعه التباس الذي يحزن اليل الموصوف بالظلمة وذلك
 من قلة العلم والتعلم والاعتناء بالدين فقلوه وعليكم بالفرقان
 يعني وعليكم بفراة الفرقان ان الزموة وتمسكوا به واتبعوه
 في كل امر التيسر عليكم فانكم تنجون بالتباعد والعمل بما فيه فدان
 من عمل بما فيه تجا وعنه صلوات الله عليه وسلم انه قال من قرأ
 الفرقان كأنما ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يؤخر اليه ومن
 قرأ الفرقان فحق ان اخذ من خلف الله اعظم افضل مما اعطي فقلوه
 حفر ما عظم الله وعظم ما حفر الله وليس ينبغي لصاحب الفرقان
 ان يجهل فيمن يجهل ولا يفي فيمن يفي ولا يفرغ ولا يفرغ ولا يفرغ
 وقال عليه السلام عليكم بالفرقان فانه ينبغي التفريق كما
 تنفي النار تحت الحديد وعنه صلوات الله عليه وسلم انه قال
 لمعدي بن جابر ان اترسم عيش السعة او موت الشهادة او النجاة
 يوقع الحشر والكميل يوقع الحشر والهدس من الضلالة فلا درسوا الفرقان
 فانه كلام الله يا ابا هريرة من قرأ سورة يس فكأنما قرأ
 الفرقان كله واحب اليه قلبه بنور الحكمة واستعمله في الخو
 خة منه وعنه عليه السلام انه قال لو كان الفرقان في اهلها لم
 تمسك النار وسيل رسول الله صلوات الله عليه وسلم اير الال اعمال افضل
 فقال الحال المراد يعني بالحال المراد الذي يحسن الفرقان في مبتدئ من
 اوله وقال ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لصاحب الفرقان ان يعرف

سر واما سكون دار بلا وانقطاع

يليله اخ الناس تليمون وبصومته اخ الناس مع طهرون وبخشوعه
 اخ الناس بختالون وبجزاه اخ الناس بجر حون وبمكابه اخ الناس
 بسخكون وبينغي لصاحب الفريز كونه باكيلا محزوننا حليما
 نسكيننا ليناولا بينغي لصاحب الفريز ان يكون جاعيل ولا غا
 ولا ولا صيلحا ولا حذيه اوروي عز معاذ بني جبريل عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ثلاثه هم الخرباء في الدنيا الفريز ان
 في جوف الطالم والرجل الصالح في قوم سود والمصحف في بيت
 لا يفرا بعيد وروين عن محمد بن كعب انه قال من فريز الفريز ان كانا
 روي النبي صلى الله عليه وسلم ثم فريز الائمة واوحى اليه هذا
 الفريز ان لا تدر كسر به ومن بلغ اينكم لتشهدون وروين عن الخبر
 ان عذبة دار جات الجنة على عذبة ايلان الفريز ان فيقال للفريز افر
 واراف وان كان عندك النصف من الفريز ان فيالك لو كان عندك
 زيادة لردناك وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من فريز الفريز ان
 في الصلاة فله بكل حري مائة حسنة ومن فريز في الصلاة وهو
 قاعد كتب الله له بكل حري نصف ذلك ومن فريز الفريز ان في غير
 الصلاة فله بكل حري عشر حسنة ومن تسمع الرثيعة من
 كتاب الله وهو يريد بذلك الاجر كتب له بكل حري حسنة
 ومن فريز الفريز ان حتى يشتمه كانت له عند الله دعوة مستجابة
 اما معجلة واما مسؤجلة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 ثلاثة لا يستجيب لهم الا شفيق املح مقيسط ووخوشية
 في الاسلام وحامل الفريز ان وقال عليه السلام يا ايها اهل الفريز ان يوم
 القيامة اخوج ما يكون اليه قال فيفزع على صاحبه بلحسن صوته

فيقول انزع فني فيقول لا من انت فيقول اننا الذي كنت تحبه وتليمه
 وكنت تسهر ليلك وترغب نهارك قال فيقول العلك الفريز ان فيقول
 انا الفريز ان شمس يفزع على راسه فيعظم العلك بيمينه والخلع بشماله
 ويوضع تاج العلك على راسه ويلبس حلتان لسم يرثلهما في الدنيا
 فيقول من اين هذا ولم يبلغه علمنا فيقول له يعقل الفريز ان اعطيت
 ذلك وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال كيتبت الفريز ان يا هو
 تكسر فلان الصوت يزيح الفريز ان حسنة وعنه صلى الله عليه وسلم انه
 شتي حلية وحلية الفريز ان الصوت الحسن وعنه صلى الله عليه وسلم انه
 انه قال تعرضت اليه نوب امتي ولم ار ذنبا اعظم من حسنة الفريز ان
 وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من جعل الفريز ان فني سية لغير الله يوم القيامة
 وهو انعم نسوا الله فني سية فوله شافع مشفع المشفع
 يفتح البلاء المقبول الشفاعة بذلك يشفعه يوم القيامة في كل
 من امن به وتبعه فوله وشاهد صدق فيروى بفتح العدل
 وكسر ها ومعنى الفتح انه سيب اعجاز ومعنى الكسر انه
 شاهد على سائر الامم الماضية مصداق لسائر الكتب المنزلة قبله
 كما قال تعالى مصداق لما يزيديه فوله من جعله امانة
 فاداه الر الجنة املح بفتح الهمزة ايش فاداه والمراد به علة اما
 منه اتباعه والافتخار به فمن عمل به واتبعه فله علة
 فاداه وهو بجره الر الجنة ويكون ذليله الر الجنة فوله
 خافه سلفه الر النار والمراد به علة خافه الاعراض عنه وترك
 العمل به كما قال الله تعالى فبنة ووراء منه وهم ومن يعمل
 بما فيه وترك العمل به فيكون فاداه الر النار فوله وهو وادع

وانزل كتابه والحدود والنجى وسائر المعروفات فاوله واعرفوا عملكم
 لكم هذا امر دينكم والمراد ايضا بما تضمنه من الارزاق التي كتب
 الله لنا في النوح النجوى فاوله بقوله صلى الله عليه وسلم ان الرزق مفسوم
 لنا يحد وامر ما كتب له الواحد اخره فان الله تعالى فلا ضغنه فاوله
 تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فاذا علم القبح ان الارزاق
 مضمونة منه سبحانه بما التزم والمراد بلا عراض عنه ترك الرغبة
 والرهبة عن شيء كتبه الله والرمه لنفسه كتب عمر رضي الله عنه
 الوالي موسى الاشعري اما بعد فان الحسير كله في الرضى وان استطعت
 ان ترضى والا يا صبر وقال الجي من معاذ من خان الله في السر هتك
 الله سره في العلانية وروى ان شابا في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وكان غاريا قال ان جواردي انا يوم يغفر الغف ان حتى بلغ قوله تعالى
 وفي السماء رزقكم وما تنوعون فصار يردد هذا في الارض ايات للمو
 ثنين وقال في نفسه علم بركة الله فقام وليس حجة وتعالى من ليها وخرج
 ساجدا في الارض ثم اتبع شاذية البرجر اسقية في البحر فناداهم فاجلوه
 الروان وصلتم جزيرة من الجزر ابرار موني فيها جملوه حتى وصلوا
 جزيرة في البحر فمر موه في تلك الجزيرة فدخل الجزيرة ودار بها ولم
 يجد فيها اتيسا ولا ماء ولا شجرة لا توكل فتوما من ماء اليه فصلى
 ركعتين فقال في دعائه اللهم انت واهل السموات والارض وانت
 تقول شيء كن فيكون وانت قلت وفولك الحق ادعوني استجب
 لكم وقلت في كتابك العزيز وفي السماء رزقكم وما تنوعون ورس
 عفته وافست بعسك وقلت جوارب السماء والارض انه لحق
 وقلت وفي الارض ايات للموقنين وهما ان الله خرجت ولم يكن

مرات في ايام السجدة والارزاق في ايام السجدة

الارزاق في ايام السجدة

عنك شيء ايتني برزقي من عنك فقال عز وجل عليه السلام في حينه
 وامره الله تعالى يخرج له عيسى ماء وانبت عليه شجرة وجعل له فيها
 الشجرة لا تنقطع من الحول والحوال جعلها كرمها تلك الشجرة وبشرى
 من تلك العيون وبعملة الله عايشا الله حتى اذا كان بعض الايام جاء
 بخلفي نزل عليه هناك وهو قاتل معك كسر فقال له من انت يا هذا ايتني
 او جيتني فقال له ليس انا من الجن ولا من الانس ولكن انا ملك من الملائكة
 اتيت اليك لكي تشبع في لكغ ربي لاني مذخور من ربي في هذا فقال
 في نفسه انا وصلت هذه المنزلة حتى اشبع في العليكة فذا عني الله
 فخرج ذلك الملك في حينه فلما مضى عليه زمان ابدلك الملك
 انا على صورة اعظم منك وله جناحان في طرفي المغرب والاخر
 في طرفي المشرق وبين كل ريشة يافوثة ثقب ما بين الريشة والر
 يشة فارتعد من ذلك فقال له من انت يا هذا فقال له انا من ربي فقال
 لا اعرفك فقال له انا الملك الذي تشبع فيه وقد امرني ربي ان اقبض
 روحك لاني سالت الله ان يرزق امرورك الي لا رقيبك كما رقت في
 وهل جزاء الا حسن الا احسن فقبض روحه وغسله وكفنه وذا
 منه البر رحمة الله انظر كيف يفعل الله بعباده الراغبين في ملاعة الله
 المتوكلين القارفين ان الرجوع لا يكون الا اليه ومن يتف الله يفعل
 له محرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتف الله يجعل له من امره
 يسرا جعلنا الله واولادكم من استمسك بالقروة الوثقى والوالد عا
 فية الامور فولد ولا تستعملوا جوارح غديت بنعم الله في
 التفرغ لسننهم والجوارح جوارح الانسان يعي اعضاه التي يكسب
 بها جان الله يحاسب كل عضو وسأله عما كسبت في الدنيا من خير

ونشر قال علي يوم تشبهوا عليهم السنتهم وايضا يلقونهم وارجلهم
بما كانوا يعملون وقال ايضا وقالوا لولم نشر لهم شئكم تم علينا
قالوا انطقوا الله الذي انطقكم في الشئ، وكل جارية من جوارح بني آدم
تسجد يوم القيامة فتجيب عما كسبت في الدنيا والى الله رقيب على
ذلك فلا اكلان الامر كذلك ينبغي للعبدة ان لا يستعمل جوارحه
الا في طاعة الله عز وجل ومنعهما عن محارم الله وكل عضو من اعضاء
العبدة تحت استب وحفظ هذا ما استب الله العبدة عن عيبيه فيما نفي تا
وروي عن موسى عليه السلام استسفر في ايامه فخرج الناس كلهم
ولم يبق احد الا وخرج معه عناده من اهل موسى ان يبيكم تماما
فصار موسى عليه السلام يقبض الناس فيعتزلون عنه حتى يقرب موسى
وحده ومعه رجل اعور فقال له موسى ما منعك عن الاعتزال كما
يقرب الناس فقال له يا نبي الله هو الله ما عرفت الله من عرجته الا اذا
تايوم سقرت الرامزة غير ذاك ما عرفت عيني التي سقرت
الرصاصاء فلو نفي شجرة اخبر لفلان الباقية فقال له موسى ادع
الله لنا مع عا الههم فقال له يا عا الههم انك خلقتنا ونكفلتنا
بارزنا قبل خلقتنا ولم يمنعك من ذلك مانع اللهم فكما خلقتنا
ونكفلتنا بارزنا انزل علينا ما نرا من السماء بالصبر والرحمة والبر
كة فمكثوا في ساعته ثم انشروا كيف يستجاب الدعوة من منع نفسه
عن محارم الله وقال ان علي ادعوني استجب لكم والدعوة لها اثر ولها
ومن شر ولها النية الخاصة ويكون قوته من الحلال وقال في
ابن معاذ الرازي رحمه الله عز وجل في محاربه ومجانبة تلك العباد
العداء واستئذان تلك المقاتلة لغيره من الحلال وعلى العبد ان يستعمل

جوارحه فيما فيه رضى الله كما السجرات المساجد وزيار المسلمين
ونقل الخطايا الاقارب والى طلب العلم وغير ذلك مما فيه رضى الله
ومنعه يديه عن البطش فيما لا يحل له وملا يعنيه ويستعمل به
في طاعة الله ونيل له بما يغفر عليه وليمنع نفسه من الشئ فـ
شئ يتشبه به في رضى الله بنعم الله في رضى الله انعم على عباده
من المناكر والمضاري وفي انشأها من الفخيم الوجود من عبادة
العبادة ورعاية لمصالحهم والمفاد ما يتسبب المراتب وكل جنس
خلق له ما يليق به وعز يمد له من انواع الثمرات وذلك رحمة
للعالين وفي قوله في التعرض لخطئه والتعرض للشئ التصديق
والامكان له وهو ان يستشعره ناضرا اليه والسخيم ضح الرضى
ومعنى ذلك ان العبدة ينبغي له ان يراعي تلك النعمة البسيطة
لانه ان لا يصرفها الا في طاعة الله عز وجل ومع ذلك ان النعمة لا بد
للعبد فيعني وفي هذا الشكر والشكر في النعمة الموحدة
وصية للنعمة المعقودة فالله تعالى ليس شئكم لا يريكم
وقال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولا ينبغي للعبدة ان يغير
نعم الله معقود ذلك ان لا يصرفها في غير مستحقها فـ
بمعصية معناه ان لا يستعمل نعم الله في انواع من المعاصي كما
نواع البوا حشر سواء استعمل على المعاصي بنعم الله او اصر بها
في المعاصي مثل الزنى والخمر والربا وغير ذلك من الوجوه العريضة
ومن استعان بنعم الله على المعاصي عاقبه الله عفو بغير عفو
في الدنيا وعقوبة في الآخرة اما التي في الدنيا يغير عليه تلك النعمة
بعد بسطها وسعتها حتى لا يجد منها شيئا فـ
شئ

والعبادة لا يشترطه حذف الحشية حتى يستغرق جميع العبادات من
ركوع وسجود وخشوع وتلاوة وصوم وحج وبذل المال وتسبيح
وتحميد وغير ذلك من سائر افعال البر واذا اخلت القلب بنية التي
خالقه واشتغل فيما يفترية اليد وشرب كأس المحبة زاد علمها
جلاد اشرب ثانيا عذابه يستطيب ذلك الشراب ويسر بالشراب
القائي احسن من الاول اذ ازاله المحبة زاد الترفيع وكل رتبة بلغها
تسير ملاوراها عظمة صفة العارفين قوله انه من بعد ان يحبه
من الدنيا فانه نصيبه من الاخرة ولا يدرك منها ميراث حتى ان من
اشتغل بالدنيا ورغب في طلبها وجمع حظا منها فلا يلتفت الى الا
خرة لان الدنيا والاخرة صارتان كما قال صلى الله عليه وسلم من
احب الدنيا اضر بناخرته ومما احب اخرته اضر بنياه والشاذان
لا يجتمعان وقال تعالى لنبيه ولا تمدنا عينيك الى ما متعنا به
ازواج الالية وانما قال عليه السلام ولا يدرك منها ما يريد لان طالب
الدنيا لا يشبع كما قال عليه السلام طالب الدنيا كشارب ماء البحر
كما ان زاد شرابا زاد عطشا وفيه عليه السلام شيئا لا
يشبهه ان طالب العلم وطالب الدنيا يطلب العلم محمود وطالب
الدنيا موم وهذه معلوم بتجربة فان طالب الدنيا كلما بلغ
مرتبة يرحلها من مال الاجاه طلب مرتبة اخرى وهو يقول الا هذا
حتى ياتي به اجله فيقطع عمله ولا يملك الاخرى اذ لم الاشراف الغير
وعن مسروق انه قال العابد يشبه يامه ما كان اكثر ما يقول النبي صلى الله
عليه وسلم اذا دخل البيت قالت اكثر ما سمعته يقول اذا دخل البيت
لوان لايت اذم واذا من ذهاب لمن ثلثا ولا يملأ جوفه في اذم الا

والندم واما التيمم في الاخرة فيستغفر عليه ثلثا عتله وعليه وزرها اليوم الفيا
مة قال الله تعالى ومن بعد ان نعمة الله من بعد ما جاءته وان الله شفيق
الغافل في ان اياته وانها سبب النعمان الذي هو اجر النعم في عتله
سبب الضلالة وازداد بالانجراس او بالتخلف والتاويل الرابع من عزمها
وصلت اليه وتمكن من عتله فتلا عليه تعريض بانفسم بذلوهما بعزمها
عقلوهها وكذلك فيل تغير به بعد لونها قال الله تعالى ومن بعد ان نعمة
الله من بعد ما جاءته وان الله شفيق الغافل في عتله انشد عفو
به لانه ارتكب ان شجرة حريمة قوله واجعلوا اشغالكم في الثمار
مغفرتة يحيى استعملوا ايام حياتكم في طاعة الله ولا يشغلنكم
شغل عن عبادته والتفكير في عتله وادبته ولا تتوانوا في امره
ولا تتركوا نصيبه فتستعملون التسوية في غير ايضه حتى ياتيكم
امره وانتم لا تشعرون ودليل الخطاب ان من استكمل الكسور اقنوا
واشتغل بالعلم الذي لا يزول خافها ولم يشتغل بعبادة ربه فانه لم
يشتغل في طلب المعصية ومن رغب في الدنيا وابتغى الاجتهاد
فيما يحبه من امره اخرته فان المشقة حاصلة له لا محالة
والا لتمام هو الضلالت واصل المشقة في الستر وفي التجاوز والتصميم
وكلا الغولين سايقان وقال الله تعالى وانيسوا الزركم الاية
فالذوقا من لم يصحبه التفويض في فقره اكثر المحرام المحقر قوله
واضره واهمكمم بالترقب اليه بطاعته واليهتم جمع يهتم
وهو ما يهم الانسلا من طاعة ربه والسعي الى كسب الثواب
والترقب الى حسن ما هو عليه من العبادة والطاعة اسم جنس
يشمل جميع العبادات لان من شرب الحشية مع عتله انفتحت

الشراب وحسبك برسول الله صلى الله عليه وسلم قيل عنة ثقل بالناس
 في ان يوم صلاة العصر فاسرع في صلاته فلما فرغ قام في صلاة عنة
 مسرعا فخرج الراعي له فيل خروجه من المسجد وقال لهم هل
 تعرفون لم نمت مسرعا فقالوا الله ورسوله اعلم وقال لهم رايت انتم
 لا تملكون الدنيا عنة نالاه وفضل عن عفة العيال قلت لهم
 اصر فوه لمن يحتاجه فكيف بمن يهتم بنفقة سنة او سنتين
 وملك الموت وزاده قال عيسى عليه السلام حب الدنيا يار اشر كل
 حظيرة والما فيها ا. كبير قيل له وماذا لها يا روح الله قال لا يسلم
 من النحر والكبر فيل كان سالم قال يستغله اصلاحه عن ذكر الله وابها
 حطام الدنيا لا يكون في احد من نبي ادم الا اورث له التكبير والتكبر
 مذموم وصاحبه النار ولا يليق الا الله جلا وعلا كما قال في بهو
 كتيبة التكبر ازاره والعظمة رجا. فمن شار كني فيهما ا دخلته
 نار اياك من التكبر ما نعام بحة للانسل وقال صلى الله عليه وسلم
 يحشر المتكبرون يوم القيامة على صورة النار يغسلهم النار
 كما لو كان في سلكون نار عيسفون من طينة الخبال فيل له وما
 الخبال قال صديقه اهل النار اوعرفهم ونعوذ بالله منها وقال تعالى
 انما اموالكم واولادكم حطية وقال ايضا عذو لكم وقال في بعض
 كتبه انما مثل الدنيا في الآخرة كحشوا. انزل من السماء فمسقته الريح
 فجرف عاروجه الارض وهذه امثال الدايما من الآخرة وانا العليم الغدير
 وفلح حاتم الاصم لخل شي. زينة وزينة العبادة الخوي وعلامة النوي
 قصر الامر وقال صلى الله عليه وسلم من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء
 لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يطعمها منه فاما حور التي غير ذلك

من سائر الانبياء واياك وحب الدنيا فان الغليل والكثير منها سيار وصا
 حب الدنيا فيمثلة الشيطان من كل ناحية حتى يهلكه وروى عن وهب
 ابن منبه انه قال كان في نبي اسرا. يلعبه واراد الشيطان ان يخله فلم
 يستطيع فخرج العلي في ان يوم لحاحته وخرج الشيطان معه ليكن
 يحد منه عرسه فأتاه من قبل الشهوة والغضب فلم يستطيع عليه فأتاه
 من قبل الخوف فيعزله عن عليه النخرة من الجبل فأتاه ابغى اليه
 في الله ولم تصل اليه ثم جعل يمثله بالاسد فذكر الله ولا يبالى
 منه فمثله بالحية وهو يصلي وجعل يتوب لقلبه وجسده حتى
 اذا بلغ راسه فلما اراد السجود التورع موضع سجوده فلما وضع
 راسه بسجدة فتح عاه ليلقم راسه فجعل يحنيه بيده حتى تمكن
 من الارض فسيده حتى فرغ من صلاته فذهب في الشيطان وقال له
 انا الذي جعلت بك محنة او كذا فلم استطع منك شيئا وقد بد لي
 ان اصلا فبك ولا اريد صلاتك بعد اليوم فقال له العابد ما خفت
 لك والحمد لله والي حاجتك في مصاحفتك قال فقال له ذلك ان سئله
 عن اهلك وما اصابهم بعدك قال نامت قبلهم فان واسني عما
 اصل به الى الضلال من نبي. ادم قال له بلى واخبرني فقال ثلاثة الشح
 والخرق والسكر لان الرجل اذا كان شحيا فلما ماله في عينيه فيمنعه
 من حقوقه ويرغب في جمع المال والثاني الذي يغضب اذا غضب
 جعلناه بيننا كما يلعب الصبي بالكرة بينهم ويهضم عمله بكلمة
 واحدة والثالث السكران نفوده البركاسو. كما ينفلج البعير
 برامه كما شل. وحيث شاء. فلوله ومنه انا نصيبه من الآخرة
 وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد والنصيب والحظ

بمعنى واحد والمراد بالبغاية السعي الى الاخرة بالتفويض والعمل
الصالح وقال تعالى ومضى اراخ الاخرة وسعير لها سبعيتها وهو مومن
فاوليك كان سعيهم مشكورا الا انهم عن الكلام ان من اشتغل
بعبادة ربه وامر اخبرته وترك الدنيا لمن يحبها فلن الله يعطيه
الدارين كما قال في بقو كتبه يا ذنبا من خذ فيه فاحذ فيه ومن
خدمك فاستخدمه انظر كيف جعل الله لمن خذ معه ان تاتي الدنيا
على رغب ابعها والمومن يطلب في الدنيا سعة وجوعة وسفر عورة والا
خرة خير وابقر فيل تسع كلمات متوقفة في المعنى مختلفة في
اللغة ثلاثة عن الله وثلاثة الرسول وثلاثة عن الحكيم فاما
الثلاثة اللواتي عن الله يقول القرآن لاله ايما عجب اغنيته عن
ثلاثة ففعل انعمت عليه نعمتي عن لم يبع او به وعن سلطان
فيه وعن امانه يا اخيه واما الثلاثة اللواتي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصبح امانا في سريته ومعدا في بطنه وله قوت
يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحدة اجرها واما الثلاثة اللواتي
عن الحكيم يقول اذا القوت يا تيك والصحة والامنى وكنتم ارضا
حزني فلا يعار فك الترتيب فقال الحكيم
 قد قيل انا في انفق الله رازي ورازقي فله الخلق في العشر واليسر
 تكفي الازراف للناس كالمهم ذو القدر في القدر والحق في الحق
 فاد الخفة العبد النقي وتعلم ان الرزق هو الخلق بما ياله يهتم برزقه
 ومع ذلك ان العبد يحلل الدنيا اكثر مما يحلل الاخرة وليس للعبد
 مع ماله الا ما فله من الاخرة فلا امانا خرج عنها وتركها لمن بعده
 وله منها لغيره يستشبه عورته والباقى عليه اثار وحساب فلا عجب

كل العجب لمن علم ان الامر يقع هكذا او رغب في جمع حلالها الا سيما
ان كان حراما وقد فاز المحققون وان ذلك حسبا بل وعقلا كما
قال عليه السلام حلالها حساب وحرامها عقاب وقال عليه السلام
من نقص من الحساب عذب وقال ايضا لا يحاسب العبد يوم القيامة عن
النفير والقتيل والغفيم وقال ايضا ليس العبد عن ارفع خصال عن عمره
فيما افلته وعن تشباهه فيما ابلاه وعن ماله من اي اكتسبه وفيما
انفق وعز ماله اعمل فيما علم
 في الحديث السادس عشر
 وعني ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الرجل يحفظه ارب في ما عن الله يحبك الله وارفعه فيما في ايدي
الناس يحبك الناس وان الزاهد في الدنيا يرفع قلبه ويهتدي الى نيا والالا
خرة والراغب فيما يتعبد في الدنيا والاخرة ليحترق افواه يوم القيا
مة لهم حسنة كما مثل الجبال في يوم يهزم النار فيغلبها رسول الله
امصون قال كانوا يصطلون ويصومون ويأخذون وهذا من اليأس واليأس
اذ الاحل لهم شهوة من الدنيا وثبوا عليها شرح قوله
ارغب فيما عن الله يحبك الله امر صلى الله عليه وسلم بالترغبة فيما
عن الله والامرا او راد منه صلى الله عليه وسلم يتصرف على وجوب
اما الوجوب او الاباحة او اللذات او لغير ذلك من الوجوه التي يدل
عليها والمراد بما عن الله المعجزة والجنة فاذا اجتهد في طاعة
الله عز وجل ورغب فيما امره واجتنب ما نهاه عنه من سائر المعاصي
صحة والمكافاة وامتنان امره ونهية طارعا فيما عن الله والرغبة
هي المحبة في الشيء. خدا فاد ان العبد بما امره الله واجتنب ما نهاه

عنه حصل له ثمة الله من رضاء والمراد بمحبته قبول عمله وليس
 العبرة التي هي رفة في القلب والحنانة وعبرة الله تعالى لعباده ارا
 دة الله اية لهم والتوفيق في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة ومحنة
 العباد له ارادة لما عتبه والخير عن معاصيه ظاهرها وباطنها وقالت
 عايشة رضي الله عنها يا رسول الله الذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
 اهل الرجل يسرق ويغني ويشرب الخمر فالاولا والى الرجل صوم وقصد
 ويصلي ويحيا ان لا يقبل منه وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب
 المتطهرين وقال تعالى في صفة اعدائه والله لا يحب كل كفار أثيم
 التواكل في قوله واراه فيما يايدي الناس يحبك الناس
 واصل الزهد الرغبة عن الشيء والمراد بالزهد هنا ترك الدنيا والا
 قبل على الآخرة ومن زهد في الدنيا استراح قلبه فان من تعلف قلبه
 الي الدنيا وزحمها ان الدنيا فيما يايديهم لم تكن له فيعة عندهم
 فاد اتركها واشتغل بامر اخرته صار محبوبا عندهم والفتاة
 زهد والزهد راحة للبدن ومن زهد في الدنيا وترك معاليها واستمسك
 بالعرفوة الوثوق حصلت له العار ان ورويان ابا ذر العفاري رضى الله
 انه مر على اهل دار مشف بالشلح فوجدهم يبنون ويشيدون ويكفون
 ان البناء لا تنجب فقال لهم يا اهل دار مشف ما لكم تبنون ما لا
 تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتاملون ما لا تدركون وهذه
 عاد وثمود ملأنا ما بين عدن ومصر اموالا واولادا فهل يشتري
 مني احدكم ما خلفوا بذرهم يس كذا انكم تتركونها كما تترك
 هاهنا الله التي قد خلقت في عبادة فاد اكلان الامر ههنا فليكن
 القدر عين البصيرة وليحترق لنفسه ما يقضي له على ما يعجز ويقدم كانه

ثم قبل خروجه منها وتر كها قبل ان تتركه ويستعمل التواضع قبل
 حصول التواضع لا ينبغي عند حلول البلا والعاقل يحاسب نفسه قبل ان يحاسب
 سبه غيره ويهني قلبه قبل ان يدخل فيه ويرغب في حلاله قبل ان يلغ فيه ويترقب
 الرعا فبته وفيما انه مكتوب على باب الجنة ثلاثة اسطر السطر
 الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني وجه تاما علمنا ورجعنا
 مائة منا ونعلمنا على ما خلفنا والثالث امة مذبذبة ورجع غفور وفاد
 تعلم من عمل المحامد لا اله الا الله وهو صومع الاية وقال تعالى ان الله لا
 يضيع اجر من احسن عملا وغير ذلك من الايات وينبغي لمن رجع
 في الدنيا ان يترك عطف الدنيا جميعا ولا ينظر اليها ولا يفتكرها ولا يفتكر
 الرماور ذلك والى ما يصير امره وعاقبته وليستعمل الجود والكرم
 في العبادات والتواضع عن سلف الجود والاجتهاد وليترك التواضع
 والكسل وليكن مجتهدا في كل امره ولا ينع من البكالين قال الخليل
 ذكر ما للفقير من حكمة وذكر ما للفقير من راحة وذكر ما للفقير من انفس
 زاهدة ذكر ان غميت النكاح ذكر ان غميت النكاح ذكر ان غميت النكاح
 وقال تعالى في كتاب الزبور يا ابن ادم بقدر ما يعيل قلبك الى
 الدنيا آخره من محبة من قلبك ولا تجمع حبيب وحب الدنيا في قلب
 واحد كما لا يجتمع الماء والنار في انا واحد ابد يا ابن ادم نور
 تعرفني واعبدي تصلي وتبرغ لاني في الايام عند عذابك يا ابن
 ادم كسم تقول الله الله في قلبك غير الله وترجو غير الله فلو عرف
 الله ما اهتممت بغير الله وتخاف غير الله ولسانك يكبر الله ثنا
 نبا وتستحقير الله فان الاستغفار مع الاصرار توبة الكذابين
 وما ربك بخلاق للعبيد يا ابن ادم يا مسكين لو خفت من النار كما

خفتهم من الفقر لا غنىتكم من حيث لا تشعرون ولورغبتهم في الجنة
 كما ترغبون في الدنيا لا سعدتكم في الآخرة ولودكرتموني كما
 يذكر بعضكم بعضا السلام عليكم السلام في الجنة بكرة وعشيرة
 ولورحبتم عبادتي كما أحببتكم الدنيا لا في متكم في امة المرسلين
 فلا تميلوا فلو لم يكن الرحب اليها وزينتها لم تكن الا تدوم والذا
 بم الحير الذي لا يموت فوله ان الزاهد في الدنيا يربح قلبه
 في الدنيا والاخرة وهذه امة معلوم يترك بحاسة البصر ويعين القلب
 لا من ترك شواغل الدنيا وهو مهمل ومعاليتها ولم ينقل الى
 اهلها كان بدينه مستراحا وقلبه كذلك في الزهد ثلاثة
 اشياء الجوع والفلة والخلاوة والزهد ثلاثة زهد في خود هو الزهد
 في الخيام وزهد في فعل وهو الزهد في الحلال وزهد سلامة وهو الزهد
 في الشهوة فوله ليحزن افواه القيامة لهم من الحسنات كما
 مثال الجبال فيوعر بهم النار واللام في قوله ليحزن تنق طيبة للفسح
 وتغديره والله ليحزن في ياتون افواه يسوع القيامة كسبوا
 الحسنات في الدنيا مثل الجبال من ملاتهم وتسبيحهم وصداقتهم
 وغير ذلك من سائر افعال الطاعة ولكن لم يفيدوا تلك الطاعة
 بالورع وترك الشهوات وبعد الله ما لم يكونوا يجتسبون
 وهذه الآية مقابلة لقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من غرة
 اعين لا نه قال صلى الله عليه وسلم لا يهتدي بالهاهني كل علم بلا عمل
 كعباءة مشرورة ولا عمل لا ورع كرماد اشتعلت به الرياح في يوم عا
 صي وقال علي في صفة تلك الافواه وقد منا الرما عملوا من عمل
 في علمناه هبل مشورا لعباب الجنة وميرة خير مستغرا واحسن

مقبلا فوله امصلون يعني اهتم مصلون فال يصلون ويصومون ويمل
 خذون وهذا من اليادوهة اذ ليل علم ان كثرة الحسنات من غير قبول
 لا تنفع ومن كان في الدنيا في خطر عظيم وهذه الامور واضح مثلا كعبا
 دة الجاهل من غير معرفة فانه يهجم تلك العبادات كلها بفوا واحد
 اذ افلته ومصد افاد لك فوال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل
 لا يحسن العمل ولو كان عابدا او كذلك عبادته بالنسبة الى عبادة
 العالم كما قال صلى الله عليه وسلم ترعرع العالم في جوارحه خير من
 عبادة الجاهل استين سنة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم انما الا
 عمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وهذه اذ ليل علم ان العمل بغير نية
 كالتشيع وقال الفهم ان لا ينه يا بني كن ذا قلبين قلب تقا
 الله به خوف لا يخالطه تفكير وقلب ترجو الله به رجاء لا يخالطه
 تغرير ولا تغنيك وفالحسن البصر ويحك يا ابن ادم اذا غضبت
 وثبت واذا وثبت يوشك ان تقع في النار وكثير ما يهجم العمل
 الجهر والغضب فوله وهذا من اليادوهة ان تصب اليك الاخر
 فوله اذ الاح لهم شي من الدنيا وثبوا عليه اي طغروا وهذه
 الحجة يث دليل واضح علم ان الانسان لا ينجو من النار ولو كان ملهم
 النهار وفاهم اليهم حب الدنيا ومن رغب في الدنيا وجمع اموالها
 لم تحصل الجنة الا قليل بل عمل الزهد واساسه بفوا الدنيا والا على
 غر عنها والهدى بتهذه في العبادة ويسئل الله حسن الخاتمة وقال
 في كتاب العدل والانصاف السعادة الا بدية منوعة بحسن
 بالعلم والعمل والايماز والتوفيق وحسن الخاتمة ولا ينبغي للعبدة
 ان يستكثر عمله لئلا يخنق فان من يزد عمله قليلا يكون مستغرا

مقبلا

غير كاسل ولا متوان في كاسب الفلحة حتى يلقى ربه ولا يكون ماله
 يستكثر عنه فيستعمل التسوية والتولية حتى ياتي الموت فجاءه
 ولا يملك عمله بالرتاء والعيب فيكون من الذين وصيهم الله تعالى
 وقال في صفتهم ومن الله ما لم يكونوا يحتسبون ومن الله
 نيات ما كسبوا وحلق بهم ملكا نوا به يستهزئون وهذه الامور
 يظهر لهم عند شعور الحساب فيجدون فيها ما لا يظنون نظيره
 قوله تعالى فلا تعلم نفس الاخير لهم من فرة اعين جزاء بما كانوا
 يعملون فبادر الخوف وتبين ان القلب ينجس في حقيقته ما عمل في الدنيا
 نيامة خيرة وشر فليكن متيقنا في افعاله وافعاله حتى يكون
 راضيا غير غاضب ولترجع الراس الى المسئلة فاداعلم القلب ان الشهوة
 والرياء يملكان العمل فليست كها وفلا صلا لله عليه وسلم عن اشتهاه ووقته
 شهوته عفت لا نوبه والزهد راحة للقلب في دنياه و آخرته
 لان من زهد في الدنيا هانت عليه الصايبا وحكي ان في الغنى نيران
 علامة من الامم بارز الشمال وليس في ايديهم من متاع الدنيا حيرة
 فبوراء عند ديارهم فاد الصبحوا انما هذه والقبور وكسوها للركوع
 والسجود والخشية ورعو البغال كماثر عو البهايم وقد جعل الله
 لهم في ذلك معاش يشبه من نبات الارض فاسلوا والفرنيين
 البر ملكهم فيا له ارجب الملك في الغنى نين فقال ما له اليه حاجة
 ما قبل اليه والفرنيين فقال له ارسلنا اليك لتاتيني فابيت فقال
 هاتنا احييت فقال لو كانت لي اليك حاجة لا تترك فقال ذو
 الغنى نين ما له اراكم على الحالة التي لم اراكم الامم عليه
 غار وما ذاك قال ليس لكم دينار ولا نسيء اجلا اتخذتم من الذهب

الفرنيين

والفضة فاستمتعتم بهما فاعلوا انما كنتم هما فلا بما بالكم احتقرتم
 فبوراء اذ اصبحتم تعانتموها وكنتنتموها واصلتكم عند هذا السوا
 ارجعنا انظر لنا اليها واملنا في الدنيا من قتنا فبورنا من الامم فاداركم
 لا طمع لكم الا البقر من الارض اجلا اتخذتم البهايم من الانعام فاسا
 خلتنتموها وركبتنتموها بما استفتيتم بها قالوا كرهنا ان نجعل بملوك
 نذل فبورنا لها وراينا في نبات الارض لفة وانما يكفي ابن ادم اذ نزل من
 العيش من الطعام ثم بسما قليك تلك الامة بعد خلق في الغنى نين
 فنال حجمة فقال يا ذا الغنى نين اتخري من هذا اقل الادب قال هو عند
 من ملوك الارض اعطاه الله سلطانا على الارض وغشم وطلم فلما
 ر الله ذلك منه فتمه بالموت فصار كالبحر الصلغ وقد احصوا الله عليه
 عمله حتى يحلزيه في اخرته ثم تناول حجمة ثانية فقال يا ذا الغنى نين
 اتخري من هذا اقل ومن هو قال عليك ملكك الله ملكك بعونه فلا
 كان يرمي ما يصنع القوي فلبدا بالناس من الغشم والطلم فتطاول وخضع
 لله وامر به القوي في اهل ملكته فصار تماثر في احصوا الله عليه
 عمله حتى يحلزيه في اخرته ثم اتهم الهوى الى حجمة ذوالفرنيين وقال
 وهذه الحجمة قد كانت كها هذه فانظر يا ذا الغنى نين ما انت صا
 نع فقال له ذوالفرنيين هلا كنت في حجبتي فالتفت كاهنرا اشرىكا
 فيما اتاني الله من هذه المال فاسلوا الصلح انما وانت ملكك اولا ان
 اكونا جميعا فلان ذوالفرنيين وليع قال من اجل ان الناس كلهم لك
 اعداء ولي صديقا فلان وليم كانوا اعداء في قال له في يدك من العلى
 والماز والدينا ولا اجد احد ايعادني وقد في لك ولما عندك من
 الحاجة والقله قال فاصبر فاعنه ذوالفرنيين متعجبا منه ومنعك مثابه

والله اعلم
 وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل العبد الايمان
 بالله حتى تكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتجوير الى الله
 والتسليم لامر الله والرضا بفضله والصبر على بلاء الله انه مع احب
 الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل خصال الايمان
 شرح قوله لا يكمل العبد الايمان وكمال الشيء تمامه والايمان
 في اللغة التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا وفي الاصلاح التمسك
 بفالسار والمعرفة بالقلب والعمل بالجوارح ومعنى الكلام ان العبد
 لا يتم ايمانه ولو صلى وصام وحج وركب وعمل جميع العبادات لم
 تكف به هذه الخمسة المذكورة الاولى التوكل على الله وحقيقة الا
 ستوثاق بما عند الله والاعتماد عليه وفيل هو سكون القلب في
 ضمان الربا وهو ان يترك القلب جميع اموره الى خالق من خير وشر
 وقد اخبر الله تعالى عنه في كتابه فقال ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه ان الله بالغ امره يعي ان الله كما يريد من توكل عليه ومن شان
 الموكل ان يترك اموره الروكيلة في فعل كيد شاء ولا عارض له في
 كل حالة فليترك الجزع فاذا علم العبد حقيقة التوكل فليترك
 الجزع عن المصيبة وعن دفع ماله وغيره مما كان عزيزا عليه
 عن دفع الماله الاولاد وغير ذلك من سائر المعصيات قال بعض التو
 كل صفة القوام والتسليم صفة الخوام والتجوير صفة خا
 صة الخوام وقال بعض التوكل صفة الانبياء والتسليم صفة ابينا
 ابراهيم عليه السلام والتجوير صفة نبينا محمد عليه السلام وفي
 الحديث ان في القرآن اية لو عمل بها الناس لكفتهم ومن يتف الله

يجعل له عمر جبال الية المخرج من شبهان الدنيا ومن عمر ان الموت
 ومن شدة ايمانه يوم القيامة وفي ذلك جماعة على الجنيح فقالوا
 اين نطقت الروح فقال ان علمتم اين هو فاطنوه فقالوا نمثل الله
 ذلك فقال ان علمتم انه يشرككم فذكروه فقالوا انه داخل البيت ونحو
 كل فقال التي به شك فقالوا فما الحيلة فقال ترك الحيلة وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم خيرا عن الله يا عبادي انتم والالهون من انفسكم
 الا اريد فليعلم اعز او توكل على احد فليعلم كفه وعنه صلى الله عليه
 وسلم انه قال التوكل من صف القباذة وقال صلى الله عليه وسلم لو
 توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطيور فخذوا
 حماصا وتروم بها نار ورويان اعز ايدي اني النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله اعفلنا في ام اتوكل فقال عليه السلام اعفلها وتو
 كل ومن شرها التوكل الثقة بالله والتجوير اليه في جميع الا
 حوال ومن توكل وقنع ورضي فقد استغن وقال صلى الله عليه وسلم
 من سعادته امره براض بما قضى الله له وقال صلى الله عليه وسلم من شفا
 وقه اي ادم شدة بما قضى الله له وقال صلى الله عليه وسلم من سره
 ان يكون اذن الناس فليتوكل على الله ان الله تعالى بفسطحه وعده له
 جعل الروح والعرج في اليقين وجعل الهيم والحزن في الشك وقال
 ايضا من سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما عند الله او ثق بما في
 يده فلو اتقوا الله والتجوير لله والتجوير لله من جوف جوف
 تجويرا من باب التيقين وهو ان يرضى العبد بأمره ونهييه وان لا
 يختار العبد شيئا من اموره نهيها بل يترك اختياره ذلك الى مولاه ثم
 لا يختار خلافا ما يختاره وقد اخبر الله تعالى عن موسى اني عون

وقيل بقوله واجو فرامري الى الله ان الله يصير بالعباد يعني ليحصى
من جرعون وهو قوله ان الله يصير بالعباد فيحسب شتمهم بوفاء الله سينات
ما عكروا وحافا بالشرعون اذله بجرعون وفوقه واستغنى به كرم
عن ذلك في العلم بانه اولي به لك قيل في الرجل ولا تبعه فلابقة
فوجدوه يصلي والوحوش صغوبها خلفه فوجعوا رجا فقتلهم
وفوله سوء العذاب الخراف او الغزال والنار يقرضون عليها غدوا
وعشيا وروى ابن مسعود ان ارواحهم في اجواف لمبور سود يعرف
على النار ثم في وعشيا الى يوم القيامة وفيه الوفتين يمتلئ التخصي
والنابذ وفيه ذيل على رفا النفس وعذاب الغير ندس الله العجوة والعا
فية من النار وعذابها فوله والتسليم لامر الله وهو الانقياد
والخضوع لله تعالى والمنهاج العبودية لله وقيل التحويل يكون في كل
نزول القضاء والتسليم يكون بعده وفيه مدح الله تعالى انبياءه ما
لنحوه والتسليم وقال في حقا ابراهيم عليه السلام اذ قال له ربه
اسلم قال اسلمت لرب العالمين والتسليم لا يكون الا لمن هانت
عليه المصائب وهو صفة العارفين فلهذا كان خوار الخواص
على الله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استسك
بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور انك كيف اوجب له العا
فية يعني الجنة وفارق من كفر يعني محدة لك فلا يحزنك كفره
الينا من جمعهم جميعا ثم بينهم بما عملوا ان الله عليهم بذات
الصدور ولا تخف عنة العاقبة ثم قال تاكيد او تفرع عالمهم نتعهم
فليلا يعني زما اقليل لان من يزول بالنسبة اليه يوم قليل ثم
نظمهم الرعد ابا عليه يتفرع عليهم فكل الاحرام فوله والرضي

بغضا الله وهو ان يعلم العبد ان ما اعطاه الله لا مارع له وما عنده
لا مغيث له وان معاتج الامور كلها بيد الله وان يعلم العبد ان المقدر
له لا محالة ولا مهيبة له فافضل الله من خير او شر وقال الحكميم
قد فكركم فاضا من تملك شتمهم فستخرج من الجنة النيران
وروي ان رجلا كان يارض الشام فخر به النجاش في عذات يوم
فقتله فقتلك عمر بن من عظم الشام فتخبر به نفسه ولم ير الصبر
فضافت عليه ارض الشام فقال في كتاب الامر هكذا التحول من ارض الشام
الى ارض الشام من عذات العرف فتم والارض ارض ارض مسكن فيه ثم
كتب بهار ما احسن نصيب امنيته فخرج ذات يوم الى السوق فوجد
في دكان رجل يبيع ملحونة للبيع فحسبته ذريرة فخر بها
بهجة حتى جاءها كمالا من الناس بالادراك كانت تلذ الا بل ملحونة
من ارض الشام فلبسته العرف من ذريرة وكانت (تعم) مستحبة
في النور فخرج منها ثم ظهرت له العرف ففرع به فقال امواك الابل
من اية نذرية هذه الابل فقالوا له من ارض الشام فوقع مغشيا عليه
من البجعة فمات في حينه انك كيف يقع الشك والكفر للذ لا
يوم من بفضله وفخره والمفكر كما في الامه من منه ولا ملجأ الا
اليه وهو على كل شيء قدير ونعز به الله من الكفر والشيخان والاحول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال ابو سليمان الرضائي ان لا تسلم
الله الجنة ولا تستعجبه من النار وقال ابو بكر بن محمد حقيق
الرضائي اخراج الكي اهية من القلب حتى لا يكون فيه الا فرح وسرور
ومسألة رابعة رابعة متى يكون العبد راضيا قالت اذا السرقة
المصيبة كذا السرقة النعمة في اخا احببت اخا في الله فافلا مني

من محال المتد في الدنيا فولد والصبر على بلا الله وحقيقته ترك
 الشكوى مما اجل البلوى وقيل لخرج الصراخ عن غير جزع وقدم مع ج
 الله الصراخ في كتابه مزارا وفيه كفاية لمن له غفلة وتغنى وتغنى
 برو هو صفة العارفين وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واصبر
 وما صبرك الا بالله الاية وقال تعالى لمن صبر وعفى ان ذلك لمني
 عن الامور وقال ان الله مع الصابرين وقال النباي في الصابرين انهم
 يغفر حسابهم ومن مع ج الله نبيه ايوى عليه السلام بقوله انا وجد
 ناه صابرا زعم العبد انه اواب وقال النبيه ايضا صبر كما صبر اولو
 العزم من الرسل وقال صبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
 تفلحون الرب غير ذلك من الابر والصبر اوله صبر اخره حلو وهو يكون
 عند حلول البلوى عند العيى وقال صلى الله عليه وسلم من كلهم غيبا
 وهو يقدر على ان يعايد ولح يتعداه زوجة الله من الحور العين كما
 شاء وقال عليه السلام ان في الصبر علما تكبره خير اكثير او قال من
 صبر على مصيبة نزلت عليه عوضه الله ما هو خير منها اختلف
 العلماء في الشاكر والصابر فيل الشاكر افضل من الصابر وفي الصابر افضل من
 الشاكر وهذه القول الاخير اولي انما قيل ان الصبر افضل من الشكر لانه اعظم
 مشقة فيكون اعظم ثوابا وارتفاع منزلة عند الله وقال تعالى ان الله يحب
 الصابرين الناجين عن دور الشبهات والافعال الكا مل عند هجوم
 الشهوات وقال ميمونة بن مهران لا يكون العبد من المنفذين حتى يحا
 سب نفسه اشجع من محاسبة الشريك الشحيح لشريكه وحكي
 انه كان في بني اسرائيل رجل متعدي في صومعته وانه اشرف ذات يوم جا
 فتنه فامر ان يخرج رجله ينزل ايها فتداركه النجم فلما اراد ان يرفع

رجله الى الصومعة فادبر هيهنا هيهنا تريد ان تعصى الله وتعود
 معي في صومعته لا يكون ذلك والله ارجو انكم كما امتددة في الصومعة
 حتى قطعتم بالرياح والشمس والامطار فيسكن الله ذلك له وانزل الله ذلك
 في بعض كتبه واشهد الصبر الصبر على صاعقة الله وعيادته حتى ياتي
 امره ويجلسي ازقوا ما لا يحصى على عمره في حبه المحرم يتمون من امر
 صه فاذ افيهم شدا ناضل الجسم عقر له عمر يستب ما لا يدرك في
 ما ارى فعلا الصبر للمؤمنين في حلاله العباد فوجد تعاقرة
 فصعرتا عند زهر تصاو حلالوتها واستوى عند خيرها واذ صبر
 فكاني انظر الى عرش ربي والناس يساقون الى الجنة والنار فاصمات
 لذلك نهار واسهرت ليلي وصغير حفيظ كل ما انا فيه في جنب ثواب
 الله وعفائه والصبر مفتاح لكل عسر وسلاح له تحم عاقبته
 صبر جميل على ما نزل من حدي قال النبي ينفع آفة املا اذا صبروا
 اصابهم في القمير خالوا علمت به مستجدة شكرا على ما فيه من رحمة
 وفلا تملوا في الصبر بين العبيد صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
 وقال تعالى والسما ذات البروج والبروج الا شئ عشرين جاشعة
 بالصوره تمايز لها السيارات او منازل القمر او قطع الكواكب
 سبت بروج الطهورها وابواب السما جان الشوازل تخرج منها
 واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد ومشهود من يشهد في ذلك
 اليوم من الخلايف وما يحضر فيه من العجايب وتنظيرها للايمان
 في الوصاير وشاهد ومشهود لا يكتمه وصدهما اولاهما
 مبالغة في الكثرة كانه قال ما ابرجت كثرته من شاهد ومشهود
 او النبي وأمته وسائر الامم او كل نبي ولقنه او الى الله والخالف

وقد ورد في الخبر ان الصابر اذا صبر على مصيبة نزلت عليه عوضه الله ما هو خير منها اختلف

او عكسه فالخالف يلحق على خلفه وهو شاهد على وجوده اولك
الحقيط والمكلف اويوم النجم او عروة والحجيج او الجمعة والجمع
اولك يوم واهله فتل اعداب الاخوة وقيل انه جواب القسم على
تفجير لفة قتل وقيل دليل الحواري عذوب في تفجير لفة لعن الله كفار
مكة كما ان اعداب الاخوة وحبي الشفوق في الارض وروى
ان ملكا كان له ساحر فلما شرب اليه غلاما لم يعلمه وكان في كل
يوم راقب فصار قلبه يتردد اذ انما يوم في طريقه حبة حبست
الناس واخذ حجر فقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الناس فاج
فتلها وكان الغلام يبر الا كفه والابرع ومشي في اهل القلا
وعمر ديش التليق فابراه فساله الملك عن اسراء فقال ربح ففضبا
الملك فجمع به فجعل على الراهب فتنشره بالاعتشار جارس القلام الى
الجبل ليشرق من ذروته فعدا ربه فرجع بهلك واوجع الغلام
واجلسه في سبيته ليخرج فعدا ربه فاكفلات السجينة بمنامه
ففرقوا ووجع فقال للملك لست تغتلي حتى تجمع الناس وتصلبي
وتأخذ نبلة وترعني بها وتقول باسم رب القلام يفعل ما قال
له والصبي اراد خراب ملكه فلما بعث ذلك مات الصبي فجا
من الناس فامر باخايد فلو فديها النيران فمن لم يرجع
منهم لم رحمه فيها حتى جالت امراء ومعهما صبي فبفت متعيرة فغل
الصبي بالامه اصبر فانك على الحق فافتحمت النار انظر كيف
يفعل من اراد العفو من نفسه في النيران لا جلم ضلث خلفه
وكيف لا يصبر احد على ان مصيبة والله المستعان وهو الولي
السيد وله انه من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع

لله بغض استكم الايمان اعلم ان العبد لا يكمل ايمانه حتى يستكمل
هذه الشروط والمنكرورة وقد جعل الله عليه وسلام استكمال
الايمان خمسة شروط والحادسة هي الولاية والعداوة واجبتان
على العبد عند اول بلوغه ولا يسعه تركهما فبذلك يتم الا وقال
الحكيم وهو ابو نصر جنت به نوح الملتشاي رحمه الله ورفيقه
وقن لم يوال او يعاد قبل ان يوال الذي يصفى الكفا واهي التدين
تلايك لروى او عدا حتى يتم او امسك بقبو مشرك غير مؤمن
لما في غير اماء من الولاية قاله عطاء وكيا تغفران والتب بالتمني
اقرار صيتا اذن وتكمل عاراشا وواقف في ديني الا ليد التهنيد
وحقيقة الولاية ايجاب الترحم والاستغفار للمسلمين والبراء
ايجاب الشتم واللعنة للكاين اعلم ان الله ذكر الولاية والعداوة
في كتابه وقال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاية وقال
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض الاية وقال يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عداوة وعداكم اولياء الاية وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من رايته منه خير فلنا فيه خير او كفتنا فيه خير اقسو
لينا ومن رايته منه شر فلنا فيه شر وكفتنا فيه شر اعتبر الامنة
والولاية والعداوة على اقسام ومنازل اذ هما فعليه بمطابقة الكتاب
اليتوال ولا يفيج العمل الا الولاية والعداوة وروى ان موسى عليه
السلام كان يعبد الله على جبل المورع واجر الله اليه ياموسى لما نزل
الي على فقال يا رب هليت وصمت وتصفت فقال اما ملاتك فيسر
هناك واما صومك فحجته لك واما صفتك فقال لك فقال لا
هي ما عملت فقال له هلا واثيت لي اذ ذاك اوليا يا عاذتني

رب لا اله الا انت اخلفني وانا عبدك وانا على هذا عهدك
 من الاستطاعت اعوذ بك من شر ما صنعت نسو بنعمتك
 علي وآبائك اليك يعرجي في جنة لا يدخل فيها الذنوب الا انتا وغير
 ذلك من سائر انواع الاستغفار انا وقيل عنه عليه السلام من
 قال في يومه سبحانك لا اله الا انتا الي كنت من المفلحين عشر مرة
 فمات في يومه دخل الجنة او قال عالج ليلته ومات في ليلته دخل الجنة
 وهذه المأاجتنب الكيل وادبر العرايم وايقظ علم العبد الربط
 قلبه وطمه له عا فان الله لا يقبل الدعوة الا من المتطهر وعن
 سفيان الثوري انه قال بلغني ان بني اسرائيل فخطوا صبح سنين حتى
 اكلوا الميتة وكانوا كذبا في جوار النرجس والفتنة عون
 باوحي الله الي انبياءهم لوم مشيتهم الي بافدا امكم حتى تحفر كيدا
 بكم وتبلغ ايديكم اعزاز السم وتكل السننكم عن الدعاء
 فاني لا احبب منكم داعيا ولا ارحم لكم باكيا حتى تردوا
 المطامع ففعلوا ومطروا وقال مالك بن دينار فخطوا في اسراءيل
 فخرجوا من ارضهم فاستشفون فادوح الله الي نبيهم انكم تحجون
 بايديهم فاجسة وترفعون الي ايديكم فذسجكم بهذا الاما
 ومليتكم بضمونكم من الخراج الان قد اشتد عليكم غصبي ولن تردوا
 مني الا بعد او قيل لما لك بن دينار ادع لنا ربك فقال انتم تستبطون
 المظلم وانا استبكي العذاب والحج ومن شرب الدعا ايضا لباشر الحلال
 ولقمة من الحلال ولمهارة القلب وليعلم القبة ان الله تعالى لا يقبض
 عنه خلافة فليست نفسه فقل ان ينذشر وليست مسك بما عنه
 الله عما في ايدي الناس وقال تعالى وما يسلم وجهه الى الله وهو محسن

عفي

فقد استمسك بالعروة الوثقى والبر الله عاقبة الامور فولد السلطان
 املك شيئا للانساني وممكن ان لسان الانسان افهم له واحكم عليه
 من سائر اعضاءه الا ترى انه يملك حشيش طينه ويده ورجله
 وسمعته وبصره عن السامع يومه او اياما ولا يملك حبس لسانه
 عن القبيحة والنعيمة وعن الكلام فيما لا يعنيه وكان ابو بكر
 الصديق غار فيه الله عنه يشع لسانه باصبعه ويقول يا لساني فويل
 خير ان تحني والافاسكتيه تسليعي فان لم توجعلي تطليعي وادعة امي
 اجمع لسانه وقال عليه السلام اصنعوا لي ثلاثا اضمن لكم الجنة
 اللغظ والقبض والخبث يا وكثير ما تجد اهل زماننا هذا ليس
 لهم شغل الا ان يصلح يصدون بالسنتهم واكثر ذلك يكون في
 الغيبة وايمان العجور وقال عليه السلام ايميت العاجزة تحب الديار
 وتقص الاعمار وقال عليه السلام من حلف ليصا يفتع به مال امرئ
 مسلم لغير الله تعالى وهو عليه غضبان وقال ايضا من حلف بغير الله
 فقد كفر او اشرك وعنه عليه السلام انه قال من كان حالفا فليؤا
 بالله او يذبحه وقيل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخطاب رضي
 الله عنه واپي وامي ^{وهو يقول} فقال عليه السلام الان الله ينهائكم ان تحلفوا بشا
 بابكم وليحلف حالف بالله اولية وقال ما حلفت بعد ذلك خاكي
 وقال عليه السلام اذا حلفت على يقين مما ريت غيره خير امنه وان
 بانك هو خير ولو تكلم على يمينك وقال ايضا اليمين الكاذبة تنزع
 الديار بلا فزع وقال عليه السلام اليمين الكاذبة منقصة للسلعة
 ومنفعة للكسب وقال عليه السلام اربعة يبرحهم الله تعالى
 ابياع الخلفاء والفقير المختار والشيخ الزاني والامام العاجل وعنه

كثيرا ما حلفوا

عليه السلام انه قال ملعون من خلع بالطلائ او خلع به وهذا كله
من اوقات اللسان وعلى العبد ان يحتفظ على لسانه وسائر اعضائه
لئلا يكون من المالكين قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
ان السمع والبصر والفؤاد الالة وفيه سلطان الجسد القلب
واللسان رقبته وفيه ان مثل الجسد وجوارحه مثل القلب والحواس
المختصة كمثل السلطان وخباياه ولا يعجز الا ما اراد القلب وفيه مثل
البيت وله خمس طوافات اذا كان الانسلاخ الي البيت ينظر من اي
طاقة منها وايفاء اية العبد من الغيبة والنميمة وقال تعالى
ويل لكل همزة لمزة وقال ايضا ولا تلمزوا انفسكم ولا تتدابروا
بالالفاظ الالة فسموا الله في ذلك بالسمع العسوف حتى تب
على ما علمه التنوية وقال عبد السلام من عيب مسلما يريه من
شبهه حبه الله على جسد نعم يوم القيامة حتى يخرج مما
قال وقد عليه السلام اذا اغتاب احدكم صايح اجمي وقال عليه السلام
ايحى احدكم ان يكون له كفلان من الاجراد الصبح قال اللهم
اني تصدقت بعرضي على عبدك وقال عليه السلام رايته في ليلة
الاسرى من ربي يقوم يقطع اللحم من اجنوبهم ثم يلقونه ثم
يقال لهم كلوا ما كنتم تأكلون من لحوم اخوانكم فقلت يا جبريل
يا ربنا نقول لا فلا هؤلاء فما امتك العمازون العمازون وقال عليه
السلام من اعطيتا عنده اخوة المسلم فاستطاع ان ينصره فنصره
نصره الله في الدنيا والاخرة وقال عليه السلام من دشنت بنميمة بيني
اثنتين سلك الله عليه في قبري نار اخر فد السوم الفيلامة وقال عليه
السلام من سخط به خيه عند السلطان حرم الله عليه شهاده يوم

القيامة وعلى العبد ان يحتجب الغيبة ويجعل في مكانها اصلاح ذات
البين قال النبي صلى الله عليه وسلم هو من المصلحين بين الناس وقال عليه السلام
الا ابتنكم بصدقة يسيرة يحبها الله قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات
البين اذا اتفالمعوا وقال عليه السلام ليس بكاتب من اصلاح بين الناس فقال
خير او اشر خيرا وقال ايضا اصلاح ذات البين شعبة من شجوب النبوة وقال
ايضا ان المقربين عند الله يوم القيامة المصلحون بين الناس قال عليه
السلام الا اخبركم بدرجة افضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة
قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين قال تعالى واصالحوا ذات
بينكم فاصالحوا بين اخويكم وقال عليه السلام لا يحل لاحد ان يهجر
اخاه عوف ثلاثة ايام يلتقيان فيمكر في هذا بوجهه وهذا بوجهه
وخير هذا الذي يبدا بالسلام وقال عليه السلام ان كنتم متهاجرين
لا محالة فلا تهجروا عوف ثلاثة ايام وقال عليه السلام خمسة ليسا
لهم صلاة امرأة ساخط عليها زوجها والعبد الا بق لسيده ومن
لم يكلم اخاه عوف ثلاثة ايام ومن عوف خمر وامام يصلي بالناس
وهم له كارهون وقال عليه السلام من اصلاح بين اثنين استوجب
له ثواب شهيد الى غير ذلك من الاحاديث قوله الان كلام العبد
كله عليه لانه لا ذكر الله عز وجل او امر او نهى عن المنكر
او اصلاح بين المؤمنين ولا حرفة تنبيه يستنتج به الكلام ومعنى
الكلام تنبيه وتيقظ يا من هو غافل وذه عن المعرفة وما يستو
جبه الكلام ان كل ما يتكلم به الانسان من شر او غيبه وغير ذلك
مما ليس له عز وجل هو تغفل عن العبد لا محالة يحاسبه الله يوم القيامة كما
في كل علة العبد السيئات وله الجنة اذا قال الله تعالى ونضع الموازين القسط للرشيدين

منه لا يتكلم بحسب شئ وان كان متفلاحة الآية وقال ان يتلفوا المتلفين
عن النبي وعن السلف فكتب الآية جادا ثبت واستقر فيهم العجب ان كلما
يتكلم من فيه من خير او شر الا وملك ان يكتب له ذلك الملقوظ من خير او شر
ولا يتكلم بالشر ولا يحرم ان الشر خير العله بنحو ولا يتفكر على نفسه جاده
لك لانه يتم وقيل ان الله يقول لمن نفس من بين ادم الاجعل الله له اربعة من
العلايكة يكتبون عمله فان علم كراما كاتبين يعلمون ما يفعلون اثنان
في الليل واثنان في النهار وقيل ان الملك الذي على يمينه يكتب الحسنات وهو
امين على الاله في السما والارض لا يكتب الا بمشيئته و امره في الليل وفي النهار
قال ان وجد العجب غير كتبه في ساعته ولا يتوان في ذلك فتشاور حسنة
بعشر امثالها وان وجد العبد سيئة فلا يكتبها الا بعد ثلاث ساعات فيقول
له لا يكتب لعله يستغفر الله فيحرم له جاده استغفر العبد ربه ونحوه وكتاب
فان لا يكتب عليه شيئا فلهذا يكتب للعبد اذا عثر واذا تب لا يغفل عن
التوبة والاستغفار وقال تعالى واني لعاقب لمن تباب وامن وعمل صالحا الآية
وقال ايضا الامم تباب وامن وعمل عملا صالحا وليك يبعث الله سيئاتهم
حسنات و كان الله غفورا رحيما والذين اتقوا اذا مسهم طاعنا
من الشيطان نخسروا الآية وقال عليه السلام لا صغيرة مع الاصرار ولا
كبيرة مع الاستغفار وفيه تغافل معقول الاصلاح بين المؤمنين
ف قوله وقال معاذ بن جبل ومعاذ اسم رجل هو من اعقاب رسو
الله صلى الله عليه وسلم وكان سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي بعثته رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن مرة كان
استحكم ما قبل مما سمع منه ان العبد يحاسب مما يتكلم
من فيه ثم قال انما اخذ مما تتكلم من اجور هذا وديل القلب

انه لا يواخذ الا على الشر فان قوله مما تتكلم الخلاف من غير تقييد
والمواخذة غير العقاب على كسب الاثم وار تكابه فوله وقال يركب
الناس على مناخرهم في النار الا حصايفه السنة وهم والركب هو القاء الشيء
على وجهه فلان على ارجل من يمشي مكبا على وجهه انقذ بالآية وقال
تعالى ايضا فكتبكم يومئذ الككب هو اسفل طهر على الوجوه مرة
بعد مرة وللصبايع جمع حصية وهي الزرع المحذوخ وكذلك الحصية
وحصايع الالسنة من تحصى ما تحصى الالسنة من الكلام يعني
ما تظفره شبه اللسان بالمتنيل من ذلك استعارة بالكناية للمبالغة
والمقامات بحسب المراتب فكذلك المتنيل وصفه بالحصية والاصالة
القطع وعجم بالمتنيل لانه لا يقطع كما يقطع المتنيل وليس
نفسه لتلايكون كالمجنون فاستدل الله بالعصمة والتوفيق والكرامات
بلاغته صلى الله عليه وسلم فاذا علم الجميع ان كلام الانسان يستوي
الكب على الصفا في النار وليس اعم متنيله لانه يكسر منه الحصى ولا يسمى
اللسان حصى الا اذا اكلم يتكلم فيما لا يحيد ولو كان الجميع كشيء
الكلام فيما لا يحيد او اصلاح اخرته فلا يملك عليه انه حاصلا
واللسان ملك شئنا الاتساع فوله وليحفظه عاجز به لسانه
اي وليحفظه ككلامه لانه يكون عليه والمراد بل جوار اللسان من الكلام
فيما لا يحيد ويشمل في الكلام الغيبة والنسيمة واليهن العجز والهم
مما يبد الاثم فوله ولم يحرر ما انظر عليه جملته يعني ما انشغل عليه
قلبه من الامار والاخلال من الغفور واليفين ونحو هذا مما هو مودع
في القلب يحفظه مما يحسد او يكره مما يوجب نقصانه ووجه
من الوجوه وتب من الاسباب بل القلب سلكه الحسد ان صالح

تلايكون كالمجنون

صلح صلح الحسين لما روي عنه عليه السلام انه قال الا وازلك رجلي
 حتى يراى حسن الله محرابه الا واز في الجسد بدمعة انما صليت صلح
 سائر الجسد وان جسدك جسدك كله الا وهو القلب وقال عليه السلام
 ان الله لا يفتخر بالبر فلو انكم لم تفتخروا بالبر ولا بالثبات
 لم يكن لعلنا انتم تفتخرون بفتوة الله فلم يبق الا فتوة الله والنعمة
 وكذلك في العمل لا يصح العمل الا بمطهرة القلب فاد الله العبد عليه
 البرية فانه تصلي له العبدوة وقال عليه السلام لايمان هذا هنا فاشتر
 بيه البر فله فصوله وليحسن عمله يعني ولا يجتهد في العمل في كل
 عهده يعني يستحسنه التمرع فيكون عواذ فلا يكتب الله وسنة
 نبيه صلى الله عليه وسلم ولا يكون ذلك الا بالنية والعمل لا يستحق
 عمله الا بالعلم كما قال عليه السلام الخصال لا يحسن العمل ولو كان عا
 بها والسرادق حسن العمل ان يجتهد في طاعة الله فولا وولا
 واخلاص عمله الى خالفه فله العبد اذا عمل عا^{والفعل} لا تملكه البرية
 كان عمله كالا شيء كما قال عليه السلام منا عمل او اهل صار بمنزلة
 من لم يعمل والله غفور شكور يعني غفور لمن تاب شكور لمن عمل
 كمالا فاعلم العبد ان يراى نفسه وليفزع عمله بالاخلاص والنية
 وليست له حسن الخاتمة لان من كان في الدنيا على حكمي عليم وقال
 عليه السلام يعمل احد ثم يعمل اهل الجنة منزلة يلقى بينه وبين الجنة
 الامور اربعة اربع او باع ثم تركه السابغة فيعمل اهل النار اربعة
 اربعة او باع ثم تركه السابغة فيعمل اهل الجنة فيصير الى الجنة
 وقت كان في الدنيا فلو لم يكن في السقيفة لا يفر الى النجس او يفر

وقال لقمان لا بد يا بني ان تبني الدنيا بجر غميف واجعل سجينك مبهلتا
 لله وخشوها الايمان بالله وشر اعصا التوكل على الله فصوله وليفزع
 اعلم يعني لا يكثر العمل في الدنيا وتقصير الامر هو اصل كل خير كما ان
 تنهيه امر كل شر فان من يقتر في نفسه انه لا يعيش غدا لا يسعى لغير
 نيته غدا فلا يهتم لها فيكون حرا من رفا البرص والبخا والرجل خذ هذا ابتدا
 الى نياويك فيه كراشي ومن فخر في نفسه انه يعيش عشرة سنين
 او عشر في سنة فانه يصير عبيد الله الا واصلها المصيبة المذكرة
 ولايك فيه شيء من الدنيا ولا يملكه وعينه الا التراب كحل في الحذ
 يش وعلم العبد ان يقصر امره من الدنيا لئلا يعسر عليه الامر فيكون
 مع حوران من هذه في الدنيا هانت عليه المصائب وقال صلى الله عليه وسلم
 من اصبح امنا في سره معافا في بدنه وله فوتا يومه فكأنما حيز
 له الدنيا بخدا ارجها وخذل عنك والذيق جاهدوا واما الله ينفع مبلنا
 وان الله لمع الحسين وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا بجر من يجر
 المهلكات والناس فيها على ثلاثة اصناف صنفا على شأني البحر
 وليس عليهم من الله شيء وهم الزاهدون الراسخين في الاخرة وصنف
 في السقي في وسط البحر فتارة تطلع بهم الامواج وتارة تنزلهم العلماء
 وصنف في لجه نحو صونا بليديهم وارجلهم وهم سائر الناس فو
 له ثم لم تنه الا ايام حتى نزل قوله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بعد
 فة او معروفا او اصلاح بين الناس وهذه الآية تصحيف لكلامه على
 الله عليه وسلم وامر بذلك مولانا جلا وعلا مولانا جلا لنيته وقال لا
 خير في كثير من نجواهم يعني من هذا نجواهم كقوله تعالى وانهم
 نجوا وامر النجوى في اللغة المخلصان الصنف ثم استعير للملك

يقيم بصفحة فيقال له انك الله فينزع عنها خوفه عن عقابه وفيه
 لغة وحلت بالعلم أي خاتمة فوله هذه سيف تفسيره في أسرار
 ومعناه من هذه في الدنيا مع قدرته عليه ما وعنه ملوكه عليه وسلم
 انه من الغنا في ربه والنزول راحة فوله وانصب عن قوة معناه
 ان يحلم الرجل عنه وقوة القصب والحمة قلبه علم العبدان القوة له
 لا لغيره وان يتعكر من ادنى القوة كيف كان عاقبتهم كعلاج
 وشود ووفر عون والنموذ واشياء عنهم لا يسع ذكرهم في هذا
 المختصر ومن ادنى القوة فله ذلك فوله وحلم عن قدرة والحلم
 هو القبول والتجاوز والصب ترك المعالجة بالقوبة فوله اخذ
 من الدنيا الكفاي يعني ما كفاه عند الناس ان اغناه وعنه فوله
 صل الله عليه وسلم في دعائه اللهم اجعل رزقي حمدا كعلا فوله
 له تعلم من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه الاية وعنه
 عليه السلام انه قال من طلب الدنيا من غير حلها مع اخر او مكاثرا
 لغير الله وهو عليه غضبان ومن طلب الدنيا من حلها استوفى
 وعقبه عن المسئلة ان يسوع القيامة وحده كالفم ليلة البدر
 وروى في الخبر ان رجلا لما حضرته الوفاة وكان صاحب الدنيا ومكان
 عنده بنون ومصاروا يسكون حوله فقال لهم يا بني ما لكم تبكون
 وقد جمعت لكم مالا كثيرا احلوا وحرما ثم توفون وكل من عنده
 ولد صالح يلممها ماتوا فتمسوا بالفر مع انوثة الصالح سمعه الى
 نسر فحاله يابا له هذا حلالا وحرما كواله خلفي لا يصحني
 في من المنام فقيل لا بل ان اقم الموضع كذا اتر فيه مائة دينار
 فقال له في المنام اقيمهم البركة او لا فويله لا بفقر الا حاجة في فيهم

لعل من انزل الله العلم

بشر كهم لله عز وجل في الدنيا في الليلة الثانية تروي موضع كذا عشرة
 مثلا فلما قاله اليهم البركة ام لا فقيل له لا ثم روي الثالثة تروي في مو
 ضع كذا ان ينزل او فيه البركة فاحذره فاعلموا الله البركة من ذلك ان ينزل
 حق صا من الله لا يفسد في العلم لا يفسد في الدنيا في غميف في ثرو
 فيهما كثر من الدنيا فاجعل سبعين في فيهما تقوى الله وحسنوا الايمان
 بالله وشركوا الله لا تعلموا الله لك تنجو منها ومن اعرض عن الله تعالى
 بك لينته اعرض الله عنه جملة ومن افترى على الله بقلبه اظلم الله اليه
 برحمته واخذ الخلف اليه فوله العبد هو الكفاي عن العباد والشر
 ودو والتأهب سيف تفسيرهما في غير هذه الخلف والرحلة السهم
 والا لتفكر في السراد هنا سبع الآخرة والسراد في الدنيا والسراد في الآخرة
 لغوله تعلم ان الشيطان لك سر عروفا في عروقه عروقه عروقه عروقه
 لا تنها امره بالسوء لغوله تعلم ان النفس لا مارة في الدنيا ليس لغناه له
 اربعة روايات اولاه احدهم اسمهم تبور وهو السبعة يدعو الى التبور
 والهلاك والثاني الا عرو وهو الذي يدعو الى التبور والثالث مسووم
 يدعو الى الكفاي والرابع في اسم يدعو الى التبور ومن هذه الالام الانسان
 نسل الله الشدة من جميع حكمهم والمراد به الاقامة دار الآخرة
 لان الدنيا ليست من دار الاقامة انما هي دار الرحلة لغوله وما الحياة
 الدنيا الا مشاع الضرور ونافيتك بخار الاقامة لغوله في الآخرة خير
 وابقى فوله فاعلموا ما هو صلاحها بالعلم الصالح فاعلموا ان لا يفسد
 يا بني مع الدنيا كذا ما فيك فترى بها جميعها ولا تبغ الا في نكاح الدنيا
 كذا فتمسك بها في ما فوله خير الزاد ما عيشته التقوى في خير
 زاد الآخرة العمل الصالح الذي يكون معه التقوى وهذا الزاد السعداء

في الدنيا

الاممية رجليه تتعبر الله عند انزاله فبقية من الاستراة لماعة الله
 على عفو يمد وقيل اجلسا ما يبعث عن الله وقيل اجلسا ما سوا الله
 الصا طان من القمل ما تفتح هذه النية لان القمل اذا استلخ من النية كان
 عادة لا تسلمة او كان واقفا على وجه الله والذهب او على ضربا
 الاثرا كقول السعدي بل لا يحل فـ قوله انما طان اسد الناس منزلة
 عند الله اخبرهم هذه لان الحق من الله تعالى على قدر البصر فانه كما
 كان اخبر الله كان خوله منه قال تعالى انما يحشر الله من عباده
 العالم لان العلم لهم منية على سائر الناس بصر حق فطر الله ولا يخاف
 الامم كبريا الفخر من شرف المعرفة معرفة الخبيثات الاثر والبر فوله
 على الله عليه وسلم او كما قالوا الخايف لا يخاف من الله الا خايف منه كل
 شيء ومن لم يخاف الله خايف من كل شيء وعوله تعالى واما من خايف ملام
 ربه ونهى النفس عن الشهوة والنجاسة هي الماوريث ما ورجع الحسبي
 ان هارون الرشيد امره رجلا من الصالحين بالمعروف والنهي عن المنكر فقال
 لحي امه ابرهوه حتى يغلتله وكانت اعداءه بخلة لا يفكر احد ان يفكرها
 ولا يفكر حوله من شدة شوقه ما جبر صوته فغلبه فلم تفكر ان تفكر
 بقدره الله فقالوا له يا امير المؤمنين لم تضره البرمجة زعم انها تقتله
 فقال لهم انما خلوهم في القار وعلسوا عليه حتى يموت فوجدوا راسا وجم
 البستان فز راس اليه الامير فقال له من اخرجك من القار فقال له الرجل الذي
 اذخاني البستان فقال له الامير من اذخلك البستان فقال له الذي اخرجني
 من القار فبكت الامير فقال الامير لم يفر امر ابره اركبه على الجمل وادخله
 الاسواق فنادى في الاسواق اهذه الرجل اعز الله جاز دث ان لا تاة فلم افر
 ومن اعز الله فلا يفكر احد على ان لا تاة فقال الله تعالى من تشاء وتغل

من تشاء والحق انما سلم في اليوم الذي هو فيه ما حصل فيه من الاخر والتوا
 وقال عليه السلام ما من يوم الا وهو ينال ويقول يا ايها الناس انما يوم جدي
 عليكم شهيد واعمل في ما تريد وقل الله عليه وسلم ما من يوم من الايام
 الا وينزل فيه من السماء بقية من العليكة واحدة بمكة والثاني بالعدة بمكة والثا
 لث ببيت المقدس والرابع بالاسدياق والخامس بالمقابر بالعدة بمكة يناد
 ويقول الا و من ترك في هذا الله فهو ايسر من رحمة الله والذي ينزل بالعدة
 ينادي ويقول الا و من ترك سنة رسول الله فهو ايسر من شعاعه وال
 ينزل بيت المقدس ينادي ويقول الا و من اكتسب ما لا حرامه بغير الله منه
 صر قاولا لا والذي ينزل بالمقابر ينادي ويقول ايها الناس على ما اتم من
 وعلى ما اتم من الموت والواجب امتنا وغيبنا على ما اتمنا من اعمال الهدى
 الخير والصلاح من قرأ تلم الغفران وركوعهم في المساجد وصلاتهم على
 النبي عليه السلام ونحن لا نغفر عذر لك شيئا والذي ينزل بالاسدياق ينادي
 ويقول ايها الناس مهلا مهلا فان الله سطوات ونفحات فمن خاف من سطوات
 تده ونفحاته عليه او جراحاته شوقناكم فلم تستدعوا او شوقناكم
 فلم تذاخوا فلو لا رجال حشمتهم وحسين ترضع وبهايم رضع لخصت
 عليكم العذاب صبا صبا وشبه عليه السلام ما من يوم جدي من الايام
 الا وينزل في الارض ينادي بخمس كلمات يا ايها الناس ان الله تعالى على ظهري
 ويستعين بي بخيبي يا ايها الناس اني على ظهري ويستعين بي بخيبي يا ايها
 الناس اني على ظهري ويستعين بي بخيبي يا ايها الناس اني على ظهري ويستعين
 بي بخيبي يا ايها الناس اني على ظهري ويستعين بي بخيبي يا ايها الناس اني على
 ظهري ويستعين بي بخيبي يا ايها الناس اني على ظهري ويستعين بي بخيبي يا ايها

الحديث العشري

في بطنه

وعن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى

في الدنيا كذا انك غريب او غابر سبيلا واعلم ان نفسك في الموتى فان
 اصعبت في الدنيا فثقت نفسك بالمسألة المسببة فلا تخذنها بالصالح
 وخذ من عتقت نفسك ومن شاكك لغيرك ومن جردك
 لشركك ومن عتاك لغيرك ومن حيلتك لوفاتك فثقتك لانهم
 قد اسبغ عطا شرح فوله كذا في الدنيا سميت الدنيا دنيا
 لدنوها في الاخرة وقيل لدننا بها حكم احكي عن عيسى بن مريم
 عليه السلام انه راها من احسان عليه من كل لون ثم نزع جلده فصار
 اقبح شيء فقال له من انت فقال الدنيا فلان قيل انما مثلها الله بالمال فيل
 لان المال ليس له قرار وكذا الدنيا والاخرة هي دار القرار فوله
 كذا انك غريب لا تترك الدنيا ولا تطمئن اليها الا انك على
 محتاج السعي والغربة غريب لا اقامة له وهو غير مستقر في المكان
 والغريب لا يستقر في دار الغربة ولا يسكن اليها الا في المشتا
 فالبرق منه عازما عن السعي قال عليه السلام طالب الدنيا مخموم
 وطالب الاخرة مرحوم وقال ايضا الدنيا تسجن المومن وجنة الكافي
 بعداء الدنيا تسجن المومن اي تسجن اخم حين خرج من الجنة وجنة
 الكافي اي ليس له مكان اقامته النار فيها ووه في الدنيا جنة له اي
 الموت وايضا المسجون يرسل طالما في يده الرادار واهله كذا انك
 ينبغي المومن ان يقدم حاله بين يديه وايضا حيلة المسجون ان
 يتوسل بالحبيب والتوسل الى الامير لم يشفعوا له كذا انك المومن
 خيلته ان يتوسل الى النبي ولا وليا ان يدعو اليه ايضا المسجون
 يرفع الفضة الى الامير ليعفو عنه المومن يرفع يده الى الجبار ويكثر الا
 ستمع جاري وقت الاستعجال ليعفو عن سجن الدنيا وايضا المسجون

لا يدع من قلبه الى السجين كذا انك المومن ينبغي ان لا يطمئن الى الدنيا
 وايضا المسجون كل ساعة ينتفي رسل الله اليك بالفرج وكذا انك
 المومن كل ساعة ينتفي رسل الله وهو الموت قال لال بن سعد
 لا ينبغي ان يبيكي علم ميتا خرج من السجن الى البستان بل ينبغي ان يبيكي
 علم ميتا خرج من البستان الى السجن وعنه عليه السلام انه قال لم يمت
 الاخرى ما اعتبه فليل له يا رسول الله وما الاخرى قال الذين يخرجون الى السجن
 عند فساد الناس وروى ان رجلا اعترب في مكة عاشدا الله وهو
 يطوفها حوله فاذا وقف في الملتزم وكانت عنده خرفة مكتوب
 فيها اجنك فيها ومكتوب في الخرفة فاصبر لحكم ربك فانك باعنا
 حتى تنوغي ووجدوه في هيفة كانه لم يمتل احد انما من محتاج
 الى نيام ان محاج فوله وغابر سبيلا هو المسافر ومنه قوله
 تعذر الا عابرة سبيلا في احد الوجوه والسييل هو الطريق والمومن في دار
 نفسه كانه مسافر ينتظر السفر صبرا وحامسا لان الدنيا دار الاشغال
 لادار الاقامة والاخرى هي دار القرار وفي الحسير ان نوحا عليه السلام لما
 حضرت الوعدة قالوا له يا نبي الله كيف وجدك في الدنيا فقال كبيتنا له
 بابان دخلت من هذا واخرجت من هذا فاعلم مسافر يصر في الطريق فصار
 كل عنقه وقصده البر بدو غيه والحاف الى الدنيا وينتهيها
 لانها لا تدوم وقد حكى ان رجلا من انكسرت بهما السفينة فربما
 علم الانواع زمانا على يستهل الله لهما الخروج وخذ كل اسد قبل رجلاهما
 ذواب البحر فمال احد منهما الى صا حبه فقال له هاهنا ما تكون
 خيرا منه واقتل قال له نحن افضل من رجعت حوالج الى الناس وقال
 ايضا حجت رجلا الوفاة في من يهوى يكون حوله فقال اللهم لم تبكوت

[illegible]

جان حباله تيار اس من راسك من حيثة والاعمال فيها اذ كاسير وفد حكي
 ان مثل ايش اجم في الدنيا كمن في حرجه العيال ومهرب منه فدخل في
 بستان فماذا فيه يبر عن ثبوتة وفي اسفلها الثعبان عظيم فانسح
 عنه وهو في سم البيران وقع لا يتطلى جم الثعبان وجعل رجليه على اربعة
 تعابيق صفار وحمى بقصبا يخرج منه شيء جلو عيمضه بغيره
 وذلك الثعبان يقرضه جردان وهما جردان اسد هما ايش والثاني
 اسود جعل له اذنه المقلع القصبان يقع في جم الثعبان الذي في السم
 وفي لهيه ما يخرج منا الثعبان وما اذلك ان العيال الذي لم يرد هو
 الصوت الذي اجله لا بد له ان يلحقه وابستان هو الذي تبارا والثعابين
 الصفار الذين جعلت عليهم رجليه هم الامراض الاربعة الكاسية
 في بني اجم من الحمر والسمجر والسود والبيضا وهي الطباج
 الاربعة والنخيل يخرج من القصب رفة والنخيل النعام والعاران الايش
 والاسود البيل والنهار الذي يفلحان اجله وهم الثعبان الذي في السم
 هو القبر ولا بد له ان يسئل الله القصمة والحلاوة في الحديث
 حاشا على السبعة الى الجماعة واغتنام المبادرة والافات التي
 استغرا عنها النعمون والعسل الصالح فان اوقلت الانسان وانقلسه
 راسه ماله وسوقه الذي تبارا ربحه الفوز الجنة وخسرانه الخلود
 في النار اجازنا الله منها واجاز المسلمين فوله قبل الصبر والهمم
 الثبر فوله فلانك لا تدرب ما سمك غدا ان لا تدرب السمك
 شدة اخيا عنقه على القمل وتستعرك فيه ما فلانك بالامساك
 لو ان سمك ميتا تنفع في الحسرة والنعامة التي لا تشرها كما
 قال القائل من القبر ياتيك الثبر وحكي عن بشر الحافي قال رايت

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام جعلت علي بن ابي طالب عليه السلام
 مئين وقال ما الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام، فلبا الثواب الله
 واحسن من ذلك عتبة الجفر، علي بن ابي طالب عليه السلام جعلت
 زدي وقال قد كنت ميتا فصرت حيا وعني في يافعة تصير ميتا في
 يد ابي القدر بيتا وابن ابي القدر بيتا وحكي عن بعضهم انه قال
 لمعني الجفر، حينما دخل عليه ولم ير شيئا من المتاع في بيته ليس
 لك شيء، قال بل لنا جاران احدهما اراعي والاخر دار خور واما
 يكون لنا من الاموال ذخيرة في دار الامن يعني بذلك انما في سبيل
 الله وحكي عن بعضهم كنت اسير في البادية مع الغزالة فتفقد
 مقادير الرفقة فرايت امرأتين شيئا يتكفي الغزالة فجعلت انهما
 ضعيفة سبقت الغزالة لتلا تفلح وكان انت كخدي ذريعتا
 فاحترجتهما من حبيب فجعلت لهما اخذ بها جان نزلت الغزالة
 احضرت لك شيئا اكثر من ممر كسبا يملك قال فجمعته فيهما
 فقبضت شيئا من الهوى وفاتت يا طرا الاخذت من الجيب واخذت
 من الرغب وتاهيك بهمة البعيلة وفي حديثي ان فيهما مضي
 قوم يعجبون الشجرة من ذوالله وخرج رجل من المسلمين وركب
 على حمار له واخذت اسلا وفصدة في قطع تلك الشجرة التي تعجب
 من ذوقه الله كثيرة في الذي يقتل الله ابيس في صورة رجل فقال له اي
 شيء تريد يا عبد الله فقال اقطع تلك الشجرة التي تعجب من ذوق
 الله غير في الدين فقال له لا تفعل وانصرفا اضع لك من ليلة تحت
 وسلاحك ذريعتي فقطع الرجل فيه فاصبح ولم يجد شيئا ولبث
 اليوم الثاني والثالث ولم يجد شيئا فخرج مضطرا فوجد حمارا واستقله

ابليس لعنه الله فقال له اين تريد فقال اقطع تلك الشجرة التي تعجب من ذوق
 انتك لوردة خولها التي بتا عنفك لانك لم اجد من حمارك
 خرجت في المرة الاولى لم حشيت الله ما كان يقار بك احدهما تضرعا
 راسعا او عن امر ابي انه قال كنت رديا النبي صلى الله عليه وسلم على
 حمار يغار له تحقير فقال يا مولا وهل تدرى ما حلف الله علي عباده
 وما حلف العباد على الله فقلت الله ورسوله اعلم قال بل حلف الله
 على العباد ان يجمعوه ولا ينسركوا به شيء، وحلف العباد على الله
 ان لا يعبدوا من لا ينسركوا به شيئا فجعلت يا رسول الله اقول ان ينسركوا
 به الناس قال لا ينسركوا به شيئا فلو اوحى لي عن بعضهم انه وجد
 في مسجده مغفور في جري يالن، اجم لورديت في الجلك لرهديت في
 طول اقلتك ولرغب في الزيادة من عمالك وتقصرت من جهلك
 وجه لك وانما بلغاك عذابة من لزلت بك فاما ما واسلك
 اهلك وحشيتك ولبث منك الوزير والغريب ورضيتك الاهد
 والتسبيب جلال الندياك انت راجع ولا في حسنتك انت تزيه
 فاعمل اليوم الغيلة قبل الحسرة والندامة وعنه عليه السلام
 فلعن موعنا يدخل على موعنا من سرور الا حلف الله تعالى من ذلك
 السرور ملكا يعبد الله تعالى فاذ اصاب في حجة انتاه فقال له الا
 تعرفني فيقول لا من انت فيقول نال السرور الذي احدثني على فلان
 انما اليوم اونسر وحشيتك مشاهة الغيلة واشفع لك من ذنبك
 واربك منزلك في الجنة وخرج عمر رضي الله عنه في سواد الليل
 فراه طامة فذهبا عمر في خرابته ثم بيتا ثم بيتا فلما اصبح ذهب
 الى ذلك البيت فاذا عجوز عميا فقعدت فقال لها ابل الرجل ياتي

[illegible]

عن سكر الله بن بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 إنما هو خير من نجر وشتر يتغير وبالمثل كثر في واجتنبوا وحفا
 يتقن قبل ملكة واحدة أمرا فباعتها تسعين لها ودينارا رقيق
 جنات عداواتي شيئا أو ثوب يعمر الأخرة من لا تفتح عن
 الدينار رغبته ولا تفتح فيها شتموته والعجب قل العجب
 لمن صدق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من
 محطائيه وهو يسكن في محطائه شرح قوله إنما كلمة
 موضوعة للمعصية قال الله تعالى إنما الله عز وجل الغفور الرحيم
 لم يصفه بمحسنة في الأصناف وأيضا لا يفتح الاختصاص إنما الله إلا
 واحد والحق أن الله عز وجل لا يفسد من الله عز وجل إلا في التسمية
 لقوله عليه السلام إنما الرقاب النفسية هو ضمير الشيطان تغزيه إنما
 امر الناس وشاءهم محصور في هذه الأسماء الستة ومقصود عليها
 وهو رحا الخبز وقفا الشرا واحتسابها بالمال أو الخبز والسعي

[illegible]

من بعد استناده الوعد وقوله وديننا هو الذي في قل
 الله تعلم اربعة الازقة اي من بيت الفيلامة ومليحة ونها عن الوفايع وفي
 بها وما به علم في باق الاله افترقت الساعة وروى ان الكبار من الوارسل
 الله صلى الله عليه وسلم اية ما نشأ الفرس وفيل من عناه بتقيد شفا يوم
 الفيلامة وبقرعة انه في اوقع انشف الغمر اي افترقت الساعة وفي حصل
 منها اية افترقا النشراق الفم والعقل ينفي فيمن تفزع قبله هل
 داء من له ام لا فبين سرود وعلاء وشموع وفي عون واشبهاهم فله
 املاوا ايها وزعموا اننا نخدم لهم حقنا افهم الله الخبز بينه وبيننا وانا
 وهم العن ابا من حيث لا يشعرون ونالهم بك بسبيح الاولين والآخرين
 فخرج عننا لو كانت تدوم لكانت له كما قال الحليم
 اذ ولوا اقد الخيرة امة لا تخرنا تية الله من لئنها قسط له تنفع اذ
 وليتبع الانسل ما في الاحم عليه السلام وقلل عزه في ان لا لا لنوع
 فيسلا ولا تعري وانك لا تضل فيهما ولا تنحرف ولما نسبى وعاء
 ومع الرشد لله به في في الفبي من جراف الجنان والوعنوع في
 القصور والاحزان حتى روي انه لما خرج من الجنة جاءه جبريل عليه
 السلام بالشور والخرى وعلمه عمارة الارض وحرثها وقلل
 كل ريكة تبينك وعرفا جبينك حتى روي انه كان يستعمل الشور
 فتك اسل الشور فخر به اذ مع فتك لم الشور فقال يا ادم لم ضررتني
 قلل لانك امرت ان تلحقني وانت عصيتني فقال يا ادم لم ضررتني
 ما لك يستحق الضرب فيك ادم وحكيوان رجلين تنارعا
 في ارض على نطف الله تعالى لينة من ذلك الارض حتى طالت اية كنت ملكا
 من الملوك ملكك الخ نيا اجم سنة ثم من وصرتا فيملا الرب

سنة ثم اخذ في خزاها الخ في خزاها استعملت ثم انكسرت ورفيت
 البسنة خزاها ثم اخذ في رجل وصر ما في لينة لما في هذه الجنة ارجا
 سنة قبله ثم تملز عان في رفته الارض وحكي ان الله
 زحل او حمر التي حطوا عليه السلام فقال له اتعرب لم في فت بيتك
 وبينك ولدك يوسف كرا وكرا سنة لانك اشتريت جارية لهما ولد
 فمفرت بينهما علما لم يصرا اليها ولد هالم اصل اليك ولدك اخذ
 من لا ناصر له الا الله وحكيوان رجلا اشترى جارا فمفرت
 فوجد جرة فيمهاد ناير فمضى اليها فمفرت اليه اشترت اليه ارس
 اشترى اليه ناير عنة ماله فقال البايح اليه بعث اليه ارس وما في هذا اخذ
 هاوتها كما قال الفايح فقال لهما الخ ما اولاد فقال احدهما اليه امن
 وقال الاخر لي بنت فقال رجلا احدهما الاخر ولفق اليه ناير عليه
 جهته صفة من لم يجر الله له اليه نيا حطوا وفي حكي عن وهب
 ابن منبه رضي الله عنه قال اوخر الله البر داود عليه السلام فقال له
 حبيب صنف قوله ومن اي ترضي به رضين حمله ومن او ثق
 بحبيب اعتمد عليه ومن اشتد الفرح بحبيبك في السيم اليه من
 للذكي من وجنتي للملكي عيني وزماتي للمتقين وانا خاصة للمؤمنين
 وحكي ان له لما حضر حديعة الوفاة رضي الله عنه كان يقول ارجا
 بالموت واهلا ومرحبا بحبيبنا جلا علم واعة لا في ح من نعم الله لم
 احب اليه نيا حمر لانها رولا اخر سرنا شجارا وانما كنت احب اليه نيا لا
 تعارف علم الاخوان واستعانة المسلمين وكان يعجبني البقاء فيها
 لسهر الليالي وكثرة الركوع والسجود وذكر الله تعالى في سبيله ومن لم يمت
 العلم فوله العجب من العجب كمة كل يستعمل ارة للتعليم

كقوله تعالى من يعبد الله فإنه يوفق له وقوله تعالى لا اله الا الله
 فسبح الله الملك القدوس والملك القدوس والملك القدوس والملك القدوس
 كانت مضادة الرمداني قبلها كقوله تعالى من يعبد الله فإنه يوفق له
 ولولا شانه واسمها كان جميع اشواع العز من حصة فيها
 وتكلمه على الله عليه وسلم قال العز از الله والكبرياء رذا فوه فمن
 شاركه فيها عذبه قسوله لمن صدق به ان البقا يعجب تحفظها وعلم
 ان لا يتبع منها وليتغريه وليتدوم علمها كقوله هذا المستطاع وليتجمل
 في العبادات لان الله تبارك وتعالى قال انما كان يريد جنودا وقوة
 وليتغريه على ما لا يشرك به عبادته ربه اخذوا في الخبر او حتى
 الله الموسوي بن كمران فقال له يا موسى ما قل من حيلة من يطلب جنسية
 بخير على كفيها ينال رحمة من يدخل على طاعة لا رسوخا في الابدية
 منوطة بالحكمة وراسر الحكمة طاعة الله عز وجل وقال حارث بن عبد
 التجار عن جنودهم عند المناجاة يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما
 رزقناهم ينفقون وقال تعالى اني تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
 وقال عطاء الله طلب الجنة بلا عمل من تهاون الذنوب وقال يعقوب النخعي
 لحسن لو جعل الله دار الدنيا مبنية بالذهب وهو يعني ودار الآخرة مبنية
 بالخمر وهو يعني لا خنار العاقل الباقى ولو ما شرب عن الذهب وكبد
 دار الجنة باقية ومصر ذهب والد نيل جارية وهي خرفا وليست في الانسان
 في عمله كان ميتا فصار خيلا وعن ثوبان يصير ميتا جان سا لا امر
 كذلك فليصير الجمع دار العنا وليس بها دار البقا لان دار البقا
 فيها الخمر لا عليها وجزاؤهم الجنة قال الله عز وجل وجزاؤهم بما صبروا
 في الجنة وحرير الرقيق ذلك من اشواع البقا لروايات الدنيا تدوم

تدوم لا عليها لارها النكاحون قال عليه السلام الدنيا دار عار لا دار
 له ولاها يستعز من لا عفر له وعليها عار لا علم له وروايات
 الصالحين في ذلك في بيت راحة فمظفر علم يربى بيته شيئا من السع
 فتعجب فقال له لانا ارانا احدا ههنا ارامنا والاخر وعار خوفي كلبا
 عنه نال اخرناه في دار ارامنا وهذه العار التي كلبا فيها هي دار خوفي
 وقال عليه السلام الدنيا فنظرة فاعبروها ولا تكسروها فاعلمناه فلا
 تلتذذوها راسر ملك بل اجعلوها كعارية والعارية مريدة فو
 له واعلم ان رضا الله الى اخر الحظيث ورضا الله لا يكون الا في
 طاعته قال الله تعالى فان تكفروا ايمان الله غنير عنكم ولا يرضو
 لعباده الكافرون ان تشكروا ويرضيه لكم وقال ايضا اليوم اكملت
 لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ان الله تبارك
 وتعالى امر بالطاعة ونهى عن المعصية
 وفي مناجات موسى عليه السلام قال يا رب خلقت الخلق وليس لك
 اليهم حاجة قال يا موسى كنت كسرا لا أعرف ما خلقت الخلق
 ليخرجوني فيستلوني فيلعبهم فيعصوني فاعف عنهم ثم قال
 يا رب ارحم خلقت شيئا يسعدك قال نعم قلب المؤمن المخلص في
 قال يا رب اكرمك قال لا ينسا في قلبه بذنبا عصى بعصيتي يا
 نا جليسر من ذنبي في قال الله تعالى ما يكون من نجوس ثلاثة
 الا هو رايعهم الاية والله اعلم بذا ان الصدور في الخبر قال الله
 تعالى لم تسعني ارضي وسمعا يوسعني قلب عبد المؤمن الصا
 دف ومخالفة في اتباع الله عز وجل ان التبس لا عارة بالسوء
 خالها هو ان تجردوا ما من اتبع هواه فله فلان غشور ومخالفة

العجبة لربه تكون في العوالم في البعوض فانه اراد العجبة من نفسه الزئبق
فليبادر بالرجوع الى التوبة والندامة قال الله تعالى ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ينج الله غفور رحيم او قال عليه
السلام يا عبادي اكل العجب للمكذبة بعشور الموت وهو يموت
ويبعث في كل يوم وليدة ويا عبادي اكل العجب للمكذبة بالنشأة الا
خيرة وهو في النشأة الاول ويا عبادي اكل العجب بالذي يسرعي
لدار القبر وهو مصدق به الخلود ويا عبادي اكل العجب المختار
النجور واما خلفا من طمعة ثم يسود حقيقة وهو لا يخرج ما
يصنع به وفي ان الحسن عاتبه اخوانه على ترك مجالسهم
فقال عباد الله اولو من مجالسكم وذكر الله اولو من ذكركم
اما بلغكم ما اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم
انت خليلي فانه حتى لا اطلع اليك فدا شغلتي فليكن بغيري فانه
اختار الخلق من لوالقي في النار وهو في كل يوم يلم بوجه لمر النار اما
ولم ير امنزله له في الجنة وقد خرجت وزينت بحورها وما فيها
من النعيم لم ير بها بعينه ولا يشغل بها عن ذكره يا عبادي اكل كذا
لك تواتر عليه الطما في وقرته مني ووهبت له محبتي ومن
وهبت له محبتي ففقد استمسك بجذلي فايي نعمة تعجز عن ذلك
واي شرع الاشراف منه فوعزته وجلالي لا يرينه ولا تشفق صدق
من النظم الروح حقيقه وسبيل ابراهيم عليه السلام عنده خروجه
من النار وكان في افلام جبهه الاربعين يوما اي ايامك كانت
اشهر اليك قال الاربعين يوما التي اتممت في النار ففيل في ذلك
لم قال لا يني كنت عن الخلفاء عز ولا وبالحفا مشغولا وقال ابن

عبد اسر ضير الله عنهما لما رمى ابراهيم عليه السلام بالنار رجت
الطلا بكرة في السماء وقالت الا هنا هتولا يرفون خليلك وقال
الله تعالى لجبريل عليه السلام مر اليه فان استغاث بك فغثه فجاءه
جبريل فقال له الك حاجة يا ابراهيم فقال اما اليك فلا فقال هضم
لو قال له في حاجة لكان ذلك نغما في الخلقة والمعجبة من الخلقة
ولم يقل ايضا لا حاجة لي لان ذلك نغما في العبودية لان العجبة
محتاج في ليل لكان فقال اما اليك فلا واما الله محسبي من سواله علمه
بحالي فك ان الله تعالى يقول يا خليلي لما رعت الواسطة كوني بردا
وسلاما على ابراهيم فراحته الانبياء في العزلة وراحة ابنه الذي لا
التهمة والشهوة ليسر القبيح هم وكثير وكيف لا يستحي السربوب
من ربه وقد اكرم مدوا حسنى اليه وعلمه عالم يعلم وكان فضل الله
عليك عظيما في الهامني جفيلة وبالهامني كرامة وقال الله عز
وجل ومفضلنا هم على كثير الاية وقال الله تعالى انه من يشق ويصبر فان
الله لا يضيع اجر المحسنين ومن تشوق الحري واتباع الشهوات
ما ورد في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه
السلام فقال له يا جبريل اكتب حاضرا حين خلف الله (ادع عليه
السلام فانهم وسجحت له مع الملا بكرة قال يا محمد لورايت ذلك
المقام لي ايت امر اعدني ما وحالة لا تخرج من فليكن ابع او ذلك
ان الله تعالى خلفه واحسن خلفه وكساه وحلاه وتوجه منطقة
وامر ان يوضع له في سبي وامر ان يحمد عليه وامر الملا بكرة ما
لسجود له في امال ما علمهم باسماء المخلوقات ثم امر ان يرفى
به الى الجنة فمر جنة على الاية والرفاء ولورايت ذلك لورايت

سلكا عليهما ثم في ذلك اليوم امر الملا بكة الذين رجعوه الى الجنة
 علوا عن افهم ان يخرجوه من الجنة فلما اهلوا الارض رث الله
 زعموا كما من البر ليس زرعه ويكون قوته منه فلا خذ يزرع من ذلك
 ولم تخاووه البقرة فخر بها فاطفا الله البقرة فقالت له لم تضربني
 يا ادم قال لانك خالفتني ولم تينص يا امرئ فالت يا ادم كرامني
 يخالف مولاه بضربا قال نعم قالت ثم ضربك انت حين خالفت
 مولاي فاستجير من قولها وبكس كما تشييد احدى عشرين عليه
 فلما اطلق هبته عليه جبريل عليه السلام فقال له يا ادم السلام يفرؤك
 السلام ويقول لك يا ادم تسبحة لك ملايكتي ابشرا وتهاوننا
 بك البقرة انتهاء ان ذاك عن الموافقة وهذه اشوم المياله هكذا
 يكون حال من اتر شهوته على عادة مولاه عز وجل فاعلى حال ادم
 عليه السلام كيف كان بالعداة ملكا في الجنة ووقت العصر
 يسوق البقرة ويحيى فسمعان من الاحياء في ابعاده جليظ العبد
 في عواقب الامور والديا غرارة والله المستعان وعليه توكلت واليه
 التشوري
 الحمد لله الثاني والعشرون
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس رشيء يباع
 كس من النار الا وفاء في نفسه لئيم ولا شيء يفر منكم الى الجنة الا
 وفاء في اللئيم عليه ان روح الفذير تفت في روعه انه لن يموت
 كعبه حتى يستكمل رزقه فلا جعلوا في الملأ ولا يجمع لئيم
 استبكم الرزق علما ان طلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته فانه
 لا ينال ما عنده الله الا بما اعطاه الاوان لكل امرئ رزقا ياتي به لا محالة
 فمن رضى به بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك

له فيه ولم يسعه وان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجته شرح
 قوله ليس كلمة ليس انما هو من الله التحقيق لطلب العموم
 كانه قال صلى الله عليه وسلم كما اوعد الله العتابة من الكسابر وغيرها
 فخذ بهتكم علم تركه من ترك الصلاة قال عليه السلام لا ايمان لمن
 لا صلاة له ومن ترك الزكاة قال عليه السلام من بقيت عليه حبة
 من الزكاة تكون له ثعبان ومن ترك الصوم قوله عليه السلام
 ومن اجسج صومه في من الكبر والكفارة والقضاء والهلاك وسائر
 المعبر وضات كرامته من الله عليه وسلم جاء عليه الترخيب
 في الكتاب او حذره صلى الله عليه وسلم من ذلك تخييره فليختر
 الصلح نفسه لئلا يقع فيما انتهي الله عنه مما يوجب النار من غير
 او كبيسة قال موسي يارب ابي عباد كما اسعته قال من اشر هو ايا على
 هو اه وغضبي كما يغضب لنفسه قال الله سبحانه ومن اظلم مما
 اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وقال ايضا ايت من اتخذ الهه هواء وارض له الله على علم وختم
 على سمعه الاية واوحى الله اليه السلام حذروا من
 اصحابك اهل الشهوات فان القلوب المغلفة بشهوات الدنيا
 عقولها عينية مجبوبة وروية في الخبر ان رجلا من بني اسرائيل
 اتر الرزق اود عليه السلام قال يا اود لفرغ عصيت الله فصار ايتك عا
 فبني فواوحى الله اليه اود فللعبد كس عافيتك وانت لا تدرى
 فقال الرجل كيف عافيتي وانا لا تدرى فواوحى الله تعالى اليه يا اود
 فللعبد اما نسيتك حلاله في انما شغلقتك عن تعظيم حلاله
 ويرى وعن تعظيم فخره وحقه فليلا اعطى من هذا ان عقلت

وكتب حكيم الوحيين اما بعد فان الله تعالى قد حبب الدنيا بالشهوات
وعلاها بالافلاك ومنج خلاها بالمؤنات وحرأها بالنبغات فسو
له ولا شيء يغريكم الى الجنة الا وقد جعل لكم عليه يعني بيئته لكم
معايير في الجنة من افعال البر كالصلة والزكاة والصوم وجميع
المعروفات وغيرها من افعال الطاعات معاج الكتاب او من سنته
صلواته عليه وسلم قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وقد سفر الى التلاميذ
ثم اخذوا الشهوات فلما القوا المولية بشهوات الدنيا عفاها
محبوبة عن الله عز وجل والعبادة المصيبة لربه يكون له دليل لغيره
على طاعة ربه وينهي عن معصيته وهو من نور عليها ستة مائة
خرفة فانه المبلغ على اهل الجنة مائة بيوت اهل الجنة نورافين
لون للمحتاجين في الله وعنه عليه السلام يقول الله تعالى خفت
محبتي للمتزاورين من اجلي وخفت محبتي للمتحابين من لاجلي
وخفت مودتي للمتواذنين من اجلي وحكي ان رجلا خرج زائرا الى
اخيه في الله تعالى فاستقبله الملك في صورة لامي فقال له ايز تريد
فقال لي زيارة اخي في الله فقال له الملك هل بينك وبينه قرابة
قال لا فان مما تزوره فقال احبته لله فقال الملك ان ارسول الله اليك
وهو يفر ك السلام ويقول لك فاحببتك كما احببت هذا
العبث في الله والمحبة في الله خير العبادات ومحبة الله مما يوحى
الى الجنة فلما لا يعتدب عامة الناس بعمل الناصي ولكن اذا ظهرت
فيهم المعاصي ولم يغيروا ولم تنكر استخف القوم العفوية جميعا
او حس الله اليه وشع بن النون فقال اني مهلك من قومك ارجيني

العامن خيارهم ونسيت العلم ان اشرارهم فلان يارب هؤلاء الا شرار
فما بال الاخيار فلان انهم لا يقضون لغضيبي ويداكلونهم ويشا
ربونهم وناهيك بهذه الوصف البليغ وحكي ان ابا بكي الوراق
جلس في داره يوما واغلق الباب على نفسه واخذ يبك ثم فتح
الباب من ساعتها واقبل يضرب جفيرا ملاه في العمل المتدافض
تبكي ثم تضحك في الحال ليس له من عمل الحكما فقال خفي بيالي
كيف يكون نهاية امرى وعاقبتك جلست ابكي ثم اجبت نفسي
جوابا ضحك منه فيل فما هو قال فيل ان كنت لا تخرى عاقبة
امرئ اخره على اوله رزقتك الايمان ابتدا بالاسوال والتوجيه
بالاشيع والفر ان بلا تضرع فما احسن اليك يا فاعل ما ترجوه وتلا
مده فـ قوله ان روح الفدا سر نعت في روعي أي الفدي في فليبه لان الغنا
والروح والخوف والاهشة لا يكون الا في القلب وهم معان بمعنى
واحدة واوحى الي والنفس شبه النعنع وهو اقل من الثقلان الثقل
يكون معه شيء من الرياء لا في النفس ومنه قوله ومن شر
النفائث في العفة والروح الفدا سر هو جبريل عليه السلام ومنه
قوله تعلموا ايح نداء بروح الفدا سر معنى الحديث ان جبريل عليه
السلام اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال لا يموت العبد
حتى يكرما كتب الله له من رزق لا الرزق مكتوب في اللوح المحفوظ
وفي الحديث لا يموت احد حتى يستكمل رزقه وما من دابة في الارض
الا علم الله رزقها وقال بعض العلماء ان الله تعالى اودع عند كل عبد
سرا على سبيل الالهام عند خروجه من بطن امه يقول عبد في
اخر جنتك الى الدنيا لما اهل انظيلا واستودعتك كسر واثمتك

مكاسب الدنيا فقلت الخلال النزول الحاجة والاخلاق منه اولادة
 العبادة واما مكاسب الآخرة فعلم نشرته وعمل صالح فخرته
 وسنة صالحة حسنة احييتها فقل مما نشر المكاسب قال اما
 مكاسب الدنيا فحرام جمعتها وفي المعصية انفقته ولمنى لا
 يطيع ربه خلعتته واما نشر مكاسب الآخرة فحرف انكرته حسنة
 ومعصية فذعتها اصرارا وسنة سيئة احييتها عداونا وعن
 ثابت البناني قال بلغني ان العلافية عشرة اجزاء تسعة في الشكر
 وواحدة في العجز من الناس والعبادة عشرة اجزاء تسعة
 في طلب المعيشة وواحدة في العبادة وعنه صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا يفتح العبد عن نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه
 باب العفو وما يستحق يغفنه الله لان ياخذ احدكم حبلان فيجد
 الذي هو اجد فيحطب ثم ياتي سوف ثم هذه ابيسيعه بعد من تمر
 خير له من ان يستل الناس اعطوه او منكم وعنه علي بن ابي طالب
 انه قال التاجر اذا لم يكن ففيها ارتطم في الربا ثم ارتطم
 وعنه عمر رضي الله عنه انه قال من لم يتعفه في دينه ابلا يتجر
 في السوا فدا وعنه سفيان الثوري لا تنظر والبرية اهل السوفي
 جان تحت ثيابهم ذبا بلوك ان يقولوا لكم وجيران الاغنياء وقراءة
 الاسواق وعلما الامراء وعنه محمد بن السماك انه دخل السوق
 فقال يا اهل السوق يسوءكم كاسدة ويحتمكم جاسدة وجاركم
 حاسدة وما واكم النار وعنه ابن عباس رضي الله عنه انه قال كسب
 الخلال اشبه من ثقل الجبال والوعديون من عبيد انه قال
 ما اعلم اليوم شيئا افقر من درهم كسب تنفعه واخ صالح يشكر اليك

في الاسلام وعمل موافق لعمله علم السنة وعن معاذ بن جبل انه قال
 يسئل العبد يوم القيامة عن اربع خصال عن شبابه فيما ابلاه وعن
 عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق وعنه
 ما لا عمل فيما علم وقال رشيد الحكيم ما ياخذ المتألف من الدنيا
 خصال خمس ومنعه بالشدة وينفق بالرياء وما ياخذ المؤمن الموقف
 ياخذ بالخوف ومنه بالخشية ومنه بالخوف خالص الوجه الله تعالى
 وقال خير من معاذ الطاعة مخزونة في خزائن الله ومفتاحها الدعاء
 والسنة الفية من الخلال وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال طوبى
 لمن طاب كسبه وقال عليه السلام طيب ما كل الرجل من كسبه
 طوبى لمن طاب كسبه وصلى سريره وكفى من علانية وعنه
 الناس شره وقال عليه السلام من اتقى الشبهات وقع في الحرام وقال عليه السلام نسيان زمان
 علم ائني لا ياله امر بماذا اخذ المال الخلال والحرام وقال عليه السلام
 يمشي المتكبرون يوم القيامة مع فتلة الانجس في جهنم في ذرقة واحدة
 وروين ان رجلا قال يا رسول الله ادع الله ان يستجيب دعائي فقال ان
 اردت ذلك فاطلب كسبك وقال عليه السلام لعن الله اكل الربا ومو
 كله وكاتبه وشاهده وقال عليه السلام من اكل من كذب يمينه
 فتحته له ابواب الجنة يذخر منها ايها شاء وقال صلى الله عليه وسلم
 الربا سكران ضربا لا يسرها كذا كح الرجل مع امه من ينكر الربا نيا نية
 ارادة وخبا لها اتج الله نور ولا يدر من قلبه
 هو الحجة في الثالث والعشرون
 عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس

ان هذه الاله ارحم التواء لانه استواء ومن اراد ان يشرح لا منزه عن حمد
عن هذا الميعاد لرحمته ولم يجرى لشقاء الاوان الله خلف الاله نيل دار
بلور والآخره دار عفو وجعل بلور الاله نيل الثواب الاخره سببا
وثواب الاخره من بلور الاله نيل عوضا فياخذ ليحكي ويتالي
ليجرب وانها السريرة الاله نيل وشيكة الانتفال فاحذر واحلاوة
رضاعها لمرارة فطامها واختر والديع عاجلها لثريته اجلها
ولا تسعوا في عمران دار عفو فغفر الله خرابها ولا توادها وادها
اراد الله بكم اجتنابها فكنون السخنة متع خير ولعفو
بته مستحقين شرح قوله دار التواء الاله نيل هو الا عوجاج
والاستواء الاستقامة فوله شرح الترح هو المحن والمحن ان الله
يعلم جعلها دار بلا ونجب ونصب فامور الانسان فيها لا تحي على
ما يري بل على صفة تلك في الاعمال والاعمال قال الله تعالى ليلوكم
ايكم احسن عملين وقال عليه السلام لو كانت الدنيا تترن عن الله
جناح بعوضه لما نال منها الكافر شرية ما فكيف للغيره لكون
ليست لها قيمة عن الله ولا عنه الانبياء وهي لا تسقى قيم لا حدة
وفي الخبر ان ما خلعت عليه الشمس الا وتغير العالم سبعين مرة
في اليوم من الاوقات والنجوم وغيره وذلك منه المصائب في الجسد
وفي الاموال وفي الاولاد وفي العاقل عليه السلام ان الله يعطي الدنيا لمن يشاء
ومنها لا يحسب وقال عليه السلام الدنيا سبعون وحنة الكافر
وقال تعالى وما عند الله خير وابقر وقال عليه السلام ولا يعطي الاخره
الا من يحب وقال عليه السلام هذا الصبح والله نيل كبرهم وليس من الله
شيء وقال عليه السلام ان الدنيا سبعون الموضع والغير خصة والجنة

مواها والاله نيل الجنة الكافي والغير سجنه والنار مواها فوله فممن
عن هذا الميعاد لرحمته ولم يجرى لشقاء معناه ان امورها مختلفة من
عن هذا الميعاد لرحمته ولم يجرى لشقاء معناه ان امورها مختلفة من
فيه ولا يجرى للشقاء اذ وقع فيه وكذا الكسر وهو امر حقا وحزنا
قال الحكيم قد في صفتها من بحر الدنيا
شعبان وشيبان واجتفان وتيزون فلهذا هذا الفقر كفيف شريرة
اول ابتداء الانسان يكون شيبا بل ثم يصير وتارة يكون غيبا ثم
يفتقر لا تدوم لاهلها في كمال الخلقين وقال عليه السلام يا عباد
كل العجب للمصدا فامور الخلود وهو يستعمل دار القربى وقال عليه
السلام من احبب اخرته اضرب نيله وقال عليه السلام من امرأ من
فغفر الله نيل كما تجرون مع الجدار وقال عليه السلام اذا احب
الله عبدا احببته من الاله نيل كما يكمل احدكم بحمى سقيم من الماء
وقال عليه السلام اذا رايت الغنى مقبلا فقل اني كنت عفو بته
واذا رايت الفقر مقبلا فقل امرحبا بشعار المالين فوله
الاوان الله خلف الاله نيل دار بلور ومعناه ان الله جعلها بلية الكا
فرين ورحمة للمؤمنين ويستخيرهم على السر والضر وقال الله
تعالى ولتبلونكم بشيء من الخوف والجوع والاية معناه ولن يمسك
بذلك امانة بشيخه وعمل الصبر لحوالكم هل تصبرون وتثبتون
علم ما اتم عليه من الطاعة وتسلمون امركم لله عز وجل ومن شأن
المعلوب ان يسلم ولا يعانة وقال عليه السلام الدنيا دارهم وغم
فوله والآخره دار عفو ومعناه جعل الله الاخره عاقبة ان خيرا
مخير وان مشرا اجتر من صبر على بلور الحديث عجب على الله ذلك

البلى سبيل القوابه انظر الى قوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم
 العبد انه اواب لما ابتلاه الله في دار الدنيا فغيره مع حبه الله فقال
 نعم العبد وعنه عليه السلام انه قال انما احب الله عبده ابتلاه فمن
 رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط وقال عليه السلام من صبر
 على محبة نزلت عليه واسترجع جبر الله مصيبتة واحسن عفاة
 وجعل له خلفا ما يحاير صلاه وينشئ العبد الى الاولاد والا نبياء اكثرهم
 صابرون في دار الدنيا فكيف بغيرهم والعبد اذا ابتلاه الله فليستعمل
 السكينة والصبر لله عز وجل انه يقول اذا ابتليت العبد بالمرغ
 لعبه في علم ان توجيته اذ خلته الجنة وان ابد له لحما خيرا من لحمه
 وحدا خيرا من دمه وان اكرم عنه شيئا فكله هذه الفضيلة الصبر
 في دار الدنيا وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه كان له صديق
 فقال له سلمان ان الله عز وجل يبتلي عبده الصبر بالبلاء ثم يعا
 فيه فيكون كفارة لما مضى مستانعا لما بقي وان الله يبتلي القاي
 جربا بالبلاء فيعافيه فيكون كالبعير ان علفه اهله والملكوه
 وهو لا يعرف فيما علفوه ولا فيما الملكوه وعن ابن مسعود قال دخلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا
 فمستسهة وقلت له انك لتتوعدك وعكا شديدا يا رسول الله فقال
 اجزي اني لا وعك بوعيك رجلين منكم عقلت لان لك اجرين عفا نعم
 والغي بغي بيخه ما على الارض مسلم يصيبه مرض فما سواه الا حكم
 الله عنه حكما ياء كما تسفك الشجرة ورفها قال اذا ابتلى الله العبد
 المومن بالسقم قال لصاحب الشمال رجع عنه الغلام وقال لصاحب
 اليمين اكتب لعبد احسن ما كان يعمل فاوله فبأخه لي عني

ويبتلي ليحزبه وهو معترف بوليه فبأخه العبد من نفسه انفسه
 ويبتليه الله بانواع البلاء ليحزبه الله بالشوا با قوله سرية الخ
 هاب وشيكة الانفال معناه لا تدوم ولا تنفد قوله فاحذروا
 حلاوة رضاعها المرارة فطعامها معناه احسبوها فان يميمها لا يدوم
 وحلاوتها لا تدوم ولا تحبوها ولا تميلوا اليها وتستحلوها وانما القوم
 وتتعلف فلنوبكم بها ولا بد لكم من فراغها ولو لم يكن الا بالسوا
 لقوله عليه السلام اذكروا هادام الذنات ومعرف الجماعات وميتهم
 البنى والبنات فاذا تحفف العبد ان العرف لا يبع منه وليحسب ما
 قلنا من الذنات لا يصيبه العرف لان العرف لا يبع منه فلاذا كان
 كذا لك كذا يصيبه ما يصيب الصبر عنه البطام من الرضاع الحادق
 بترك ما كان يتركه اولا فوله واهجر والخيرة عا حليها
 معناه ان يحتسب العبد جميع الشهوات والذات ما يستلذه
 العبد من الحلال والحرام والكسبية ما يكرهه من العقاب فانه ان
 اي عرف بنفسيته من الشهوات التي تؤذي الراسلة اذ يتحلل من
 العفوية التي تؤذي الراسلة بجملة من اجل ما ترك فالوا من عمل احمل
 يعني وكذلك من استلذه في الحرام يقع في المكافاة وهو عذاب
 الاخرة ومن اجتنب الحرام خلى دينه قال الله تعالى في الزور بالبن
 دينك دينك وعملك عملك ولحمك لحمك ودمك دمك فان
 اجسدت دينك افسدت عملك وان اصلحت دينك اصلحت عملك
 وكذلك الانسان يحتسب الذنات لاجل العفوية التي تشرى عليها
 وهو الذي يمدى لم يزد افعاله واهماله في كل وقت بالكتاب
 والسنة فلا يفتخر في ديوان الرجال ويجكون اباسعيرة الخزار

فأخر حجتا وقت الولاية وكنت جاداً و دخلت الكوفة وكان لي
 بها صديق يقال له الجراديد وكان يضيفني إلا أنه دخلت الكوفة
 فأتيت خدونه فوجدته غائبا فدخلت المسجد فبقيت خادونه
 أنتظر رجوعه فقلت بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
 آمين والسلام عليكم وعلى عباده الصالحين المتوكلين وفعلمت أنتم
 الجراديد فأرسلت علياً أخيراً فقال الحمد لله رب العالمين وسبحنك ما أعلا
 الأرواح المتوكلين والسلام عليكم وعلى جميع الكفايين يا أبا
 سعيد يا مذهب التوكل في البراري والبحار وليس التوكل جلوس
 سكر على البراري تنسج الجراديد فلا تتفتت ولم أرا أحداً وهكذا
 سنة الله قوله ولا تسكوا في عمران دار فخر فضي الله خرابها
 البراءة خرابها من معنى السعي فيها انقطاع الأمل ولا يتأمل فيها ولا
 يحملها راسماته فينتج ما هو هذا لأن الله أخبر أنها لا تدوم فإذا كانت
 لا تدوم فليأخذ منها ما يكفيه سد جوعة وستر عورة لأنه
 من لم يستغن عنها بالقليل وطلب الكثير وراى أنها تدوم ففهم
 نعمه من نعم الله نزل الله العفو والعافية واستشف عفوته
 الله لأن الله تعلم أخبر سبحانه قال إنما الحياة الدنية لعباد وهو
 وزينة وتغافل عنكم وتكاثرت في الأموال والأولاد فحضر الله
 لها مثلاً فقال كمثل عيشة العجبة الكجارية تارة ثم يهيج جفرا
 مصفر الآية أنتم كيف أخبر بالعفو كآبنة لمن أعجبته وكنى
 أنه سكت فيه بهذا قال علي بن ابي طالب في الوحي سارع إلى الخيرات
 ومن أشغف عن الدار كما عن الممرات ومن زهد في الدنيا هانت
 عليه العصايب ومن ارتغب الموت بادر إلى الخير ومن لم يستعجل

نفسه في شهواته لم ير ضرورة مطاعته ومن لم يتف الله في سريره
 لم يتفجع بما يتجلى به في علانيته ولا يفر منكم لذة العاجلة فمع
 كل خربة مشرقاً ومع كل ركعة صلاة عرسوا عن دار كتب الله
 عليها بالنار فلا يغفل لها ولا يرواها ولا يرواها ولا يرواها
 لها ولا يغفل عنكم صلاة الله فيها عن غايب الأمة
 ذكر
 في الحجة بين الرابع والعشرين
 عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
 خطبته أيها الناس إن العبد لا يكاتب من المسلمين حتى يسلم الله
 سر من يده وليس له ولا ينال درجة الموفيقين حتى يامن بجاهه بوائفه
 ولا يحد من العتقين حتى يدفع ماله بأسره خذراً معاً به الناس أيها
 الناس إن من خافي البيات أديح ومن أديح في المسير ورواها عن
 جوف عواقب أعضائكم وقد طويت عجايبكم أيها الناس إن نية
 المومن خير من عمله ونية العاجر شر من عمله شمره فو
 له إن العبد لا يكتب إلا بلسانه معناه لا يكتب في ديوان المسلمين
 ولا يكتب عنه الله من جملة المسلمين حتى يسلم الناس معناه يمتثلون
 منه من أديبه والأديب يكون باليد من الضرب والبسط وهذا الشبه
 ذلك ما يكتب به اليد ولسانه من الشتم والخبث والنعيم وما
 يحد من الأنس من لسانه من أنواع الشتم وقد نهى الله تعالى عن
 أذى المسلمين وقد قال النبي يوزن المؤمن والمؤمنات بغير
 ما اكتسبوا فقد احتلوا به تارة وأما ما بينا وعنه صلى الله
 عليه وسلم أنه قال لا يجوز أن يكون له من الأجر حبة الخبز
 فيل يا رسول الله وما أبو الطمطم قال رجل إذا أصبح قال اللهم إني قد

نفسه

تعددت بعرضي على عبدك سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الورع فقال سوف يوفى عنه الشبهات ومحاسبة النفس عنه كل لحظة
 وحصل العلم خير من العبادات وخير منكم الورع وفي الامم غفل
 احزن من الورع وعلمه عليه السلام انه قال لا يستقيم ايمان عبد حتى
 يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه فليحذر العبد لسانه
 عن الكذب والغيبة والنميمة ما استطاع فان الله جل وعلا قد
 الله عليه هذه الحجة يا والويل قال ويل لكل همزة لمزة فان الانسان
 كله من لسانه قال عليه السلام اضمنوني ثلاثا اضمن لكم الجنة الفلف
 والدجج والغيب الفلف هو اللسان والغيب هو البطن والدجج
 هو الوجع وهو من الله من شرهم فتنزل اليه العصاة من السما لك
 وروي عن بعض الصالحين انه قال بينما انا اسير في جبال بيتنا
 المغدس اذ هبتم واهيا هناك واذ لنا بصوت فدا علا واذ ابتلك
 الجبال تخيمه بصوت عال فابتعت الصوت فدا انا بروضه فيها شجر
 واذ ابرجل فابح فيها يتردد هذه الاية يوم تجح كل نفس ما عملت
 منا خير محض الاية قال فجلست خلفه اسمع كلامه وهو يردد ما
 اذ صاح صيحة بخبر غشيبا عليه ثم انتظرت اذ افاته بعد ساعة
 فسمعتة يقول اعوذ بك من مقام الكاذب بين اعدوك من اهل
 البطالين اعوذ بك من اعداء الغايبين ثم قال واه حششت
 لك قلوب الخافيين ولعنك منك لالت قلوب العارفين ثم جعل
 يقول عليه السلام يا ولي لا تجعل في الاية فيها نصيبا وعا
 من فيها فمرك يلاذ العلى انك بعد ما تشبه بالويل ثم سئل
 لما يركب فيها ويقتلها ويكافئ نفسه النعم والنصب بيدها

ثم جردني من هذه الفروسة الطاغية والاصم الخالية اليسر قد صاروا في فبورهم
 وهذا يشتركون في الحشر ثم اذ انوفوه بين يدي المولى اما الجنة عالية
 او انوار حامية قال عليه السلام اشبه الله ما شق لك اليه هذه اليوم خلقك
 الشكر في اشد ونظري وقال يا كعب بن عجرة من يبادر الجوانب ويجازي
 العز حتى يارب السموات ويجازي العتية ان تسفبه بالمعاني وقد
 اشغلتك السبلات او كعب بن عجرة من يبادر ايامه وتبفوا ثلثه ثم قال
 انت لها ولكل شدة ابع اتوقع نزولها جارحني ياد البغض والنزاع
 فلثم لصبرتي ساعة ثم في اوبى النعم سبلان ما عملوا ثم صاح
 صيحة اشبه من الاول وخر معشيا عليه فقلت في نفسي طاري والله
 اعلم الا وفه فخرجت افسه فخرت منه فدا هو بضربا ثم اذ اف
 وهو يفوز ما لا وحشي في في الورى هب اليه اسلوتي مولاي ياد البغض
 والنعماء وخصني برحمتك واعجبا عني نوني بك مك اذ اوفقت
 غدا بين يديك فقلت يا اخي بالذي ترجوه لنفسك وشغفه من
 لشجرك الا ما كلفتني فقال لي ايك عني يا هذا فدا شغلتي فقلت
 سدا لك بالله العظيم الا ما اخبرتي فقال يا هذه افسست عليك
 بك الام ما ينفعك كلامه ودع عنك كلام من اوفته اذ لم
 لي في هذه الموضع من ما شاء الله اجاهد ابليس وجاهلني ولم
 يح عونا عني يترجني مما انا عليه الا بك واليك عني يا محمد وع فدا
 عملت على امر وعينك الي بخت عتك شغبت فلي ايك عني
 فاني اعوذ بشرك بمن ارجوان يعودني من سخطه ويغض علي
 برحمته فاد فقلت هذا ولي اخطا ان انا شغلته يعافني الله في مو
 صي هذا جلدت فان النسل اسلك في النسل وعنه عليه

السلم من اجل ما سلمنا به به للتيه حبيبه الله تعالى على من جاهد
حق يخرج مما قال وقال عليه السلام ايحي امتكم ان يكون له كجلان
من الاجر اذا اصبح فقال لا هي ابي نعمت قلت جرحي عار عبادك قال
التي عليه السلام ليلة اسرى في مصر في السلا بفوق يقطع لهم اللحم
من جنودهم ثم يلقون ثم يقاتلهم كولو اما كنتم تاكلون من
لحم اخوانكم قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امة
الهمازون والمازون وقال عليه السلام من اغتاب باعته اخوه المسلم
فما استطاع ان ينصره بنصره نصره الله تعالى في الدنيا والاخرة وقال
عليه السلام من عشرين نعمة بين اثنين مسلمين الله تعالى عليه في قبره
نار تحرقه في يوم القيامة وقال عليه السلام من سعى لاجل اخيه عند السلطان
الحاير حرم الله قلبه عليه شهرا حتى يوم القيامة فلو لا يكتب
من المسلم حتى ياتي من جاري بوابه البواب جمع بلطفه وتهي
في اللغة الذليلة يعني الذل بها العظيم قال قتادة اراد به في الحديث
طامعه وغير المراد غوايله وشراءه ومعنى الحديث ان لا يضجر جلد
فيه من الرجوع وقال عليه السلام سمعة لا ينكر الله اليهم يوم القيا
مة ولا يتركهم ويقال لهم اخلوا النار مع الذين اخلوا بها علوا السعور
به يعني النواصة والناحية وناحية البهيمة وناحية المرأة في جبرها
وجامع المرأة وابنتها والزانية بحليلة جازي وعن عبد الله بن مسعود
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والخب يعمي بيده لا يسلم
عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يومن عبد حتى يومن جازي بوا
بغه فلما يارسول الله بما بوا بغه قال عنه وطمعه وعن سمينة بن
المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرمة الجار على الجار حتى مة

امه قال كعب الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذ سمع الشاة والتمعتوا واطعم
جارا اليهودي قال كعب الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يزل يوصي بالجار حتى لم يبق له من نسيورته وقال
عليه السلام من كان يومنا باليوم الاخر فليقيم ضيقه وليفطر خيرا
اولي صمت وجازيته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام وما كان
يعتد له فهو حقة قال الحسن البصري قيل يا رسول الله ما حقة الجار
على الجار قال ان استقرضك وامر به وارادك فلا تجبه وان مر به وعمره
وان استعان بك بمعونة وان اصابته مصيبة فحزن عنها وان اصابه
خير ففرح به وان مات فداشعه جنازته وان غلب فتنجعه عنزله وعياد
له وفي رواية ولا تطول عليه بناء الا بطيبة من نفسه وعن ابي هريرة انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى
ظننت انه سيورته وروى ابو هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كن ورعا تكن اعيان الناس وكل فتو عاتك تشكي الناس واجب
لناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن محاوراة من جلوسه تكن
مسلمنا واقل من الضحك فانه يعين القلب قال الله تعالى واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا اي وحد لا شريك له وبالوالدين احسنا ولا
الفرح احسنوا الرعي واليتامى والمساكين اي تصدقوا عليهم
وفولوا لهم اجمع القول ابي السبيل يعني الضيق التنازل وهو مدار
الضيق والجار في الفرع يعني العمة بينك وبينه في امة والجار الجنب
الذي هو اجنبي في امة بينك وبينه وعنه عليه السلام انه قال الجيران
ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقا ومنهم من له حقا ومنهم من له
حدا له حقا واحد فانه له ثلاثة حقا في الجار الذي هو المسلم والذي له

حقان الجار المسلم والله له حقه واحد الجار النصارى ومن ذلك ان النصارى
له ثلاثة حقوق فهو حقه الزكاة وحقه الجوار والزرع له
حقان فهو حقه الاسلام وحقه الجوار والله له حقه واحد النصارى من ينجيه
الله يقر به له الجوار فان له حقه ثابتا وعلو له في الجوار انه قال وصلي خليل
بثلاثة قال سمع والجمع وان كان ثمة او اذ اصنعت معرفة ولا كثر مزاها
واصب منها اهل جارك بمعنى فقه وعمل الصلاة لوقتها وبغدا من ملات
وله ثلاثة جيران راضون عنه غير له وروى ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم وثقوشك وجاره وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى الله عليه وسلم واصر على ان يده كقبر الموتى في اقل وعنه صلى
الله عليه وسلم انه قال احسنوا النجدة فانكم ستقتربون واصبروا
على الصبر قال الحسن البصري ليس حسن الجار كف الا لا ولكن حسن
الجوار الصبر على الاذى وقال عمر بن الخطاب ليس الجوار ان تعلمن وملك
وتقطع من فم جارك فذلك الانصاف ولكن انما الواصل ان تعلمن
فم جارك وتعطي من حرمك وليس الجليم الذي يعلم عن قوم ما حملوا
عنه بل ان اجادلوا جدهم انما ذلك المنصف ولكن الجليم الذي
يحمل اذا جعلوا عليه قال الحكيم ينبغي للمسلم ان يصبر على اذا اجا
ره ويأمن جاره من نفسه فلا يتكلم فيه بمساومة وان كان يحصر
ويحصر له ماله جهده ويحسن ثمنه به في حرمه وروى عن ابن عباس
انه قال ثلاثة اخلاق كانت في الجاهلية مستحسنة والمسلمون
اولوا بها اولها انهم اذا نزل بهم ضيف اجنتهم وادبهم والغاية لو
كانت لاخذهم امره قبلت عنه من الكبر ما بلغت لم يملفها
مخافة ان تصير والثالثة ان الحفا جاره لم يذ او تشدة اجنته

ختر فضا ذينه وجمعوا عنه شدة وعن انس بن مالك انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار ليتعلم لغار يوم القيامة فيقول
يارب وسمعت علي بن ابي طالب قال انما اقرت عليا عليه السلام وهو يمسح شدة
عنه لم اشلق بذنه كني وحر منه ما عنده ووسحت عليه روضة
وعن سعيد بن الشورب انه قال عشرة من الجاهل من دعا لنفسه وترك
ابويه والمومنين والمومنات والشاوية رجل يتعلم الغي ان ولا يفرا
كل يوم والثالث رجل يدخل المسجدة ويخرج منه ولا يعلم فيه رعيين
والرابع رجل من علموا المقابر ولم يسلم عليهم ولم يعط لهم واخذ
مسرحا دخل المدينة يوم الجمعة ثم يخرج ولا يصلي الجمعة والسبا
الخامس رجل او امراته نزل في محلهم الضيف الرحام فليمة هبة اليه ليتعلم
منه شيئا من العلم والسبايع رجلان يترا فدان ولا يمشران احد منهما
عن اسم صاحبه والثامن من يغتصم صاحبه للصفاة فليمة رعي
اليها والعاشر شاذب يصيح شيا به ولا يخطب العلم فيه ولا الاتم
والعاشر رجل شبعان وجاره جليح ولا يخطبه من طعنه شيئا
وعنه صلى الله عليه وسلم عن اخيه جاره من غير حفا حرم الله تعالى
عليه راجحة الجنة وموءاء النار وقال النبي عليه السلام لعلي بن ابي طالب
الرجل جارك واهل بيتك وتعاشر وتصاحب تشبه لك الدرجات
العلو وقال عايذ بن السلام لا يدخل الجنة من لا يدا من جاره بوابه وقال
عن ائمة جاره وجنت له الجنة ومن آذ جاره وعليه لعنة الله واللعنة
بكفة والتاسع اجمعين وقال عليه السلام ليس للمؤمن ان يشيع وجاره
جليح الرجل طوله ولا يرحمه من المتغيب حتى يدع مالا يسره
خبر امه ابويه اباس قوله لا يعداي لا يكتب في ديوان المتغيب حتى

تكون فيه هذه السجدة وفي الحديث لم يسم الله المتفوق متفوق قال اثنى
 نعم ملا باسره خذ اوصافه الباس قال الله تعالى ان المتفيسق
 في جنات وعيون وهو اكله مما يشتهون والباس العذاب والباس
 ايضا الشدة وفي الحديث ايا لا مبالاة ولا خرج والحذر والمحادثة وهيه
 التحذر وهو الحديث ولا يوصف احد بحقة المتفيسق حتى يترك
 ما ليس فيه شبهة من عامان يقع فيه من باب التنبيه بالاذن على
 الاعلوه هو في ور الخطاب يكتب الصغار من عامان ان يقع في الكبار
 نزل الله العصمة فوله ايها الناس انرفو له وحلته علم الله عليه
 وسلم من هو غا جركانه نائم ليشق وينتبه ولا يتوان في الطما
 عة والعبادة فجعل من خذ البيان اخرج من ذلك استعارة بالكناية
 ذكر الخوف استعارة بالكناية واثبت البيات له استعارة تخيلية
 البيات وقوع البلاء بالاعداء معناه من خذ من الموت وعقوبة
 الآخرة وليسارع التوبة واعمال الصالحات قبل ان ينزل عليه نازلة
 فوله اخرج بتجديد السار من اول البز والتشديد سار من اول النهار
 او اخر النهار والسير والسير واحد وهو طمع المسافة ومعناه
 خفا اجتهد في طاعة مولاه ابدعه ما يمتناه فوله وانما تعرفون
 البراءة معناه وليجتهد العبد في الطاعة والتوبة ويكون بين
 الخوف والرجاء لانه لا يعرف كيف تكون عاقبة امره نزل الله ان يجتمع
 علينا بالرضا والاحسان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قربا
 عظيم في اول عمره وفلاحه في اخر عمره فكسب من شجرة اورفت وازهرت
 فلا ادر كسب ولا اشرف وكسب من مطيع اخلف في طاعته ولم يتخلل
 في عواقبه ويجوز ان رجلا اذن في المسجد اربعين سنة فكان ذلك

يوم في الاثنان اذ رأى امرأة في حمار المسيح فكانت جبلة فزاد اليها
 فرأوها عن نفسها فجلت فجلت حتى نسي اي فيز وجك اياي
 وكان ذلك المرأة نصرانية فقالت له لا ارجع حتى تخرج من خارج
 فخرج في بيته ثم بعد ذلك فالت له اسجدوا لاهل البيت وسجدت ثم
 هربت منه ودخلت في البيت فخلقته علم نفسه ثم صعد اليها
 من الحمار وسقط من اليد ارفعنا نسل الله القون القوي وامثا
 له فسوله وقد طويت عني اعمالكم الصالحة الكتاب الذي يكتب
 فيه عمل العبد والاجل مدة حياة الانسان والمراد بغير حقيقة
 الاجال بعد الاحمار وفر اشخاصا عند مثل هذه الموتى يسى الانسان
 عاقبة عمله ان غير الجبر وان شره شره وقال عليه السلام لا يخرج احد
 كم من الدنيا حتى يرى رزاقه اما النرجسنة واما النار فسوله لية
 المومن خير من عمله غير المراد به ان نية العمل الصالح خير من ذلك
 لو عمله مفرونا بالنية بل مراد ان النية الصالحة المبرجة عن العمل
 خير من عمله المبرج عن النية لقوله تعالى وعاد ربك ما ليلة القدر
 ليلة القدر خير من العاشق معناه خير من العاشق ليس به ليلة
 القدر لان الشيء لا يكون خيرا من نفسه وغير المراد به ان العمل عملا
 صالحا مفرونا بالنية اجتمعا كان النية في الفضيلة والشر في الخير
 من العمل كما يتركب الشيء من شيئين مع ذلك احتج بها الشرى
 من الاخر كتركب السنجيب من السم والحل وتركب الانسان من الجسم
 والروح ومن الحيوانية والناطفية وانما كانت النية اشرى الجزء بها
 لا نهار وح العمل وهو جسمها وقيل انما كانت نية المومن خيرا
 من عمله لانها تحتمل التعمد والشر في العمل الواحد فيتمسك كسب

اجز العمل بقدر علة البنية فيه وحقان ذلك لا ياتي في العمل مثالا ذلك
 من جلس في المسجد بنية الا عتكا في التلحار الصلوة ونية الخلوة والعم
 له عن شواغل القلب ونية زيادة بيت الله ونية جعل الجوارح عن المع
 صية عظيم البيت الله تعالى وحياءه لا يكون كمن جلس باحد هذه
 النيات الخمس وقيل بنية الصوم خير من عمله لان عمله مفيد بطا
 فته ووسيلة عازلة لا يفكر ان يعمل من الاعمال الصالحات الا ما يفيده
 بخلاف نية الخيرات والاعمال الصالحات عازلة لا تفيد بطافته ووسعه
 فانه ينوي منها ما يفكر عليه في الحال وينوي ما لا يفكر عليه ايضا على
 تفكيره ونا قدرته عليه في المستقبل كما ينوي ان يحترف عبدا او
 يتصدق فمال كثير ولا يملك شيئا في الحال او كما ينوي انه يخرج
 ماشيا او يصلي كله يوم كذا او تترك ركعة من النافلة فاما وهو
 مريض في الحال لا يفكر على القيام وما اشبه ذلك وقيل انما كانت نية
 المومن اشرف من عمله لانها لا يكون فيها الرياء بل كلها اخلاص
 لانها سر بين الرب لا يطبع عليها الا الله تعالى فلا يخلو في العمل
 بنية خمسة اوجه في نية الصوم اذا اخففت وقلصت يستخرج
 منها اكثرها ونية الجاهل اشرف من عمله بعينه الجاهل لم تكن عنده نية
 الحقيقة وهي ترك مرضات الرب او قيل ان قلب المنزل عند الله جاد ان
 تكن عنده هذه الشرط فيكون عمله معمله ونيته اشرفا لانه عمله
 محقق اذا كان محلا لا يصح من عاذا ان يفصح بنيته مرضات الرب فتكون
 نيته باسطة لانه لم يفصح بالنية مرضات الرب بغيره واسبغته والله
 اعلم وقيل من حكم المريد ان يكون فيه ثلاثة اشياء نومه غلبة
 واجله جافة وكلامه ضرورة وقال عليه السلام البر حسن الخلق

المومن من سريره حسنة والوارع الوافق عند الشبهات والمحصنة
 مراعاة قوعه على الطلح احب العبد في البطن والفرج كذا كذا
 المحج يشا الخا مسر والعشرون
 عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعطوا
 الحكمة لغير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها عن اهلها فتظلموها
 هم ولا تعلموا انما في طر فصلكم ولا تتركوا والداسر عيب اعيان
 لكم ولا تمنعوا الموحود في غل خيركم ايها الناس ان الاشياء ثلاث
 ثمة امر استبدان لكم شدة فاتبعوه وامر استبدان لكم غيبة فاستبدان
 جتنبوه وامر اخلاف عليكم فرددوه الي الله ايها الناس الا اني انكم
 بامرين خفيين مؤنتهما عظيم احدهما ان يلف الله بمثلهما التمت
 وحسن الخلق شمرح قوله الحكمة علم الشريعة وفهم الدين وعلم
 القول واحكام العمل وطلال ابو حنيفة العلم باحكام الشريعة والحكيم
 العالم بادلتها وقال الغزالي البغية العالم بطواهر الاستكلام والحكيم
 العالم بأسرارها ايضا فكل حكيم عفيف وليس كل عفيف حكيم فاما
 ان البغية يعلم وجوب الصوم بغوله تعذر كتب عليكم التحيام وفو
 له فمن شغل منكم الشهر فليصمه والحكيم يعلم مع ذلك ان
 سر الصوم هو فقه النفس وكسر الشهوة والتخليل باخلاق الابدية
 واخلاف الملايكة وغير ذلك من اسرار المعجونات في مواضعها
 وغير الحكيم هو الذي لا يفهمها ولا يفطنها ولو كان رعا عليه لخلقه
 واعوجاج في ذهنه وقسار في ادراكه والذي يظن بها ايضا ولا يعمل
 بها غلبة لشهوته على عقله وكلامه لا يصح لكان الحكمة قال الله تعالى
 يوتي الحكمة من يشاء ومن يوتها الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ووطينة

كبر الا اولوا الالباب وقال وما يعرفه الا العالمون وهذا ان العلم ان لا
 تصلح له الحكمة لا تصح ما غير عاقلين ان هم الاكابر نعلم
 فاعلموا انهم اياها يكون طاملا لانه وضع الشيء في مو غير موضعه
 واهل الحكمة هم الذين يتفهمون العلم اما بالتعلم واما بالتعليم فكل
 منهما مع وحاد لقوله كنى عالما او متعلما ولا تكن ثالثا فتهلك
 والعبادة ليس يحفظها او يحملها ومن جعل الحكمة في غير مو
 وضعها كانه استوجب لنفسه الظلم لانه لم يضعها فيما امر به
 والمأمور بالحكمة ان يضعها في محلها ومنها منعها من اهلها يعني من
 يستحقها اولادها فاعلم ان استوجب الظلم معنى الحديث ان الحكمة
 يعلمها الانسان لمن يستحقها ويعمل بها ويزداد المعرفة والعمل
 الصالح فيحصل العلم والمنع تعلم خير وروي في الخبر ان جبريل عليه
 السلام من اكل من روى الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا محمد ان الملا
 بكسة ومن في السماء ومن في الارض من اجارها واشجارها يسبحون
 ويمدحونه لمن يتعلم العلم او يعلم الخير يعني الحكمة وناهيك بهذه
 الفضيلة وكونوا كالنبيذ الرقيق الذي يضعه الدوا في موضع الداء
 لانه لو وضع الدوا في غير موضع الداء فلا يبر الجرح وكذا لك الجرح
 اذا شرب الجسد خمر خرج العادة يعني تكسر العظم ويخرج من الانسان
 ولا يستطيع الطبيب عثره وكذا ان الانسان اذا لم يخرج عن الا
 سلام وجاوز الحد وفسد قلبه ولا تنفع فيه الموعظة ولا ينفع
 كروجه اليك لانه وانه طلمت الحكمة والحكمة لا يليف بها الا من
 هو قانع وفي رواية اخرى من وضع الحكمة في غير اهلها ظلم ومن
 منعها عن اهلها ظلم لان الحكمة حقها وان اهلها فاعلى من حق

حقه وعند عيسى عليه السلام لا تعلم الجواهر في اسفل الخنزير فان
 الحكمة خير من الجواهر فمن كره الحكمة فهو اشر من الخنزير وقال الخبي
 ابن معاذ الرازي اشرف لكر واحد من نهره فاسقيه بكاسه وقال ابو طما
 لب المكي اعلم لكل عبد بعيل عطفه وزى له يميز ان علمه حتى تسلم منه
 وينتفع بك والا وقع الانكار لتعلمه وتا المعيل وعنه عليه السلام
 قال الكزبي كعب الله تعلم حرمة ومن اعلم الا تشيا حرمة الحكمة
 فمن وضعها في غير اهلها طالبه الله تعلم ومن طالبه الله خاسمه
 وقال الشاذلي قد تعلم فان العلم زين لاهله يؤمن القلة المحسنة كمن التكلم
 وقال ايضا قد العلم زين للفقير قد والعقل هو فاقه قد والصح في
 نور ساطع قد والكذب عار في الدنيا قد وغير هذا من فضائل الحكمة
 وقيل اياك ان تطمع في الانس بالله وانت تحب الانس بالناس واياك
 ان تطمع في حب الله وانت تحب العضول واياك ان تطمع في المنزلة
 كمنح الله وانت تحب المنزلة عند الناس قوله ولا تعلموا طاملا
 فيبطل فضلكم حش على العفو والصبر والتجاوز ليس الفضل للعاقل
 علم المعجزة عنه وانه اطلع العبد ولا يعادب من ظلمه لانه يبطل فضله
 يعني اجرة فانه اراد ان يكايده بطل فضله فيكون منه جاز وعنه
 عليه السلام انه قال اعلم من ظلمك واعلم من حرمك ومن علمك
 وحكيك ان رجلا من الابدال فتمدح المروة جوارحها هو ايضا من
 الابدال فحينئذ شعره فابتدأ له المعلم في راسه ليحسن له جاذبا
 راكب على فرسه فالتوا الصانع ليحسن له راسه فقال للغير الذي هو
 يحسن راسه فم انت حتى احسن راسه فعجب به ففعل به فضره بيده بصف
 وكان رجلا فاعه ينزل اليه قال ولما فرغ من تحسينه ففعل به جمع البقي

التي تحسب راسده جاتني الجبار ليس كباقر سده فخره بالزوج علم راسده
 ولا ابع ما عهده فخره واليه لا ينظر فيه ثم عزم الجبار من تحسبه فنداره
 الجبار ففخر اليه ففخر له ففخر له لا يفخر له ففخر له ففخر له ففخر له
 الجبار حين ضربك بيته حتى تخافه الله في ساعته فقال له الجبار
 الله ما تخيرت خالك في عاتق اذ عو عليه كذا لك ضرب به الله والعبد
 يحسب امره الوالد ولا يخاف من ضلعه لئلا يبطل فضله فيسلم امره
 امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال الشاعر
 لا تطلمن اذ انا كنت مفتقرا فاطلم اخره يقضي الراتب
 والعبد لا يطلم ولا يطلم وان طلمه احد من الناس ولا يكافيه جليخ
 طلمته في يوم لا يطلم فيه مثقال حبة من خرد او في يوم لا يفخر فيه
 احد ان يتكلم ويتسبى يوم تبلى السراير ويرى عن الحسن انه قال
 بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يوم ما اذا قال لا عباد اسمعون
 قالوا وعاد ايا رسول الله قال ينما رجلا ان يختصمان بين يعزى الله
 المحرم فقال احدهما يارب خذ مني من اخي هذا فيقول الثاني
 ربي مظلما اخيك فيقول يارب وكن اين اريد ما وقع له هبت الدنيا عني
 فبقيت لا املك شيئا ولا يفهم من حسناتي شيء فيقول للمطالب فلا
 سمعت ما قال فيقول يارب فليأخذ مني شيئا فتوضع عليه فيقول
 للمطالب ارفع بصرك فمعه بعرة فينظر الرق فصرخ من الدنيا
 وما فيها فيقول يارب وما هذا القمر فيقول له لعل اعطاني ثمنه
 فيقول يارب وما ثمنه وما ثمنه فيقول له انت ان شئت فيقول
 يارب قد شئت وما ثمنه فيقول ان تعفو عن اخيك فهو لك
 فيقول يارب قد عفوت عنه فيقول هو لك ثم قال عليه السلام والغد

نفسي بيعة الله ارحم بعباده من الوالدة الشريفة بولدها ووال
 بعوا ارحم ما يكون الرب بعبده اذ اخذ له فبره وتوفي الناس واهله
 وولده وليس له اسطة وسيلته في يده الله فـ قوله ولا تروا
 الناس فيجب عملكم حقيقة الثراء السخا لمواضع الطاعات وهو
 ضد الاخلاق التي تصفية الطاعات عن نظر الخلق وفيه الرضا ان تكون
 طاعة الانساي بين الناس احسن واتم من طاعته في خلوته وقال العظيم
 ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك اصغر لقوله
 تعلم من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبا
 دة ربه احدا او كل عمل خلط فيه شيء لا خير الله به ولا يحب المبتلى
 الصبيحة الا الله عز وجل وكذا لك العمل لا يكون الا الله عز وجل ولا يخفى
 العبد من الرياء فانه يجلب العمل كما يجلب الشرك ايمان العبد
 فيقال له استأنف العمل نسأل الله التوفيق والاحمدة من الرياء ومن
 عمل عملا لله فليفرح الاخلاق اول لقوله تعلم الا الله الغنى الخالق
 ولا حياء هو الا بطال فـ قوله فيجب عملكم اي فيجب
 شوايكم والمراد بمنع الوجود مع كلما يفكر عليه الاسلام
 الماعون وغيره والمصلحة لا يكون صافيا حتى يصفي عباده من
 الرياء وكن بلا معزول ليس صوابا فـ قوله ولا تمنهوا الموجود
 فيقول خيركم معناه هين الينا فاذا كان عنه موجود فلا يمنعه
 عنه طلبة اما بالبيع او بالهبة او بالمعزة او بوجه من وجوه
 الشراء وقال عليه السلام من غدا حاجة لاخيه المسلم فخصي
 الله له سبعين حاجة من حوائج الآخرة وناهيك بعبدة الفضيلة
 وفيه الموجود هو الزكاة لقوله عليه السلام ما نفق من الصدقة

وقوله تعالى غدا من اموالهم حصة تطهرهم وتزكيتهم بها
 بعينه النور والزيادة وقيل الموجود ما يشوه الانسان من الحوائج
 وغيره من سائر الالات وقوله ويصعدون الماعونا قيل الزكاة وقيل
 الملح وقيل سائر الحوائج من حوائج البيت وروى ان رجلا يطلب
 الناس وهو شيخ كبير فراه الكتابي فقال هذه ارجل اضاع حلف الله
 في معصية فضيعه الله في كبره فـ قوله ان الاشياء ثلاثة امر
 استبان لكم اي طهر لكم والرشح هو الله ويعني طهر لكم
 امره باتباعه يعني اعملوا به وما طهر لكم يعني بان لكم هذه اياته
 من الكتاب او السنة او من الاجماع لقوله عليه السلام ما اتاكم
 عنبي فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وافق فهو منه والا فليس منه
 وقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 فـ قوله استبان لكم غيبه فاحسبوه اي اتركوه ضده وهو الغفلة
 والاجتناب التبعاع عن الشيء فـ قوله عز وجل ان الله اي ربه الى
 كتاب الله عز وجل واعرضوه عليه لينكشف لكم حكمه لوجود
 عينه لو موجود نظيره ويجوز ان يكون المراد بالرجوع الى الله تعالى
 انه يقول اذ اختلف عليكم الامر ولم تعرفوا الحكم فيه ولم يتضح لكم
 الامر ان يقول الله اعلم بعينه قال الله تعالى لا يعلم الغيب الا الله فـ
 له الصمت والصمت هو السكوت لان الصمت حكمة كما
 قال الصمت زينة للعالم وسترة للجاهل وعنايه الانسان يستعمل
 السكينة والوقار ولا يطلع لسانه لان اجابات الانسان من لسانه
 ولا يتكلم الا فيما يعنيه وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يسكت
 لسانه باصبعه ويقول يا سالي فويلي خير تعني والابا سكتي

سألني وان لم يتوكلني تنعم به واجبات الانسان من لسانه اي لقوله تعالى
 لا خير في كثير من نجواهم الاية قال الشاعر
 لسان العبد نعمة ونصب عذابة فلم يبق الا صورة العدم والعدم
 وقال عمر بن الخطاب عليه وسلم العزوة من عفة حين سألته عن النجاة فقال ليس
 امسك لسانك ولتسكت بيتك وابك على خطيئتك وقيل صمت القوام
 بلسانهم وصمت العارفين بقلوبهم وصمت المحبين بقلوبهم اسرا
 رهم فيل المحب اذا سكت هلك والعارف اذا سكت ملك وقال سهل
 ابن عبد الله لا يعلم لاحد الصمت حتى يلزم نفسه الخلوة ولا تصح له التوا
 بة حتى يلزم نفسه الخلوة ولا تصح له التوبة حتى يلزم نفسه الصمت
 فيلزمه سكت عن الخلق وهو شيطان اخرجه وقال معاوية بن جندب سلم
 الناس قليلا وكلم ركب كثيرا وقيل ان النور المصير من اصوات الناس
 لنفسه فقال امسكهم للسانه والعارف يلزم لسانه ولا يطلع له ولغظه
 بالامتنع جوار التوبة وفيما يعنيه واما غير هذه فلا لانه اسرع ما يكون
 قيل اخبرني ما اسرع من البرق واضرب من السيف فقال هو اللسان تستل
 الله ان يعصمنا من الزبوع والخطا وخيرا ان سلطانا له ولع وكان له
 يسمع رجلا يقول في الاسواق الصمت حكمة فقال ابن السلطان ان
 اراد الله ان لا اكلم احدا احتج اعراف هذه الحكمة التي في الصمت
 ولم يتكلم ما شاء الله فخلط الحال على السلطان رحمة ان ولده ابكم
 لا يستطيع على الكلام فخلط الى الالطبا في المناداة فخلط لهم من
 حوراني اعطيتهم كذا وكذا فلم يفهموا ان ينطقوه وهو ضاحك
 بهم وقال لهم من بشرني بولدي تكلم اعطيتهم كذا وكذا اعصار
 الناس يفتنونه لكي يسمعوا منه الكلام فلما كان ذات يوم

يدتهم يعثهم الله مع عباده من يوم القيامة وفيه السلام
 برأهم عليه السلام أي أيام انتهى اليك في الدنيا قال أيام النار لا في كنت عن
 الخلق معرو ولا بالحق مشعور في الدنيا فعمل الناس وقال من اعتزل
 الناس وهذا اكمل في ذلك الزمان فكيف يزما لسانه الله إذا اجتمع
 فيه جماعة قل ما يتدبرون العلوم الدينية والحكم والمواضع وا-
 حوال الآخرة بل كثرهم حديثا العيبة والتلف والنفاق ومدح أنفسهم
 وحديث فيما لا ينفعهم واخبار احوالهم في معيشتهم وبيعهم وشرابهم
 وكل ذلك مذموم ومثول عنه **فوق**
 والاهل كثر والدنيا معدى معناه ان العمل الصالح يستخرجه المومن من الدنيا
 ويكثره الى الآخرة كما يستخرج ابناء الدنيا الذهب والفضة من المعادني
 ويكثرونها الدنيا هم كذلك ابناء الآخرة يكسبون الثواب ويحتشد
 وفي الصاعا في يد خروى ذلك الى الآخرة فيحصل لهم الفوز **فوق**
 والله ما يسر في ماضي من دنياكم فذلك ما بعد اب
 والاهداب جمع هذب العين اصله ما ينبت من الشعر على اشعاره
فوق يرد في البرد نوع الثياب التي يتلف بها
 وهو معروف والمعنى ان جميع ماضي من الدنيا الوديع باهداب البرد
 ما اسرع ذلك ان قيمتها الا في ذلك في نكسر صلى الله عليه وسلم كانه
 صلى الله عليه وسلم قيمة الدنيا عند ما فيها كهداب برد لا قيمة له
 يعني لا قيمة للهداب وكذلك الدنيا لا قيمة لها عند ما لم تسو عند شي
 حتى طرف الهدب الذي يقوم من البرد هذا الحوي الخطاب من باب التنبيه من
 الذي الى الاعلان اكان طريق الهدب ليعرف قيمة عند وكيف يكون
 البرد وغيره يعني في محبته اياه ولا قيمة له **فوق**

وما بقي منها اشبه من الماء بالماء هذا اما العفة في تشبه ما بقي من الدنيا بما مضى
 معناه هو من احسن العالقات فان الماء شديد السيل بالماء كاسماء النكرو وكذلك
 جميع الصفات اذا كان اصلها واحد كانه صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا
 قيمة ولم تسو عند شي ولا اول ولا اخر اشبه ما مضى بها اهداب رداء وما بقي
 بالماء لا فرق في الكثرة والقللة عند واحد وهذا كله حث وانعاج على رفضها
 وتركها **فوق** كل الى تعادله وكل شيء ينج منها
 مصيره الى فناء سريع والشيك هي السرعة والفرد وكل ما في الدنيا مما مضى
 وما بقي هو زائل ولا يبقى الا الله وهو الحي الذايم الذي لا يزل وما سواه زائل
 قال تعالى كل شيء عاكف الا وجهه له الحكم الآية وقال ايضا ما عندكم ينفد
 وما عند الله باق **فوق** جاهدوا واسم في مهل الا
 بغار في سار عوا والبراد بالمراد عنة الى الطلعة والاعمال الصالحة الالهة
 يفتح الماء وسكونها العملية وهي مصدر يعني سار عوا الى الدنيا عوا وتركها
 ما انتم عليه من المعطاة الى التسخير وهو التأخير ما حوذا من قولهم تسخر
 الانسان في مشيئة يعني في مشيئة من لا يستطاع ولم يكن سريعا في مشيئة
فوق وحدة الاخلاص جمع جلس وعكس رفيع بوضع
 على ظهر البعير تحت القتب والرجل ومنه قولهم فلان جلس فلانا في ملازمة و
 فلان يئمه اذا كانا قليل الخرج معا وهذا كله استعاره عن تنقصر وتوا
 ناع جماعة الله عز وجل صلى الله عليه وسلم يرغب الناس ليعتقدوا في الظا
 عة ويحصل لهم الفوز **فوق** قيل ان يؤخذ بالكلم
 والكلم يسكون الماء يخرج النعسر وهو الخلف والمراد ياخذ بالكلم
 في الحديث ان فكلم النعسر بالموت **فوق**
 وقد جف الفلم يعني قيل ان ينفك عن

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
 وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان ما سكن حب الدنيا قلبه عبد الا الساجد ما سكنت شغل لا يترك عباده
 وفقر لا يدرك غناه وامل لا يلبس املته الا اوقات الآخرة والدنيا كالسنان وما
 مكابدة في فطام الآخرة نكليه الدنيا حتى يستكمل رزقه ويحابب الدنيا
 نكليه الآخرة حتى ياخذ الموت بعقبه الا وان السعفة من اجتناب فاضلة يحد
 بعمدها على فائده لا ينفذ بعد انهار وقدم لها يدع عليه مما هو الا في يد
 قل ان خلقه لمن يسعد بانقاؤه وقد شئى هو بحمده واحتكاري
 شرح قول الله ما سكن حب الدنيا قلب عبد الضمير
 في انه ضمير السائر والامر سكن اي سكن وثبت وحب الدنيا يعني حرصها
 واتساعها قول الله التائب الى الله الصواب وفاعله القلب
 ومعناه الا تصف ظمير من حب الدنيا اسالات يقال لا تصف بغيره فاعله القلب
 ويلتصق بظاه التصف واللوامع الارض بالقلب وهذا الامر لا يملك لسعيه اي لا
 يملك قلبه قول الله ثلاثا لا يثلاثن الله الا او خلال ويجوز
 في حمله وفقره امل الخير على انه عكس بيان والرفع خبر مبتدأ محذوف
 تقديره احد هاتين شيئا وفقره الثالث امل قول الله
 شغل لا يترك اي لا يبارف فيه التعب والمراد بالعبادة هو التعب فان من شغل
 حب الدنيا قلبه لا يدرك ما يريد منها والمراد بالعناء ما اعتنى فيها
 يعني ما يريد من متاع الدنيا فان الدنيا حبها الهول كلما تمنى فيها احد
 حاجة فانه يحتجده في طلبها حتى يفضها وبعد ذلك يكفره فيها
 اخر الى ما لا نهاية له ولا علاج فيه نعم ادم الا التراب وقال عليه السلام
 لو ملك احدكم وادين من ذهب لتمني ثالثا والقناعة للعبد راحة

الحسنة وقلبه كما قال عليه السلام القناعة راحة والرزق راحة البدن
 قول الله وفقر لا يدرك غناه فان من رغب في طلب الدنيا
 وجمعها يكون فقيرا اذ لا يملكه فقير الى ما يملكه ولا يدرك الغنا
 اذ احب يقتله او يخرج منها مسموما من حبها قال الله تعالى والله فهو
 الغني واسم الفقراء والاسير كلهم فقراء الى الله يحج الى ما يحبه من اللذات
 والمغفرة وغيرهما من سائر الخواص وفي الخبر ان موسى عليه السلام مر برجل
 يركب فقال يا رب عبدك يركب من خذتك فادعني الله تعالى اليه يا ابي
 عمران لو نال ما نتم مع دموع عبده وقع بدمه حتى سقط الم اغفر له
 وهو يحب الدنيا هذه احب ما ابغض الله تعالى واستوجب بذلك العسر
 من العسر وجل وفي الساجد ان موسى قال يا رب مم يخرج حب الدنيا من القلب قال
 اذا رأت العظام باللية وبعد حبك منهم في الحد فترك حتى تعلم انك عبد
 بالواحد فاني فاء اكل اللذات والاعمال كيف يرغب في جمعها ورغبه فيها
 قول الله وما لا ينال منها يعني من كثر امله في الدنيا
 فقد عن نفسه فان امل الدنيا وزينتها لا غاية له فينبغي له ان يعلم هذا فيقل
 امله منها ولا يتخذها وكنا وليكن فيها وكبرا في هبات ما بين الوكن والوكن
 وتبيل ابو سليمان الدراعي رحمه الله ما اقرب ما يقرب به العبد الى ربه
 تعالى في كل حال مثله يسأل عن هذه المسئلة ثم قال ان قرب ما يقرب به
 الى الله تعالى ان يطوع من ذلك انك لا تريد من الدنيا والآخرة الا اياه وقال القاه
 لانه لا ياتي عليك يوم من الدهر ولا ليلة الا طعت انك مغار قها
 ولا موقعة بها فانظر لنفسك ما تسرو منها وقال ايضا يا بني زاحم العلماء
 بركبتك والنجاة لهم في مقصود وخدم الدنيا بالاعتكاد وابق فضول
 كسبك لا خير لك ولا ترضو الدنيا كل الرفوة تكون عبلا لها عتاق الرجال

في غير وجهه وان يمتصه من حلقه وان يكون خازن باله الرحيم موته فاولئك
 الذين ان يوفوا وعده او ان يعطي عنهم سلموا واما الضيق الثالث فيصون
 جمع المال مما حلال وحرم ومنعه مما اقرضه ووجوب ان ينفقوا اسرا فابعدا
 وان امسكوا امسكوا بحلم وامسكوا رافا واليهك الدين ملكة الدنيا زمة
 فلو بهم خيرا ورحمتهم النار يدنو بهم **شرح قول**
 تكون امنه في الدنيا على لانه اصاب قسم صلى الله عليه وسلم الناس في الدنيا وجعل
 حالهم على ثلاثة وهذه اخبار عن الغيب ويحصل ان يكون بطريق الوحي لا بغيره
 الفكر ويحصل ان يكون معارف صلى الله عليه وسلم في ابتداء الرمال في اهل الدنيا
 حالهم في دار الدنيا واحد **شرح قول**
 ثلاثة اصناف الضيق والصلوة الجماعة في الناس والطائفة والطائفة ايضا القرون
 والعالم يقال في صف من الناس وعدا من باب تقسيم الجنس الى اقسامه
شرح قول لا يربون في جمع المال يعني لا يترسعون في
 الدنيا ولا يجمعون فيها الاماكن فيهم ولا يترننوا ولا يكرهون في دار الدنيا
 الا ما يوفونهم بها ولا يترننوا في المال وغيره ولا يترننوا في جمع ما يترننوا عنه من المال
 الرمال فيحصل بعد اربعة المتوكلي فانهم استوفوا ما عند مولاهم ولا
 يتوكلوا ما يدخرون **شرح قول** ولا يستعين في اقتنائه
 واحتكاكه والافتناء هو ما سلكه للتأخر في ان من جمع الطعام يريد
 اقتنائه لم يترك له الله الاحتكاك حبه ومنه احتكاك الطعام وهذا كله
 فاعلم مذهبهم ليس من جهة المتوكلي ويحكى عن ابي سعيد الخراساني
 قال خرجت في ثياب السادية وكنت جارية و دخلت الكوفة وكان لي بها مية
 ليل في آخرها وكان يصيبني ان ادخلت الكوفة فاني جارية فوجدته
 غائبا قد دخل المسجد ففرت جارية ثم انشكر رجوعه فقلت

باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السلام عليكم وعلى عباد الله الصا
 لحين المتوكلين وفقدت معشدة الي اسكنوا الله اسكنوا الخراجه قال في حلقه
 ما دخل فقال الحمد لله رب العالمين وسبحان من احل الارض من المتوكلين والسلام عليكم
 وعلى جميع الكفامين فيا ابا معبد يا مدعي التوكل في السجدة والسرار واليمن
 التوكل الخسلم بر على البراد تنشكر الخراجه قال في ثلث فلم ار احدا وقد ا
 سنة الله تعالى مع خواص عبادته ويحكى عن النواحي ان الله قال كنت جارية
 في الطريق فرايت بلدا فخطرت به الي ائله فطام عارف فادخلتها اثارا فوجدتها
 فلعلمت البلد فرايت فيه منكر العجبت ان امر فيه بالعمى في قارب بالعمى
 فالتفت في فصرحوني فقلت في نفسي من اين اصل في هذه الضربة على جوعي فتوديت
 في سرور اما اصابك ذلك لانك سكتت البر معارك بقلبك وقلت انهم
 يجمعون امد ادخلت البلد ومن كان كما معارف متوكلا فلو كل على القوي العبي
 فمناواه فيا كل المتكفي لما مع ولا مانع لما اعطى **شرح قول**
 وانما راضكم من الدنيا سد جوعته وسرعونه هذا هو المقصود من الدنيا
 والكل ان يربون في هذه من الوصفي يعني مرضيهم من دار الدنيا والمراد
 لمصدر اسم المفعول كقولهم رجل رضاء مرضي يعني هؤلاء الموصوفون
 بتلك الصفات ليس لهم من الدنيا اتساع جوعتهم وسرعونتهم وهو المقصود
 وما هو اهم ما يكون عليه وثلاثة لاخرة وقال عليه السلام اللهم اجعل ربي عني
 كفا فابعد مواء يسوء الارادة والافاضة وقال عليه السلام ليس لك في الدنيا
 ومن مالك الا ما اكلته فاقبسته وما لبسته فابسته وما تصدقته فادخرته
 فاد اكل الامر هكذا اما العرص في الدنيا وما اقتنائه
شرح قول وغناهم فيها ما بلغ الي اخره يعني
 ما به صلح الي اخره فاولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يعني

لا يخرجون لكب انما ياتوا لمعدتها ولا يخرجون من عملها وجمعها اوليك ليس
 لهم خزانة من النار كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 فيا تعلق فضله وما لك لا تتقوى الله تعالى كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واية الناس راسها اكهم حب الدنيا
~~فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب~~ كما قال تعالى
 ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
 رجل من المسلمين وركب حمارا له واخذ فاسا بيده وقصد بفكك تلك السيرة
 التي يجمع من دونها الصغيرة على الدين وحمية فتمثل له ايليس في صورة رجل فقال له اي
 تريد يا عبد الله فقال افكك تلك السيرة التي يجمع من دونها الصغيرة في الدين
 فقال له لا تفعل ان صرف واصبح ولم يجد شيئا واثنا اليوم الثاني والثالث
 فلم يجد شيئا فخرج مضطربا من احدى حركه فاستقبله ايليس لئلا الله فقال له
 اي تريد فقال افكك تلك السيرة فقال له انك لو درست حو لما افككت
 عنك لا انك لما فاس من حركه من حركه والاهلة لا اولها ما كان يفاومك
 احد فانصرف رافعا انا فخر ما افعل من الدنيا والريضة فيهم
~~فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب~~ فمزم على سعيها واستغيا من
 الناس ان ينكروا حاله نكت حاجته على كفيه ورجعها الى السعاد
 فلما اصبح فرغ الباب عليه قال من انت قال مقتدر الجارية مع الجارية فقال
 اصبر حتى اري النصف قال احد منك شيئا فانه اخذت خيرا من ذلك وهي
 الحنة واوشى وخبر من هذه الفصلة وكذلك من اثر ما الله على غيره فله
 جزاء الحسن ~~فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب~~ واما النصف الثاني فيجيبون المان
 من اخطب مسيله يعني من الخلال لان الحرام فان مرجوع العالم من الخلال المار
 من الحجاب عليه كما قال عليه السلام خلاها حجاب وحرما عاقاب
 والحجاب لا بد ان يقع لا محالة من حاسبه حجابا يسرا فان وسعدوا-

مان حاسبه حجابا يسرا فان وسعدوا-
 وصرفه احسن وجوهه يعني ينفقه في غير الانفاق على الانفاق يكون فيه انفعال
 التفضل موضع تكون فيه الصدقة بعشر امثالها الوسخ مائة ونصاف
 التي لا نهاية له وموضع لا تفضل فيه واحسانه فيما قال صلى الله عليه وسلم
 وقال يملكون بعار حاتم فان الصدقة لدواء الارحام افضل من غيرهم ان في التوراة
 مكتوبا يا ابن آدم انك ربك وبر والدك وصل رحمك امد لك في عمرك
 وابسراك فيمرك واصرف ما عنك عسرك قال صلى الله عليه وسلم لا بد من الجنة
 فاطم رحم قال عليه السلام صلوا الارحامكم ولو بالسلم وقال عليه السلام
 صلة الرحم محبة في اهل مصرات في المال عشاءة يعني زايادة في العمر وقال عليه
 السلام صلت الرحم تزيد في العمر وقال عليه السلام من شئ اجمع لله يجمل
 ثوابا من صلة الرحم قال عليه السلام افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشع
 قال عليه السلام دنان لا يغفرا ويغفر له احمه الغفوة البقي وقطبة
 الرحم ~~فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب~~ ويرزق به اخوانهم اذ يحسنون
 اليهم به ويلطفون ومنه الرجل البر والسار وهو الذي حسنت طاعته و-
 صل عمله ~~فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب~~ وروايتهم اذ يحسنون
 نعم اسعونهم فيه يعني يواضعونهم بالصدقة ما استطاعوا وقال تعالى
 انما الصدقات للفقراء والمساكين والآية وبعدة صفة المسلمين والمال
 اذا كان يستعمل في هذه الوجوه الثلاثة فذلك مال الحلال
~~فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب~~ ولعوضه لغرض يكون بالاسنان بقول العوض
 عضة اية الدغمة لدغمة والرضع الحجارة المحمات يواثره النبي اذ يحسن
 الواحد رضة وفي المثلخذ من الرضة ما عليها اذ يحسن الحلال ما وجدته
 وهذا اخبر يخو على الحافضة وتلويق على ترك مال العبر واحسانه

فوقه اسجل عليه من أي عبادة ربهما
من غير حله يعني أهون عليه من كسب درهم من الحرام والربا وجمع أنواع الحرام
كأنه قال ما يعمد الرجل ولا ياكل الحرام بأن جعل الرخصة في همه على ما يراه
أمر من أنواع العقوبة وهو أهون عليه من أي عبادة ربهما من الحرام فصار الدرهم
البلغ في العقوبة من الرضا أيضا لما كان يجعله في الدرهم في أفواههم عند
السبع والشراء مثل صل الله عليه وسلم ذلك تحديرا للعبادة وقال صلى الله
عليه وسلم درهم من الربا أعظم عند الله من ثلاث وثلاثين زنية

فوقه درهمان من باب التيسير بالاذن على الأعمى وهو
قدوى الخطاب فإن أحساب الدنيا والآخرة من باب أولى وأحرى وأيضا
مثل صلى الله عليه وسلم بالدرهم ولم يذكر غيره كأنه قال اسجل من
فقه درهم والله أعلم فوقه وان يضعه في غيب
وجهه أي يصره في غير وجهه كما عايناه لمن لا يستغفر أو وضعه
في غير أهله أو صرفه في السوق والملاهي وهذا كله حرام فوقه

فوقه وان يمنعه من حقه يعني لا يخرج منه حتى
الله والمراد بالحق الزكاة وقال صلى الله عليه وسلم من دقت عليه حصة من الزكاة
نكون له يوم القيامة نعيان فوقه وان يمسكون
خازنائه التي حين موته وهذا كله فاعله ملوم فإن من جمع المال وهو يريد
به التكثير في الدنيا أو ذخيره إلى حين بعد موته يكون عليه وبال الله وقال صلى
الله عليه وسلم من جمع المال من حلال وهو يريد به التكثير في الدنيا إلى الله
وهو عليه غضاضة من حله الذي أحاط له استغفار ما عن المسئلة التي يوم القيامة
وجهه كالقمر ليلة البدر فوقه فان لم يترك الدين أن
تغشوا عذوباً أن تعبى عنهم سلموا ويعبى هؤلاء الموصوفين بتلك الصفات

المراد به الصنف الثاني أن حامسهم الله تعالى حسبا عن غير إجماع وأهم الآثار الثابتة
يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنف إلى الجنة بغير حساب وصنف إلى النار بغير
حساب وصنف بحساب ويعاقب فاما الصنف الذي هو إلى النار بغير حساب
فهم المشركون والمجانب وأما الصنف الذي إلى الجنة بغير حساب فهم الأ
سياء والربيل والاولياء والصدقون وأما الصنف الذي بحساب ويعاقب فهم
الموحدون فمن حوسب حسبا يسيرا افتاد إلى الجنة ومن حوسب حسبا
عسيرا افتاد إلى النار فوقه وقال صلى الله عليه وسلم من توفي في الحساب عذب
والنفق ترك المصاحفة ومن حاسسه الله وسامح عنه فله جزاء الحسن
ومن حاسسه الله ونقصته ومنقصته على القليل الكثير والليل والنهار
الفكبير فاد إلى الآثار نسا الله العقوبة والعافية وسئل عن رجل كان كيف
يحاسب الله العبادة على صكيرة عدد درهم قال عيبه يرقيم على كثره عدد درهم
وماء لك على الله عز وجل وقال بحاسب الله على الفكبير والليل والنهار
فوقه وأما الحبوب لثالث فيحسبون جمع المال مما
حل وجيز ومنعه مما اقتصر به لا يالون من أين يكتسبونه ولا يقرقون
بين حلاله وحرامه ولا يمنعون أنفسهم من بيع الربا وقال عليه السلام من
أختر قبل أن يتخفف فقد عسر نفسه في الربا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا أية مما تذكروا بعد نفسه من الربا والحرام
فإن الله تعالى لا يبارك في ما في فيه الربا فوقه وقال
مما اقتضوه ووجب بدل على الشرف بين العرض والواجب كما ذهب إليه بعض
العلماء والبر حواميت بدليل من الكتاب والسنة المتواترة والإجماع والواحد
حب ما ثبت بدليل فيه عدمه فوقه فان لم يترك الدين أن
أن اتخفوه اتخفوه أسرا فإو يد أربابهم هؤلاء لا يخرجون حقوق الله ولا يشعرون

في سائر فناء المعصية اما لهم انفعوا اسرافاوا الاسراف محاور الحد ولا يعتد
لوني في المعصية وقيل الاسراف في المال هو انفاقه في المعصية قال اوكثر
الحنان لا يحسن السرف قال المجاهد رضي الله عنه لو انفق مثل حبل
اي فيسرفه في طاعة الله لم تكن مسرفا ولو انفقته فيهما او مدا
من طعام في معصية الله كنت مسرفا فصار الاسراف لا يكون الا في
المعصية قل او كثر والبدار هو تضييعه فيما لا ينفعه كالربا
وحب المعصية وغيره بمعنى التبذير واصل التبذير التعريف قال الله
تعالى ولا تبذر تبذيرا ان التبذير ان كانوا اخوان الشياطين وهو صر
صرف المال فيما لا ينفعه وانفاقه على وجه الاسراف والمبذرون
اخوان الشياطين تعقلا لا شرارة فدان التضييع والاتلاف شروا صد
قاوهم واتباعهم لانهم يكلمهم نعم في الاسراف والصرف في المعاصي
روي انهم كانوا يحرقون الابواب ويتسامعون عليها ويذرون ابوابهم
اموالهم في السمعة فصاحهم الله عز وجل وامرهم بالانفاق في القربان وقال
لعمري لا ينفع ما بنى لا تقربا للمال قال ابو تراب لتلا مائة من ليس منكم من
فما فقد سال الناس من قرى القرى ان في محبة او كما يسمع الناس فقد سال
الناس من قعد في المسجد فقد سال الناس في قول
وان امسكوا لاجل الخلق لا احتكار يعني يسمون في الغلاء الاحتكار يعني
يحبسونه يتكفرون فيه الوقت وهذا كله مذموم والعقاب عليه
لا تعال في قول الله واولئك الذين ملكت الدنيا زمة
فلو بهم والارمة جمع زماو اصله الخبط الذي يشد في الحلقة او في العود
الذي يكون في اناء العير ثم يشد في طرفه المفلود وقد يسمون المفلود زاما
وذلك كناية عن تركهم الانفاق في سبيل الله وهذا اصله الخبط الذي لم يكون

فيه المعنى وفي قول الله حتى او ردتهم النار اوردتهم النار بنوهم
يعني من كانت هذه صفة يكون مصير النار اوردتهم يعني ادخلتهم
فنزل الله العاقبة ونعوذ بالله من الخلل وقيل عليه السلام الخلل شجرة في
سما ايلس في النار واغصانها ممدودة الى الدنيا فمن تمسك به دخل
النار والشجر شجرة في الجنة واغصانها ممدودة الى الدنيا فمن تمسك
به دخل الجنة وقال ايضا النبي قريب الى الناس وقريب الى الله وقريب
الى الجنة ويعبد من النار والشجر قريب الى النار ويعبد من الناس ويعبد
من الله ويعبد من الجنة وقال ايضا بنو ادم ارفق بفسك بجمع الررف فان
الررف مفسوم والخلل مذموم والشجر محموم ونعمه لا تدوم ولا اجل
معلوم والحق محموم وقال عليه السلام ان هذا الدين الذي رضىته ليس في
لا يصاحبه الا خطيئتي النجاسات والخلق قال بعضهم لا نوم انظر من السوء
ولا راق املك من الشهوة ولو لا ثقل العقل ما لم يترك الشهوة
في الحديث التاسع والثلاثون في قول الله صلى الله عليه
وعز وجل انذر القفار ورضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لرجل وهو يوصيها فطلق في الشهوات يسهل عليك العز والقل
من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم مالك اما لك يسرك الخوف به
واقنع بما او تبت يخف عليك الحساب ولا تشغل عما مرر عليك
بما قد ضمن لك انه ليس بجائيتك ما قسم لك ولست بالحق ما زوي
عنك فلانك جاهدا فيما يصح ناقد او اسع لملك الار والى في داس
لا نتغال عنها في شرح قول الله افلن الشهوات
يسهل عليك العز لا شك ان من اراد نفسه وعوده القناعة وتغلب
الشهوات يسهل عليه العز لانه لا يبقى له من الجواهر الا صليته وهي

زاوية يمكنها وغرفة يلقيها ويستريحها عورتها وكسرة يسجد جو
 عة قال الله تعالى في المناجات يا موسى خذوا زناجركم أهل
 الشهوات فإن القلوب المتعلقة التي حب الدنيا عقولها عن محبوة
 والشهوات هي راس الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من استهي شهوة
 ورد شهوته غمرت غيوبه والشهوة هي الحاملة النفس على المعاصي
 ويروي أن امرأة القريظ قالت ليوثف عليه السلام بعد ما ملك خزاين
 الأرض أن الحرس والشهوة صير الملوك عبيدا وإن الصبر والتواضع
 صير العبيد ملوكا وقال لما يوسف عليه السلام قال الله تعالى
 أنه من يشف ويصرف فإن الله لا يصعب أمر العيسين وقال الفضل ترك العمل
 لأجل الناس هو الرياء والهلل أهل الناس شرك ومن شوم الحرس والتواضع -
 الشهوات ما ورد في الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد بين
 عليه السلام هل حضرت لخلق آدم عليه السلام قال نعم وسجدت له
 مع الملايكة يا محمد لو رأيت ذلك المقام لرأيت أسرار عظيمها
 وحالها لا يخرج من قلبك أبدا ذلك أن الله تعالى خلقه وأحسن
 خلقه وكسائه وحلته وتوجهه من خلقه وأمر أن يوضع له كرسي
 وأمر أن يصعد عليه وأمر الملايكة بالسجود له أكراما لما أعادهم بأ
 سماه المخلوقات ثم أمر أن يرفقه به إلى الجنة في رعياء على الأبد والرفق
 فلورأيت ذلك لرأيت ملكا عظيما ثم في ذلك اليوم أمر الملايكة الذين
 رفعوه إلى الجنة على أعناقهم أن يخرجوه من الجنة فلما اهبط إلى الأرض
 بعث إليه كفا من البر ليس رعيه ويكوى فوته منه فأخذ يترعى من ذاك إلى
 الذي أمر الحطاية قبل الشهوة عدواً للنجس وخلافاً صديقاً للنجس
 هذا علي إذا هلك النفس بوماً شهوة وكان عليها الخلاق كصريف

قد معها ودع ما تشتهي فانما هو أكعدوه والخلاف صديقاً ومسرک ان
 تعتقد أنك اءامسعد عن الشهوات انك النجس منك اءاضقت بهار بك
 لأن غلبة الإنسان له أنه أصعب لطفة العدو وأخترى الخلق
 شئت أماناً تبعذ انت اللذات وأمان تعاقب من جهة ما في قال
 موسى يارب اءعبدك اسعد قال من اثره واني علوه واه وغضب له كما يعص
 لنفسه وقال تعالى ومن اصل من اتبع هواه يغير الله ما يشاء ان الله لا يهدي القوم
 الضالين وقال تعالى اراءيت من اتخذ الآلهه هواه فانت تكون عليه وكيلا
 وقال ايضا اراءيت من اتخذ الآلهه هواه أضل الله على علم الاية وقال عيسى عليه
 السلام طوبى لمن ترك شهوة حاضرة الموعود غايب وروي في الخبر ان رجلاً
 من بني اسرائيل أتى إلى داود عليه السلام فقال له يا داود لقد عصيت الله زما
 نا فإما رأيت عافيتي فإوحى الله تعالى اليه يا داود دخل العبدية كم عافيتك
 وانت لا تدري فقال الرجل كيف عافيتي وأنا لا أدري فإوحى الله تعالى اليه يا -
 داود دخل العبدية أما سميتك حلالة ذكره أما استغفرتك عن تعصيم فضله
 ويروي عن تعصيم فخره وحقي فإي ملاء أعظم من هذا أن عقلت وكتب
 حكيم إلى حكيم أما بعد فإن الله تعالى قد حذف الدنيا بالشهوات وملا
 ما أفاضل ومنع علانها بالهوانات وحرأها بالنساعات وقال ايضا العبد
 سعادة نفسه لا يتفرع عن نفسه لاسيما إذا كان المقام في هذه الدنيا
 من الممتنع والخروج منها واجب لازم وقال ايضا يستوجب الزيادة من ربه
 نقصان الدنيا وقال ايضا الدنيا عبيد الأكابر وحسرة العبيد
 في قول **سبحانك يا ذا الجلال والإكرام** **سبحانك يا ذا الجلال والإكرام**
 لم يكن فقيراً فإن من لم يفصر من شهواته يكون دائماً فقيراً يعني
 فليقتصر إلى ما شهي فانه لا يبلغ منتهى شهواته فإذا ربح

سمواته استراح فيها وسهل عليه الفرج **فول**
 واقل من الذنب سهل عليك الموت يعني من لم يكثّر الذنوب لم يصعب
 عليه الموت يكون مكر وماعذبه من كان مكر وماعذبه الله لا يصعب
 عليه الموت فمن أحب لقاء الله أحب لقاء الله لا يلقى من أحب لقاء الله وعمل
 عمل صالح سهل الله عليه الموت وما بعده من كتب السيئات وتو
 غل في الذنوب يصعب لقاء ربه لا تعلم يستعد بيته يعني يصاغة موكبه
 يصعد لقاء الله فيصعب عليه الموت قال صلى الله عليه وسلم الموت من يخرج
 روحه بالمتعة والكام يشدة وكذلك من كان يجتنب المعاصي وكان
 قليل الذنوب لا يصعب عليه الموت كما يصعب على المستغفر في المعاصي
 صعب المنهمك لأن معالج سكرات الموت على المكثفين أخف وأسهل منها
 على العاصين **القناعة بالشيء والرضا به فول**
 قدم مالك أمانك بترك النفاق به يعني ينفقه في سبيل الله قال
 صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم ليس لك من ما اكلا ما اكلته فما
 قبضه وما لبسته وما لبسته وما تصدقته فادخرته فإن العبد إذا
 كان كثير النفاق في طاعة الله يسره له إساءة أمانه وليس له إلا ما نفع
 قبل وفاته فإن الله لا يضيع أجر المحسنين والعاقل يقدم قبل أن يفدع -
 ويروي في الخبر أن امرأة كانت في الدنيا ذات مال وهي يدها مغلوة فلما
 كانت بمصر الليالي رأت في منامها كأن القيامة قد قامت وراحت نفسها
 في المحشر وكل من قدم شيئا من الصدقة لقيها ورأى أمانا وهي ما قدمت
 شيئا إلا ذات يوم تصدقت شيئا من الثمن وخرفة فرائد نعمها تلك
 الليلة الشئمة في معها ومعنى تقول وأعطيتا والخرفة فرائد نعمها تلك
 ولم يكن عندها غير ذلك فلتشكر بغير ما قدمت لغد من أفعال البرج

فول وافزع بما أوتيت يخف عليك الحساب
 يعني من استعمل القناعة في الدنيا كل خير له فإن من فزع شيع ومن رغب جام
 والقناعة زهد والزهو راحة للبدن فإن من فزع في الدنيا على قدر يساعته
 في الدنيا يكون ذلك حجة في الحساب والتحقيق فإن يوم القيامة
 والحساب يكون على كثرة التقل في الدنيا من خفف رحله قل حسانه
 ومن توفى في الحساب عذب وقال عليه السلام حاسبوا أنفسكم
 قبل أن تحاسبوا والمسلم يحاسب نفسه في الدنيا وليعطها لكل يوم
 حق حقه والقناعة بالشيء والرضا به **فول**
 ليس بغايتكم ما قسم لكم أي لا يقولن يا ابن آدم ما قسم الله لك
 ولا يموت العبد حتى لا يفر له في الدنيا أكلته ولا يشربه وكل ما قسم
 الله تعالى للإنسان وكتبه زفاله لا يقول منه ذرة بشركه ولا
 يزداد عليه ذرة بشدة سعيه وطيبه والرزق يقول الجبل **فول**
فول واست بلاحق ما روي عنك يعني جمع وفيه
 والإنسان لا يلحق بحرسه واجتهاده شيئا منعه الله عنه ولم يقسه
 له أصل الزم هو المنع والمعد **فول**
 فلا تكن جامدا فيما يصح نافعا معناه أنه لو قدر أن العبد والحر
 يفيد أن اكتساب المعيشة واقتنايه مع الله لا محالة ينفذ ولا يبقى
 كان العقل يقتضي أن لا يضيع العقل الذي هو عن الأشياء في تحصيل العلية
 في اقتناء الباقية ومعنى الكلام أن كل ما خلق الله من جعه الفناء والعدم
 كيف يجتهد فيه العبد ويكون حريصا عليه فذلك أغرار ليس من
 صفات الحكما والأدباء والحق ما قاله تبارك وتعالى قال ما عندكم
 من بعد وما عندنا الباقي وقالوا نحن من الذين صبروا إنهم باحسون

١٥٠ لا توتروا هو اكرم عن طاعة ربكم توتروا اليه تحتوا واشهدوا انكم عن
 طاعة ربكم وقال تعالى ومن اضل من هذا تتبع هواه بغير هدى من الله والهوى
 هو ميل النفس اماراة بالسوء والعصاة على المعاصي فيعود بالله من ذلك
 ونفلة العصاة والرشدة التي ما يحب ويراه والاهوى جمع هوى وهو
 ميل النفس وشهوته وقبحه ان ابراهيم عليه السلام لما راى ملكوت السموات
 والارض ورأى جلالا عاصيا يعمل معصية فقال اللهم املككم فاهلك الله
 ورواه الترمذي فقال اللهم املككم فاهلك الله ورواه الثعلبي
 فقال اللهم املككم فاهلك الله ورواه اربعة يعقوب فقال مثل ذلك فاجاب
 الله اليه فقال يا ابراهيم فلو املكنا كل عام راينا لم يبق احد منهم ولكننا
 نعلم ان بعدهم فاما ان يتوبوا واما ان يصروا فلا يقع تناسي
 ١٥١ فوالله لا تخفوا ولا تفتنوا ايمانكم بربعة الى معاصيكم
 يعني لا تسعوا في ايمانكم بالمعاصي والدربعة هي الوسيلة
 والدربعة هي الوسيلة وهو ما يجعل يتوصل به الى الشيء يقال تدبر
 فان تدبر اربع او تسوسل بوسيلة ومعنى جعل الايمان وسيلة
 الى المعاصي ان يخاف على العصية ان يفعلها وان يخاف على الطاعة
 ان يفعلها ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايما نكم الا
 به وقال صلى الله عليه وسلم من كان حاله في حلف بالله لو لي صمت
 وقال لا زهرى معناه السمين عن الحلف لتنفقوا السلعة كما قال صلى
 الله عليه وسلم الخليفة منقفة للسلعة محقة البركة وهذه
 ياتي السابغ علاجته فيحلف بالله انه قد ساومها عليه احد
 بكذا وكذا وحلف ان لا يبيع حاجته الا بكذا او كذا اجنبه
 صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال لا تقوسلوا بل ايمانكم الرب ما

ما تعشوا به فمن جعل ذلك فقد نزع البركة من ذلك وقد قال
 صلى الله عليه وسلم اياكم وايمان الكاذبة فانها تترك الديار
 بالافق وقد نصى الله عز وجل عن الايمان وجعل علم من تالي الكفارة
 وقال لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما
 عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين اربعة وقال صلى
 الله عليه وسلم يا ابا هريرة ان ايمان الكاذبة تعمم الرحم وتقطع
 النمل يا ابا هريرة اذا حلف المسلم بالله كاذبا قال الله يا مملعون
 لم تجد احدا تخلف به كاذبا الا انيا ابا هريرة قال الله لموسى بنى
 عمران وعزته وجماله لاني حلفت به كاذبا لا احرف في لسانك بذلك
 حتى اجعله محميا يا ابا هريرة اليمين الكاذبة تغسر على الخائف الى يوم
 القيامة ثم بكى عليه السلام فقال يا ابا هريرة سياتي على امتي زمان
 لا تستقيم تجارة الرجل ولا تتجح حوايج الايمان الكاذبة او يلد
 الدين خسروا انفسهم واهلهم يوم القيامة يا ابا هريرة اياك
 والكذب وان رايت فيه نجاستك فان فيه هلاكك فعليك بالصدق
 وان كان فيه هلاكك فقبه نجاستك التي غير ذلك من سائر التقديرات
 على اليمين الكاذبة قال تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
 فذرية ١٥٢ فوالله وحاسبو انفسكم قبل ان
 تحاسبوا معناه عليكم بطاعة ربكم وما امركم به وامنعوا انفسكم
 على المعاصي وما سائر المطالم وما بينكم وبين ربكم واعملوا على الحساب
 لا محالة سيفع قبل ان تاتوا ايوم القيامة فيحاسبكم الله على النفي
 والضمير والعتل والعتل انكر الى نفسه فليحاسب نفسه قبل ان
 يحاسبه الله وقال تعالى فاما من اتى كتابه بيمينه يسوف

بحاسب حسابا سيرا واما من اتى كتابه وراى كنهه فسوف يدعو
شورا وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا الا بوزن قال من الذنوب تجعل بحسب علمي العاصي
والشهوات فحاسب نفسه من تباغات الناس الدنيا استراح يوم القيا-
مة فوالله قد فاز المتخفون يوم القيامة فان يوم القيامة يكون الناس
فيه مختلفون باختلاف اكتسابهم من الثواب والعقاب فليحاسب العبد
نفسه في الدنيا على قدر حاجته وليس هو بما قسم الله له فان الرضا بالقليل
يفيك خير من الرغبة في الكثير بشفتك كما قال صلى الله عليه وسلم
من توكل وفتح ورضي كفى الطلب وقال ايضا من سعادة المرء رضا
بما قسم الله له **فوقله** ومهدد والمهافل ان تعدوا
واصل التمهيد التوسيع والمراد هنا افعال الطاعة واصلاح امور الآخرة
الموصلية الى السعادة الابدية والمراد به تهديد امور الآخرة وكيفية
اصلاحها **فوقله** فليان تعدوا يعني فليان يا
يتكلم العذاب بعمته وانتم لا تشعرون فليان من اعرض عن طاعة ربه واستعمل
التصريف وكان كما لا متوانيا على ما ظلمه الله من اوامره ونواهيه
وعز قريب يصير عذاب لا ادفع عنه ولا مانع يصعد فليست العبد -
بطاعة مولاه فليان يجر الى عذاب غليظ **فوقله**
وتزود والرحيل فليان تزجوا به التزود مأخوذ من تزود وتزودا
يعني ما يبلغ به المرء نفسه الى موضع الداء فصدته اخلاقه والمراد
به هنا الآخرة وتزود الدنيا بالافعال الشراب وتزود الآخرة يكون يتقوى
الله عز وجل وقالوا تزودا فان خير الزاد التقوى فهو اراد ان الزاد لموصل فعليه
بطاعة مولاه فباله من زاده التزود يكون بالتقوى والافعال فليان من اراد

السفر الذي الى السداد يكون بحسب هذا زيادة واحلته وما يكفيه
في طريقه لئلا يخلقه الناس في الطريق فيموت ويكون عنده ما يكفيه
في طريقه من جميع ما يحتاج اليه وكيف بمن اراد ان يسافر الى الآخرة
ولم يكن عنده زاد يبلغه الى الدار الدائمة التي لا تنقضي لها كما
قال الحكيم ذنبا الرحيل بل ارادها اسفا كيف الرحيل بل اراد الى الوصي
فهذا السفر ينبغي للعاقل ان يقوى فيه الزاد المبلغ لئلا ينقطع وخير
ما يتزود به الانسان الى الآخرة اكتسابه الحسنات واجتنابه السيئات
وتركها الشهوات وجميع المحرمات وقال تعالى ومن يعمل صالحا من ذكرا
وانثى وهو مؤمن فلنجزيه حبة طيبة ونجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا
يعملون والمراد بالتزود في الحديث طاعة الله والمراد بالرحيل
السفر الى الآخرة وقوله فليان تزجوا بالزنج المتعلق والتحرك يعني ان
يوجد على الارواح من غير التواني والقصور **فوقله**
فانما هو موقف عند اقتضاء حق الله وطلب حق واقضاء الطلب
يعني يوم القيامة يعني موضع الوقوف وذلك قوله تعالى يوم تبلغ
في الصور فتأتون احوال الآيات وقال ايضا لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط وذلك من شدة البهول وحوال اليوم وقال ايضا في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة يوقف فيه الناس فيقيد بينهم فيأخذ المعلوم
من ظلم حقه والضعف من القوى والحقير من ذي شرف ولا يظلم ربك احدا
وقال وان كان مثقال حبة من خردل شيئا بها وكفى بنا حاسبين وقال تعالى
ويوم يعرض الضال على يديه وذلك من في طاعة الله وعكس اليدين وهذه
كتابة من العبد والخسرة والمراد بالظالم الجسد يقول يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلا يعني به طريقا الى الحق ولم اتبع كريف الضلالة



فقد تحت الشجرة مستظلاً باقاً له طائر في شجرة فيصقير ويرفع حسنة
 حتى سمعه سقى من السماء فبذل عليه فضربه فإذ هو ساقط تحت
 الشجرة وقال له لسانك وكان رجلاً له ابنه فسمعه تكلم بمسارع السي
 السلطان فبشره ولم أقدم الوابيه فلم يتكلم فقال السلطان للبشير
 كذا بق علي فإذ ان يقتله فقل لهم لا تقتلوني حتى يحضر ولد السلطان
 واقتلوني وهو حاضر (يشعق) علي عسر ان يتكلم بعد سمعت منه
 ولم أتر مواعيل قتله فقال له السلطان ان لم تتكلم اموت بسببك
 فقال له لسانك انقش الرهبة الا فلت والعدا للبحير ان ينظر اليه العوا
 فبالله تعالى ما يلقي من قول الالهيه رقيب عتية وليس له امو
 ضع بسطة وان اردت ان ينظر اليه في الثامن عشر فـوله
 وحسن الخلفا وحسن الخلف كرامة لا يعطيها الله الا لمن احببه ونا
 هيك بقوله تعالى لبيد عليه السلام انك اعلى خلف عظيم وقال
 عليه السلام من اعطاه الله تعالى حسن الخلف ففخذه هب بخير الدنيا
 والاخرة وقال عليه السلام حسن الخلف يذيب الخطايا كما تذيب الشمس
 الجليد فان سوء الخلف يعسر العمل كما يعسر الخل العسل وان اكمل
 المومنين ايماناً احسنهم خلفاً وقال الغضير لان يصحبه ما اجر احسن
 الخلف خير من ان يصحبه عابح سيب الخلف وقال عليه السلام حسن
 الخلف زمام من رحمة الله في انبا صاحبه والزمع بيعة ملك يحرمه الي خير
 والخير يحرمه الي الجنة وقال عليه السلام الخلف السوء زمام من عاب
 الله في انبا صاحبه والزمع بيعة الشيطان والشيطان يحرمه الي النار وقال
 عليه السلام البر حسن الخلف سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما اكثر ما يلج الناس به في الجنة قال تغوي الله تعالى وحسن الخلف

وقال عليه السلام لا يوضع في الميزان نبيته انقل من حسن الخلف وقال عليه
 السلام لا حسبا لحسن الخلف وقال النبي عليه السلام ان الرجل ليحزرك
 بحسن الخلف درجة الصائم الغابم وروي عن النبي عليه السلام انه
 سئل عن اكثر نبيته يلج به الناس في الجنة فقال تغوي الله وحسن الخلف
 بغير ما اكثر نبيته يلج به الناس النار فقال الاجوفان يعني البطن والفرج
 ونسو الخلف وعد عابشة رضي الله عنها انها قالت حسن الخلف وحسن
 الجوار وصلة الرحم يعمران الدنيا ويزيدان في الاعمار وروي عن علي
 ابن ابي رباح انه قال كنا عاشر عشرة رهط في مسجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعلي وعبيد الرحمن وابنا مسعود
 ومعاذ وحذيفة وابو سحيب الخثري وابو عمر جاح فتن من الانصار
 جعلهم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال بي المومنين
 افضل فقال احسنهم خلفاً فقال بي المومنين اكثر فقال اكثرهم الموت
 في اوا حسنتهم استعذوا له قال اوليك هم الا كياس وقال عليه
 السلام ان من احبكم الي وافر بكم فيه مجلسا في الاخرة احسنكم خلفاً
 وان ابرعضكم الي وافر بكم فيه مجلسا في الاخرة اسواكم خلفاً وعن
 ابي عبيد بن ربيعة رضي الله عنهما انه قال حسن الخلف يذهب الخطايا كما تذهب
 الشمس الجليد وان سوء الخلف يعسر العمل كما يعسر الخل العسل
 وروي عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان هذه الدنيا التي ارضيتها لنفسي ولا يصلحها الا خصلتان
 السخاء وحسن الخلف وحسبوا ان سلطانا في العراق تكلم هو ووزراءه
 على اشر الاشياء فقال بعضهم جيران السوء وقال بعضهم المصراة الشر
 يرة وقال بعضهم الخلف السوء اشر عندهم فركب السلطان هو ووزراءه

فخرجوا يستلوا عن شر الاشياء. فلقوا رجلا خزايا مع الخزي
 على حبله فلم يسلم عليهم فقال لهم السلطان اسئلوا هذه الم لا يسلم
 علينا فسالوه فقال لهم فسالوه فقال لهم الركبا هو الذي يسلم
 على الرجل واستحسن السلطان جوابه فقال لهم نسنله اعي
 حاجتنا فسالوه عن اشر الاشياء فقال لهم سوء الخلق فاستحسن
 السلطان كلامه فقال له كراماتك اعطيه لك فقال له الخزايا لا يري
 الا ان تبرج في المدينة لا يشتر الخزايا لا تقبل العظيمة الا
 خزايا لكي ابيع خزي فقال السلطان نعم بما قلت فلما كان
 ايام وصل وقت العهد ايا و كانت اول ما يبيع اليه الوزير السلطان
 في ايام العجيج فبعث عنه الخزايا ان يشتري خزايا فاجاب الخزايا اربع
 له وقضب الوزير فاجاب اني ابيع هذه اقيمته درهمان وانا اعطيك
 عشرة فيه فاجاب الخزايا فاشتبه غضبه فوصل وقت العهد ايا فبعث
 اليه فقال اعطيك دينار فاجاب الخزايا فاشترى عشرة دينار فاجاب
 الخزايا فقال له اعطيك مائة دينار فاجاب فاجابه بنعسه فقال له من
 ماتريد اعطيه لك واغفر حاجتي فقال له لا افضي لك حاجتك الا
 ان ترفعي عن رفتك وتوصلني اليه السلطان وتاخذه الاجرة في
 يدك فقال له نعم فوصل مع خزايا السلطان بهذه الوصف فقال له
 يا امير المؤمنين هذه اجزاء سيي الخلف وامثاله كثيرة وفيها المانزل
 قوله خذ العفو وامر بالمعروف فقال له عليه وسلم لجبريل عليه
 السلام ما عظماء فقال له اسئل الرب سبحانه عنها فاجاب فقال
 له الرب يغفر لك السلام فقال له عظماء من حرمك واعوانك من
 ظلمك واصلحت فمعهك وحلم من حاربك فودع

الحديث السادس والعشرون

وعنا ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يؤتى الناس يوم
 القيامة من اربعة وثلاث امانات شبهة في الدنيا ارتكبوها او شهوة لذة
 اثرها او غيبة لحمة عملوها فاجاد الاحتلتم شبهة فاجلوه ابا
 ليفيق فاجاد اعرضت لكم شهوة فافعلوها بالزهد وانما اعنت لكم
 غيبة فاجلوه بالحق وانما ينال من ايام يوم القيامة من انه على الله
 اجر فليقم فيقوم العاقر من على الناس الاثر والرفوة تعلمون عني
 واصلح فاجره على الله شرح قوله انما يؤتى الناس يوم القيامة
 يعني يجل بهم العجايب والعقوبات فيما بينهم من احدى هذه الثلاثة اما
 من شبهة في الدين الشبهة ما اشتبه عليهم في الدنيا وغيره من سائر
 البيوعات والمومن اذا اشتبه عليه الامر فليقف ولا يتجاوز ولا يقع
 فيما شبه وهو واقف لا نه على الله عليه وسلم فلا اذا اشتبه عليه
 الامر كقطع من البيل المظلم من البيل المظلم وعليكم بالقرآن وقول
 العلماء اذا التبس الامر على الانسان فليقرنه بالحقين الشمس
 والرميزان القنن يعني الكتاب والسنة قوله ارتكبوها اي
 جعلوها واعتقدوها واصلح الا ارتكبا الحاجة الشيء مركبا عنانهم
 جعلوها الشبهة في الدين مركبا فلوهم من ضرب يقيم ارتكبا
 الغيب اي حصل له اليه من ضربه قوله او شهوة لذة اثرها
 والشهوة هي النفس وميلها واللذة هي كليب النفس وحقق العيش
 فليجتهد العبد في نفسه ما استطاع وليزجر نفسه عن الشهوة
 لانها هي الخامة للنفس على المعاصي فلا على الله عليه وسلم من غلب
 عقله على هواه فقد نجح ومن غلب هواه على عقله فقد ضل وغوى

وقال عليه السلام اخوف ما اخاف على امتي الشهوة الخفية وقال ايضا
 من اشتهر شهوة ورده شهوته عفي عنه نوبه وقال عليه السلام ياتي
 يوم القيامة افوام ومعظم من الحسنات كالمثال جبال تصامدة
 فيصير هذا الله هباء منثورا فقال سالم مولد خيفة هذا اليعاقبة رضي
 الله عنه فقال جفت ان اكون منهم فقال يا
 سالم ذلك افوام يصلون ويصومون ويأخذون وهناك من اليل فاءا
 لا تحت لهم شهوة وثبو اعليها وقال صلى الله عليه وسلم المومني
 وقدا والكافرون كتاب انيسر المنقطين فيل سبيل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما الشهوة الخفية قال هو ان الرجل صابما
 فيخرج له الشهوة فيوافيها فيضع الصوم فوله او الغضبة
 مع الغضبا وهذه الوجوه من اركان الكفر تستل الله الحمة
 منها والغضبا هو مجاوزة الحدود وموافقة الذنوب وقال صلى الله
 عليه وسلم لرجل يوصيه لا تغضب ولك الجنة وهو غليان دم القلب
 فيظهر اثره على الجسد فقال له ايضا ردي فقال له لا تستل الناس شيئا
 يحبك الله ثم قال له ردي فقال له استخفج الله بعد صلاة المغرب
 سبعين مرة يخفي الله لك ذنوب سبعين عاما وقال صلى الله عليه
 وسلم من اظلم غيظا وهو يفكر على ان يلاذ ملا الله قلبه املا واما
 نا ويحكم عن الحسنات قال ويحك يا ابن ادم ان اغضبت وثبت واذا
 وثبت يوشك ان تقع في النار ونعوذ بالله من النار فوله الحمية
 عملوها والحمية ايضا ركن من اركان الكفر وهي من علامات الكفر
 وليجتنبها العبد بلانها من مومنه فلا اوجدت الرجل يفرغ
 يمشي واذا اوجده تهيم به فانه يفي فلا اوجده واذا اوجده يفرغ

فلا اوجده فاعاد اعادته يرفد ولا يملو عنها فانه من صلبان اهل الجا
 هلية قال الله تعالى الحمية الحمية الجاهلية فوله عملوها ايرحلوا
 ها على العمل من اثار الغضب ومطلوعة ذواي الشيطان وذوا
 عيه النفس الامارة بالسوء فوله لا تحت اي طهرت وبلات فاجلوها
 اي جلدك شعورها باليفيق واليفيق هو العلم وهو الاعتقاد الراسخ
 المملو بالواقع الذي لا يروا يتشكك التشكك لا يتمل التشكك
 والعلم ذك الشئ علم ما هو عليه بلا شك ولا ريب وقيل مشاهدته
 الانشيد حفيظة اليقين العلم الذي لا يشك فيه وعند اهل المعرفة
 روية العيني بقوة العرف بين التور واليفيق التوك هو ان يصفي
 العبد ربه في جميع اسباب الدنيا واليفيق هو ان يصعد في العبد ربه
 في جميع اسباب الآخرة لا بالجملة والبرهان فوله واذا اعزمت لكم
 شهوة فافمعوها بالزهد والجمع الفعر والاداء لرحمته اذا اراد
 الانسان ان يفعل شيئا ومالت نفسه اليه واشتهته فليعلمها
 بالجمع يحيم بالفهر والغال فيليه ها بما يرد ها والزهد سيف نفيسه
 وهو ترك ما سواه الله وقيد الخلاق وعليك بمراجمته في مو
 ضعه فوله واذا اعنت اي عرضت فامد زوها بالعقول لم فلا
 فمعوها وفوله تعلم ويغزونا بالحسنة السيئة اوليك لهم عفي
 الغار فوله يتلاني الن اخرا الحد يث العفو هو ترك المعاقبة
 بالسوء قال الله تعالى من عفو واملح فلحقه على الله وليجدر العبد
 من ظلم العباد وعنه على الله عليه وسلم يتلاني من اذ من تحت الع
 ش يوم القيامة بلامة محمدا كان من قبله وفقد وهبته لكم وبليت
 التباعات فتواهبوها فيما بينكم ولا تملوا الجنة برحمته وحكيم

عن سعيد بن الشورى انه قال ان لغيت الله كل يوم بتسعين ذنبا فيم
 ينك وينه اهول عليك بان تغاه بغير واحد فيما بينك وبين
 العباد والجنات وعدة رب المصبي وهو يلف بالجوذة وعنه عليه
 السلام ما شغل عبد عن اخيه مظامة الا اذ اخذ بها عزرا عنه الله
 وقال عليه السلام ما عجز الله بجهل فكل ولا اذ لم يعلم فكل وقال عليه السلام
 خيار امتي الذين اذا غضبوا رجحوا وقال عليه السلام ينلاني منلاد
 يوم القيامة اية الغاني كانت اجورهم على الله فيقوم العاجون
 عن الناس فيه خلون الجنة وقال عليه السلام زين الاسلام الحسن
 وزين الكعبة الطوائف والتسبيح وقال عليه السلام لا خليم الا في
 عشرة ولا خليم الا في ليلة وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والي نفوس محمد بيده اذ
 كان يوم القيامة جمع الله الخلفاء في صعيد واحد وحاسبهم فاذا
 فرغوا نادى مناد من قبل الخلفاء سبحة يا ادم ضم التائبين اليك
 يا نوح ضم الشاكرين اليك يا ابراهيم ضم الائمة اليك يا اسما
 عيل ضم الصلوة فين اليك يا يعقوب ضم الباكين اليك يا يوسف
 ضم الغرباء اليك يا ايوب ضم اهل البلاء اليك يا داود ضم الغرأ اليك
 يا سليمان ضم اهل العدة اليك يا موسى ضم المخلصين اليك يا هارون
 ضم الاخيار اليك يا شعيب ضم الاشياخ اليك يا يحيى ضم المشتا
 فين اليك يا يحيى ضم الزهادين اليك يا عيسى ضم الصالحين
 اليك ثم ينادي المنادي يا معشر الانبياء ومن معهم وصلت العناية
 الصمدية التي انبجى المحتجج المقدم امة على سائر الامم فمن عرف

الله سبحانه عليه خلت لوابه ثم ينادي المنادي يا محمد ضم الرعا
 رفيع اليك يا عمر ضم الامريه بالمعروف والنهي عن المنكر
 اليك يا عليا فجمع ضموا الصالحين اليكم في شيعه ادم وعنه
 تحت لوابه حينئذ تنهت العصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم
 وغروروا اذا راوا الا هواج فداصوا والسر اكتب عن سائر عليهم فبكوا
 وقالوا يا ويلنا فدمعت مراكب العار مني وفي قلوبنا بهمة من حيلاري
 منغلحين فما لنا من شئ يسكن ولا صبر يا خميم فيشكر الله اليهم
 فيقول هو عزتي وجلالي الي خميم من لا خميم له وغياث الملثوم
 فيمن انما جابر المنكرين انا انيس المستوحشين ثم يحق لوابه عليه
 مكتوبه امة من نبي وربك قرون
 الحطيث السابع والعشرون

وعن ابي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ تحرك
 حتر من تنابيه فقلت يا رسول الله قال من امة
 جشيا بين يدي ربي عز وجل فقال جشيا يا ربي خذني من امة
 فقال الله تعالى اعمى اعمى من امة فقال يا ربي وما يغني من حسنة
 نشيلة فقال يا ربي علي حمل من اوزار جفاقت عينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالخ موع ثم قال ان ذلك اليوم ليوم يحتاج الناس فيه
 الى ان تحملوا اوزارهم ثم قال فقال الله تعالى لطالب حقه ارفع بصرك
 ولا تنظر الى الجندان فرجع بصره فري ما انجبه من الخير والنعمة
 فقال لمن هذا يا ربي قال لمن اعطاني نعمه قال ومن يملك ثمنه
 يا ربي فقال انت قال بل اذ اقول بك عند ربيك قال يا ربي بل في
 قبوت عنه قال فخذ بيد اخيك وادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم بما تغوا الله واصححوه ان بينكم شرح قوله بينما
 اصل من معنى وسلف يقول جالس بين القوم كما تقول جلست وسلف
 القوم ثم شجعت فحتمتها فصارت القاضية بين عليهما كما فعلت بينهما
 والمعنى واحد وهو ثمر في الزمان بينهما حتى نرفقه اثنان اي اثنان بين
 او قلت فبيننا اياه واسماء الزمان تضاهي الجملة كقولهم انيتهم
 زمان الجراح امير يقول بينهما يجالسنا في وقتنا فاما لم تجلس
 اي جعلت هذه العجالة او سلف او قلت جلوسه او قيامه قوله
 في ان يوم صفة لموصوف محذوف تغذيره ساعة او حالة في ان يوم
 قوله الشنايا جمع ثنية وهو اول ما يبعث من اسنان الانسان
 عند الضحك والتبسم وهي اربع فوله جثيل يعني جلوسا على
 ركبتيه هذا ومنه قوله تعالى ونخر الظالمين فيها جثيلا فوله
 اعلى اخذك مظلمته المظلمة بعتم اللام ما تطلب من الظالم وهو
 ما اخذ منك واما المصطر المظلمة بكسر اللام نصر عليه الغراء
 وهو الخنزير لمن يك في نفسه عن ظلم العباد والمظلمة هنا اعم
 من ان تكون بالية او باللسان فالله تعالى لا يخذل صغيرة ولا كبيرة
 الاية والليل وان كان مشغلا حبة من خردل التنايبها وكفوتها
 حامسين وهذه الاشارة تحوي للعباد وسيفع هذه الى المحشر
 قال تعالى يوم تبلون السراير فماله من قوة ولا ناصر الاية ويوم يعوق
 الظالم عونه يقول يا ليتني اكون اعمى فلا ناخيل ولا يروني عن الحسن
 انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يوما فلا احد يعبده
 استمعون وقد تقدم ذكرها فلا نظير باعدادتها فليس في العجب بحد
 المظالم في الدنيا لانه ملازم فيها يحده ما يرد عليه لم يحده جان لم يحده

فيطلب المصلحة لانه ان هلك لم يبق هناك ما يسبح عليه وقال
 الله تعالى لداود عليه السلام يا داود قل بيني واسرا يا داود انا انا انا
 كسروا سمعي واذا انا كسرتهم فلا كسروا عليه واذا انا كسرتهم فلا كسروا عليه
 وعزتي وجلالي ان بيت الظالم تحرب الا انه لا يشعر فلا يشع
 لا تظلمن اذ انا كنت مفتظرا بالظلم اشره يعني بالظلم
 تنام عينك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم
 قال الله تعالى وتلك بيوتهم خلاوية بما ظلموا فليتنعوا الانسلا يوم
 الجزاء وروى عن عابشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله هل بيني وبين
 حبيبه يوم القيامة قال اما عنك ثلاثا فلا عنه الميزان حتى يعلم ان يحيا
 ميزانهم انهم يتفقدون عنه تطاهر الصبي اعطى يمينه او بشماله وحين
 يخرج عنك من النار فينطوي عليهم فيقول انا وكنيت بثلاث وكنيت
 بعن انا عن مع الله الهاء اشره وكل جبار غني وكنيت بثلاث وكنيت
 الحساب فينطوي عليهم حتى تروى عنهم في غمر انا جهنم والجهنم
 جسر ارفا من الشجر واحد من السبع عليه كلاليل وحسبك
 والناس يصرون عليه كالبرق وكالريح فنادى من سلم وعذوة من
 عشر او مئوب في النار على وجهه اخبر محمد بن الفضل قال حد ثنا ابو
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ملاين النجسين اربعين
 سنة وبعث في الصور عذرة من في السموات ومن في الارض الا من شدا
 الله ثم نزع فيه اشره واداهم قيام وتزلزلت الارض وتدهل كل امر
 ضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها الاية ويصير الولدان
 شيئا وتطير الشياطين هاربة وقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم
 ان زلزلة الساعة تبيد عظيم الوغوه سكر وملاههم سكارى ولكن

عذاب الله سبحانه ثم يمكثون ما شاء الله ثم يامر اسرافيل فينفخ
 نفخة الصعق فيصعقون يسوتون اهل السموات والارض الا من
 شاء الله يحيي ارواح الشهداء ويقال يحيي جبريل وميكائيل
 اسرافيل وميكائيل الموتى وهو قول الله عز وجل ونفخ في الصور حمزة
 من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ويقول الله لمن الملك
 اليوم فيقول له ملك السموات لي يا رب العلمين ثم يقول يا ملك
 الموتى من ثم من خلفي فيقول يا رب انت اخير لا تموت او بقى جبريل
 وميكائيل واسرافيل وخمسة عرشك وميتت انا فيامر الله
 ملك الموتى ان يقبض ارواحهم فيقول الله تعالى ملك الموتى
 من بقى فيقول انت خير لا تموت او بقى عبدك الخ عيسى ملك
 الموتى فيقول له يا ملك الموتى انتم تسمع بقولي كل من عليهما
 فان كل نفس من اربعة الموتى وانت خلف من خلفي جعلتك لما
 رايت جنت فيموت بغير ذرة الحزير الجبار فيقول الله تعالى يا ايها
 الذي نيا الحق نبية اين الملوك واين الملوك اين الجبابرة اين
 الذين كانوا ياكلون رزقي ويعبدون غيري لمن الملك اليوم
 ولا يجيبه احد فيجيب نفسه فيقول لله الواحد القهار ثم
 يامر الله السماء ان تمطر حتى يكون الماء ينزل اربعين يوما حتى
 يكون الماء هو في كل شيء اثنى عشر ذراعا فينبعث الخلف كما نبثت
 البقر حتى اذا تكاملت اجسامهم فكانت كاول مرة يقول الله
 تعالى الله لحمة العرش فيحيون بامر الله ويامر الله تعالى اسرافيل ان
 يحير ويرجع فيه الروح ثم يادخه الصور فيخذه على فيه ثم يقول
 يعطى جبريل وميكائيل يحييان بامر الله تعالى ثم يدعوا الله تعالى

بالارواح فيوتروها فيجمعهم في الصور ثم يامر الله اسرافيل فينفخ
 نفخة البعث فيخرج الارواح كأنها النحل فدايات ما بين السماء والارض
 رضى فتدخل الارواح في الارض الى الارواح فيتنشق الارض عنهم
 قال عليه السلام فانا اول ما تنشق عنه الارض وبع خبير اخر
 ان الله تبارك وتعالى اخذ الحبر جبريل وميكائيل واسرافيل ينزلون
 الرقيب محمد صلى الله عليه وسلم مع البراق وحمل الجنة فادخلوا انشقت
 الارض عنه نكث الرقيب عليه السلام فيقول يا جبريل يا ام هانئ
 اليوم فيقول له هذا يوم الحاقة ويوم القارعة فيقول يا جبريل
 ما فعل الله بامتي فيقول له ابشر فانك اول ما تنشق عنه الارض
 ثم يامر الله اسرافيل فينفخ في الصور فاداهم فيام ينظرون فينظر
 جون منها اسرافيل الرقيب ينسلون يحيي يخرجون منا فيورثهم
 حجاتنا عزنا يفتقون موفعا ثم ينزلون حواجرهم حتى يجمعهم
 العرف فيبلغ الاخرة فان ثم يدعون الى المحشر فيلك قوله معطو
 الرقيب اي فاذا اجتمع الخلايق كلهم الامس واليوم واليوم
 سمعوا حسنة السماء شيع افعالهم فتتنشق السماء وتنزل
 الملائكة كل اسماء الراساء فيجفون بالناس الراساء
 خلف اهل السماء على اهل الارض في الجنة والسماء السابعة على اهل
 التبع فيقومون خوال اهل الارض فيلك قوله تعالى يا معشر
 الجن والانس ان استمعتم ان تنفخوا واسا فقلنا السموات والارض
 روى ما نطقوا الاية وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 يا معشر الجن والانس قد نصح لكم وانما هي اعمالكم في صومع
 فمما وجد خيرا في حجة الله وما وجد شررا في اعماله الا نفسه ثم

وانتحو الله هو اتوا فلما ايضا لما من محمد هم خليف وورثوا الكتاب
ياخذون عرش ملك الاله نوري يقولون سيدي لئلا فيل من القارون قالوا
كايق باين يعني كايق مع الخلق باين عندهم بالسريرة فوله
وبقية متفخعين اي قليل منهم بقي وشعوب من قولهم بغير من المال
او من الطعام بغيره اي متب. قليل ونظيره قوله تعالى وبقيته مما
ترك الاموسى والهارون وليس من البقية بمعنى من الخير والطاعة
كما في قوله تعالى فلو لم يكن من القرون من قبلكم اولوا بغيره يهون
عن الفساد في الارض وقل بغيره تستعمل ايضا بمعنى الشر ولكونه
قليل قوله كانوا اكثر منكم بسطة والبسط هو التوسع والزيادة
حده ويخص ان يراد به البسط في المال ومعنى الخبيث في الخلقة والصورة
والقوة ومنه قوله تعالى وزادهم بسطة في العلم والجسم وقوله تعالى
وزادكم في الخلق بسطة قال ابن عباس كان اصولهم مائة ذراع
وافصرهم استوفى ذراعا كعاج ونعود بسط الله لهم الارزاق
وطالت اعمارهم وشيخ وا بنيتهم قالوا بيوتهم طولها مائة
ذراع يمتدونها من الجبال الجافون من الريح الرحيم وقال الله تعالى
لعباد وتحتون من الجبال بيوت اجدادكم والاله ولا تحتوا في الا
رضى مقسمه بين واحد الله لهم الايلام عزاء وا في الكبر والطغيان
فصارت الشجارهم تلذ كل سنة مرتين وكذلك انعامهم ولم
يؤمنوا بالصالح عليه السلام فاهلكهم الله بة نوبهم ان الله قوي
عزيز فاذا اردت اخبارهم وعليك بفصلهم ومنهم من
الامر الماضية وعزاء ذراعا في رفق الله عنه وجه اهل السلام
يبينون ويشيدون فقال الله لهم يا اهل ارض مشقة ما لكم تبينون فلا تها

ما لا تفكرون وتجمعون ملا تاكلون وتاملون ملا تدركون هذه
عامة وتمود ملوا ما من يخذن ومصر امولا واولاد او مواشيهم وحل
يشرع فيه احدكم ما تركوا بذرهمين كلا هو الله انكم تتركوا
نما كما تركوها من بعد نعم من الامم الماضية والغوى السابقة عبرة
لن يعتبروا تذكركم لن يخذنكم وما يدرك الا لولوا الا كما جعل الله لهم
الاعمار كويله وازرافهم سعة وانفسهم تحمها ففعلوا فزعموا
نعم لا يموتون ولا يمتنون فاخذهم الله اخذ رابية واما الذين بعد
هم يعني امة محمد ص الله عليه وسلم جعل الله لهم صل شيعة قصيرا
فلم يعتبروا من قبلهم ولا يتاملون في عواقب الامور وحكي عن بعض الر
هاد انه قال كتب جماعة من الزهاد وقد جاء وقت صلاة الصلوة -
نحن في تربة ليس فيها ماء قد عوننا الله عز وجل فلم نطعم الدعاء حتى
ج لنا شيخ بالبعد ففصدنا فصرى الله لنا ان نرضى العبدية حتى وصلنا الى
قصر مشيد عال البناء وحوله انهار ونمىون نسي بحر فمشىنا الله تعالى على
الك واستغنا الوضوء وطينا الصلوة ثم تغد منا الى القصر فادخلنا
حايك مكتوب هذه منازل افوام قد خلوا من قبل وارحلوا الى القبو
رو لم يبق فيهم عين ولا اثر وانا في عن الدار سريل من ذهب وعلبه مكتو
ب ما زلت اطلب الدنيا حق ملكك ما ملكك في ارض الاماجم والعرب
قالوا وانا فيه لو طار خرام اخضر عليه شعر.

قد كان صاحب هذه القبر مغسبا في كل عشرين يوما بالاسم
فيستاهو مسرورا يلدت في بحار العزم وورعها
ان جاءه بغنة ما لم يد له فخر ميت او التاج ورأسه
فاخرج الى القصر فاخر كعبه أو شيه ففقد رأسه وانياسه

قالوا استعملناه لعدو صلحنا الى الفتنة فادعنا وسكنها فبقينا
 وعندنا اسم لوحة من رخام ابيض عليه مكتوب
 انار من التراب في الحد وحدي واصعقت راسي التراب
 وعانت الدود في حلق وجهي وبدت في يدي وزندي ورجلي
 عجب الدية بر سو حالي عجب يلهمو كعب يلتد بعد
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسيد من لا يعرض على ما عرض
 وسيد علم الكافر لمن عفى الدار هذه قصورهم وهذه منازلهم لم
 يبقى فيهم الا الوحي من حكيم عن كعب الاحبار انه قال اوحى الله تعالى
 الي بعض الانبياء عليهم السلام ان اردت لقاء في حضرة القدس فكن
 في الدنيا غريبا محروما مستوحشا كالظير الذي يكسر في ارض الفقار ويا
 كل من يؤمن بالله واليوم الآخر والى وكرك ولم يكن مع الكفر
 استيناس وقال عليه السلام يا ابا هريرة ان الله خلق الموت وخلق جهنم
 لولا الموت لادعى الناس الربوبية ولولا جهنم ما سجد احد من
 العالمين سجدة وقال ابو النور المصري لما دخل الفساد على الخلق من سب
 انبياء ضعف النية بجهل الثاني ايد انهم صارت رهينة لهواتهم
 والثالث غلبهم كلوا الاكل مع قرب الاجال الرابع اثر ارضي المخلوقين
 على رضا الخالق الخامس اتبعوا هواهم وتبعوا سنة نبيهم وراء
 ظهورهم والسادس جعلوا لآل السلف محبة انفسهم ودينوا كثير
 منافهم فلولهم واعلم سكوة ابن فخر والسكوة هو
 القهر ومن كان في الدنيا قايما من سكوة الله والسكوة انما هي لله لا
 لغيره قال الله تعالى وهو القاهر فوق عباده وسبل الجندى عن المريد و
 المراد فقال المريد تولا سياسة العلم والمراد تولا رعاية الحق لان

المريد يسبر والمراد بكبير فمتى يلحق السابر الكابر فهو له
 ازبحوا عنهما اي ظفوا وخرجوا عنهما اي عن الدنيا اسكن ما كانوا لها
 اي ما كانوا ابدوا تركوه منسيا ولا يفتحهم الا ما قدموا من افعال البر يقال
 سكن اليما اذا انسبه واوبى اليه ومنه قوله تعالى وخلق منها زوجا ليسكن
 اليها حكيم عن الوليد قال كنت مع ابراهيم بن ادهم فوصلنا الى قرية
 حيل فوقف عنده بكى بكاء شديدا فقلت له لم تبكي لمر هذا
 لغير فقال فرأيت هذه المدينة كلها كاذبة يد الباس والظلمة را
 غيا في الدنيا كثير العسكرة الا موال تلطم به امواج الرحمة وهذا ادر كنت
 العبادية وقد بلغني انه سار ذات يوم من ملاحه ذلته وعسكره و
 شبان مملكته فغشيه النوم فأتاه ذات في منامه ووقف عنده رأسه
 ودفع اليه كتابا باخذته وفتحته فلما فيه مكتوب بالذهب
 لا توثقوا نيا على باق ولا تغتر بقوتك ومملكتك وسلكانك وحد
 مك ولذا تك ونيل اغراضك وشهوتك فإن الذبأت فيه عظيم
 لولا انه هالك ومسرور لولا انه غرور فسارع الى امر الله فلا يفتور
 رعو الى مغيبته من ركم فلما قرأ الكتاب استولى عليه الشوق والخوف
 واستيقظ مرعوبا وقال في نفسه هذا انبياء من الله تعالى وموعظة
 فخرج من مملكته وهام على وجهه الى الجبل يشتغل بالعبادة الله ايلين
 فاهم والنهار صايم والدمع سايل والقلب خاشع من خوف الله فنا
 هيك بعبدة الفضيلة الى ان قضى الله نحبته وعلى قبره شجرة
 لكل اجتماع من خاله فرقة وكل الذي دون العراق قليل
 وان فتقاده كل وقت وساعة دليل على ان لا يدوم خليل
 وحكي عن مالك بن دينار قال كعب سب تو بتك قال كنت منتها

ومد منا على شرب الخمر وقد كانت له جارية قد ولدت ابنه فلما حدث
 على امره الفتنه والفتاه وكنت اعاشرت الخمر جارات واهرفته
 على ثم انما ماتت فلما كان ليلة السبت من شعبان وانا نائم مكرا
 زوارب كان القيامه قد قامت فالتفت فلما اذ اثنى عظيم اعظم ما
 يكون وقد فتح باب وهو مفسر التي فوليت هاريا مرعوباً فرايت
 شيخا في الثوب طيب الرائحة فقلت له اجري من هذا التنين جرك الله
 فيكي الشيخ وقال انما عرفت وهذا هو مني فوليت هاريا حتى اشرقت
 على طبقات السراي فكدت ان اهوى فيها فصاح صايرج ارجع فقلت
 من اينها فاطمأنت بالمرأه فرجعت فلما التفتين قرب مني وتغيرت
 في امره وبادا يا مني التي ماتت وقد اشرقت عليي وقالت يا ايت انت
 ابي والله ومدت يدها اليمنى التي فمطقت بها ومدت يدها اليسرى
 الى التنين فوليت هاريا ثم اجلسني وفعدت في شجرة وقالت يا ايت
 انم يدي للدين يا مني ان تخمض فلو بهم لذكر الله فقلت لها وانتم
 تغفرون الغفوان قالت نحن اعرف به منكم فقلت لها اخبريني
 في التنين الذي اراد اهلاكني فقلت يا ايت ذلك عملك السوء فله
 لها اخبرني عن الشيخ الذي مررت به فقلت ذلك عملك الصالح اصبر
 ضيقه حتى لم يكن له قوة ولا طاقة بهلك السوء فقلت لها وما
 الذي تصفون ها هنا قالت نحن افعال المسلمين اسكننا الله تعالى في هذا الجبل
 لتخرجكم نفد من علينا تسوق لكم فانتبهت فرحاً مسروراً وقال بعضهم
 من لم يود برأيه لم يفر منه فرض الموقف فيل افضل الاعمال عماره الاول
 فأت بالمرأيات افضل الاعمال عماره الاوقات بالمرأيات واعظم الناس
 وفيرد اهر غيثا وتواضع له واعظم عزائش تدل للفقير وحقق

خدمتهم وقال الخراز الجوع طعام الراعي والذكر طعام الطارفين قوله
 او تف ما كانوا الى امه ما كانوا ابعثا معايقا ونق به اذا ايتهم واول
 عند عليه قوله فلم ير اي تسوق العشرة وهي القيلة
 ولا بد في القليلة القديرة القديرة قوله فارحلوا انفسكم بها
 دملع ان كانت الرواية بوصول العشرة وهو استعارة من قولك رحلت
 البعير رحله رحله اذا شد عليه الرجل وشد اذ الاخرة المشقوس والعمل
 الصالح وان كانت الرواية بفتح العشرة وهي بمعنى التعمد به ومعناها
 احملوها على الرجل وهو السبق ببلعها من اقامتها وهو الدرك الحرة ومن لم
 يحذر اذ ملع قد غر نفسه قال الله تعالى الزبور يا ادم اكثروا الز
 اذ بان السحر بعد وجمعوا الخلق الى الصراط رفقت من زود والقيامه
 فلان البحر عميق واخلصوا العمل الى النافذ بصري بلان ادم اخر نو مك
 الى القبر ورحمتك الى العراي وشهو تك الى الجنة ولدتك الى الجور
 المعنى وكل لي اكل لك تغرب اليك استهانة بالدين وتعد من الدنيا
 بنغضو الفجار وحب الارار الى الله لا يصح اخرا التمسين وفي المناجات
 ان الله تعالى قال موسى عليه السلام قال له اسر يا ايت من يحول عما اثم
 في الوما احب تحولت له عما يكره الى ما يحب من جزاء لا حسا لا الاضا
 ن فلا تغتم الاشياء يضرك عدا ولا تفرح بالاشياء يسرط عدا ويكي
 ان موسى عليه السلام انتهي ذات يوم باغنامة الى واد كفي الدياب
 وقد بلغ منه التعب فبقي تخير ان هو اشغل بعض الاغنام عجز
 عن ذلك لعلية اليوم والتعب عليه وان هو طلب الراحة والسكون
 عاتب الدياب في الاغنام فومعا بكره نحو السماء فقال اللهم احاط
 عليك وقد تارادتك وسيف تغديرك ثم وضع رأسه فيام فلما

استيفظ وجدديا واضعا عصاه على عاتقه وهو يرعى الغنم فتعجب من ذلك فلما وحى اليه يا موسى كذا تريد اكل لك كما تريد ق قال صل الله عليه وسلم البر لا يلبس والذئب لا يمسى والدي لا يلقى كذا شئت كما تدبر تدان وهو معنى قوله تعالى ان احسنتم احسنه لانه نفسكم وان امانتم فلما وسلم الجمع من اولى بالكرم ولا يفي الا له لعل الصالح من جزع من مصاب الدنيا تحولت مصايبه في دينه

فولم ان تؤخذ واعلحاجة ابي بغتة على غفلة وقد انزل فاختارهم بغتة يعني على غفلة تشبه على تشيخ العبد لئلا يكون كما لا يجادته وباسيا فليكن العبد مستعد للانفال الى دار الخلود وليتعد الزاد وهو عمله الطاهر ولا يكون غافلا ولا يفتنه نفسه للانفال الى دار الآخرة لانه اذا خرج من الدنيا فلا يفعله الاستعداد اذ لا تقبل منه معدرة فإذ انقطع نصيبه من الدنيا يجف قلعه يعني كتابته من حسنة وميثاقه ولا تنفع فيه الندامة ولا تقبل منه معدرة ولا يفعله الا ما قدم ان خير الخبير وان شرا شر فبعد هناك ما اسلفه ولا يغدر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسعلم الكافر لمن عفى الدار

والعبد يشق التسامع والعشرون

وعنه حريمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وفضول المصنع فلان فضول المصنع يسم القلب بالفسوة ويكفي الجوارح عن الكسادة ويغنى العمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول النضر فلانه يبدد القوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فلانه يشرب القلب شدة الحرص ويغنى عليه طبايح حب الدنيا وهو محتاج كل لحظة وسبب احياها طرفة عين من قول

يا اياكم كلمة تحذير قال

الخليل قول العرب اياكم ولا تسد معناه اجذر نفسك من الاستدوا اياكم واركة الاسد ليستد به فجور الاسد لكن حذروا اري لكم سورة الاستعجال واكثر العرب يحون حذروا واو فدجاء قليل يحذروا واو ومنه قول الله المتصرا اياكم ان يضرب لسانك غنمك قول

فضول المصنع يعني كثرة الاكل جمع فضول هي الزيادة يعني ما زاد عنه بعد الشبع لانه صلى الله عليه وسلم نهر عن الاكل فوق الشبع وهو حرمة لان الأطباء يتكلمون في هذا الكلام ان مصران الانسان ثمانية عشر شهرا فيجعل الانسان مستغنى عنه لطعامه ومشتهه الماء وستة يتركهم لنفسه فإدما لا أحد هذا الوصف كله بالكمال لم يبق الماء موضع فإدما شرب الماء حصل ولم يبق على النفس فرعا عن ان يكون ناشعا في نفسه حاجته والعبادة ربه ونهى صلى الله عليه وسلم عن هذا قول

يسم القلب بالغفلة وفتح الياء وكسر السين ابر يعلم من الوسم وهو العلامة وفساوة القلب ليس من علامة الموت من قول فسلوتم نودى الى الله نسل الله فهو العافية وعنه صلى الله عليه وسلم يدا يا هريرة كم لذة اورت طحيط خزننا كويلكم من كلمة سلبت بهمة وكم من مضت خرجت الى حسن اليه وكم من مغرور بالسفر عليه وقال ايضا يا ابا هريرة لا عقل كالتدبير ولا ورع كالقف عن محارم الله ولا حسنة انقل الى الله ان من الخلف الحس وفلت وما خلق الحسن بل رسول الله قال السخاء قول

بالفسوة والفسوة غلبة القلب ومثله تقول حزن قاسم ابي صلب وقال تعمل ثم فستفعلوكم من بعد ذلك الآية وقال ايضا فوالله لافسدة فلو بهج الآية وقال النبي عفاة القلب ان سبب لفسوته فعمل هذا يكون

فضول المصنع موجهة لفسوة القلب من جهتين من جهة انطاة نيت

لأنها تنذر وأسرافاً ومن جهة أنها توسع بخارج الشيطان وهي العروف
وتقويها وتولد الكسل والبلادة وتفضي الرغبة في الدنيا فرب صاحبها
العلم والحرام وفل عليه السلام إذا اغتوا الله عبداً ركب فيه ثلاث خصال كثيرة
الأكل وكثرة النعم وكثرة النوم وإذا أحب الله عبداً ركب فيه قلة الأكل
قليل النوم وقلة النعم والشح بولد ثلاثة كثر الأكل وكثرة النوم
وكثرة النعم وهذه الصفات مذمومة ليست من علامة المؤمن فإذا أحب
عبداً كثر الأكل يتحصل فيه فضول المكمل وكل هذه الأسباب مقتضية
لنفوس القلب وممانعة من رفعة جوارح الإنسان أعضاؤه التي يكسب منها
وإنما يورث رفعة القلب قلة الأكل ومن قل أكله يرف قلبه ويعكف على
الجوارح فإذا أحاط بنفسه يعزى حقيقة الجوع ولا يفعل عز الجوع يعني
وكذلك أيضاً فضول المكمل ليس من صفات الأنبياء عليهم السلام ولا من
صفة الأولياء والزهاد وقال يحيى عليه السلام لا يلهي أكله ما وأجوعه
ما وأكل خبز الشعير غير مغسولة بخل حريش والنوم في المزارع الكلاب
والجنة أراحها خير من الدنيا وما فيها ومن أراد دوام اللذة والشهوات وأنوا
ع المناكيل فعليه بتقوى الله العظيم ويكف عما عنده لأن ما عنده
الله خير لا يبرأ فلو **هـ** ويسكن الجوارح عن الطاعة
إنما يضيء كثر الأكل الجوارح عن الطاعة لما يجد منه من الكسل والبلادة
ونقل المعدة بسبب شرب الماء وكثرة النوم وكثرة الحاجة
التي تحجب الكفاية والباه في قوله بالجوارح للتعدية يقال يكأز يداد
أناخرو ويحكى عن بعض الصالحين لم يشبع قط ولم يأكل إلا ما بعد ما
عرف حقيقة التصوف ولم يأكل البر ولم يأكل إلا الشعير ويبدل البر
لشعير بخافه عن فسخ القلب وكيف يضيء كل أنواع اللذات وأصناف

الذات كولات وقلوب العارفين فارغة عن الشهوات والتلذذ وإنما تلذذ
ون به كماله وفيل من أكل حتى شبع شرب الماء ومن شرب الماء بعد الشح
يخر له ذلك كثر النوم ومن نام بعد طاعة ومن نام عار خيفة ومن كان
جوعاً صح لا يصلح به إلا الكلاب وكلاهما شيئاً كثيراً فلو **هـ**
ويصم الهمم عن سماع الموعظة والأصم الذي لا يسمع والهمم جمع
وهي الغريزة وإنما تصم كثر الأكل الهمم عن سماع الموعظة لما
فانما لم يلبها بالجوارح عن الطاعة فإن شبع ياتيه الكسل ولا يشتغل بها
ع الموعظة كانه يصم ومن لم يستمع للموعظة كانه أصم وأيضاً كثر
الأكل تحرمه مجالس العلم ومجالسة العلم ومجالسة الذكر فحرمه الله
ع كانه أصم وأيضاً حجب عليه النوم فإذا نام حرم من سماع الموعظة
فولو **هـ** وأياكم وفضول النظر هو النظر لغير ضرورة ولا لغير
عبرة وموعظة كذا النظر إلى منافع الدنيا ويستأثر به وتعاو شبعها
التي امتن الله بها إياه الدنيا وشغلهم بها عن طلب الآخرة وكذلك فضول
النظر هو النظر إلى ما لا يعنيه كالتنظر إلى محارم الناس وإلى سيوتهم وإلى
أموالهم وإلى أولادهم فذلك يؤد إلى الفساد ولا ينظر إلى شيء
يعجبه وبما يباحذه بالعين فيكون سبباً له في حصول الضرر فليكن
العبد عينيه عن المحارم ما استطاع فإن النظر إلى ما يشبهه القلب وأهوه
للصبر وكذلك مسئول عنه يوم القيامة وإفادات الشهوات هي النظر
إلى ما يشبهه القلب جعل الله هذه الحواس الخمس للقلب كالسلطان ومجدا
به إذا أراد القلب أن يستلذ بحاسة البصر فيما مر بها فغلب له ما استلذ
فولو **هـ** وإفادات الإنسان النظر إلى محاسن غيره وإلتفات
حاسة البصر عن ذلك فتحصل له النجاسة قال الله تعالى قل للمؤمنين

من اصابهم الاية فلان سب افعال الفرج هو النكر الى ما يستلذه فلما حصل
 الكبر عن النظر حصل المصع واله المستعان وقال تعالى لبيته ولا تسخرن
 عينيك الى ما تعبد الاية فجاء الله عن النكر الى ما جعله الله للعفار من
 الخير والنعمة والازواج هم اصدى من الكثرة وهو حال ان لا تنكحوا من تشيخ
 فذلك بصحة وزينة لا تدوم وما عند الله خير وابقى قوله
 فلانه يبدى العوى استعارة من يدر الحب في الارض كما ان العبد اذا اراد رعيته
 في الارض كل حبة يلد منها ما شاء الله الى ما يشاء الله كذا النكر افة واله
 وميل النكر وشوقه الى ما يحب يشبه فضول النكر في توليد هـ
 للشهوات في القلب بالحب العبد في الارض في توليد الرع منه وانما تو
 لد فضول النكر العقل لا يستعمل القلب بالنكر اليه وتعلقه فيه فيفعل
 عن الطاعة والعبادة ما جعل الله لرجل من فليس في جوده واجة النكر
 كثير لا يستقصى ومن اراد النظر فليست في ما يعتني به ويترك النظر
 في ما يعتني به قوله هـ وايضا كم واستشعر الكرم
 الى اخر الحديث والاستشعار هو الاضمار ما هو ذم من قوله استشعر ولا
 خوفا الى اضره خوفا من ان يراء احد استعارة بالكناية فلان الشعار في
 الاصل هو الشواب الذي يلي الجسد وقال عليه السلام الانصار شعار وسان
 المسلمين دنار يعنيه به ثوبي الذي يلي الجسد وهو الذي يكون تحت
 الثياب فتكون مستورا وكذا لك الانسان فليست رنجسه من الصمغ
 حتى يستقصيه ويلازمه سرا وعلاية فلان ذلك يشرب القلب
 شدة الحرص فليتوكل العبد على ربه وليكسبه به واليترك الكرم
 وليامر بما في ايدي الناس فلان من طلب الناس وجعل حوائجهم اليهم يات
 يوم القيامة ليسر وجهه مضطعة لحم اترك الكرم تصير حرا تعرض لني

اعطاهم واسئل من مولاك هو مولاكم وقال عليه السلام من دخوا ايمه
 الى الناس جعل الله فقره بين عيسى وروين في الخبر ان رجلا ركبا في السفينة
 في البحر فانكسرت بهم السفينة فمسك رجلا في نفسه ما على لو حين وفقد
 ما شاء الله في البحر حتى اكل باطن رجله من الخبز فقال احد هما لصاحبه هل
 يكون احد مثلنا في الدنيا فقال له لا خير من خير من دت حوائجهم الى الناس
 من دت حوائجهم الى الناس جعل الله فقره بين عيسى ومنه قوله تعالى
 واشربوا في قلوبهم العجل اي سقت قلوبهم حب العجل يعني من الارض الصمغ
 فلانه يسقيه حبه ولا يفارقه ويختتم عليه بطابع حب الدنيا والتمس على النكر
 تغطيته واستتاره حتى لا يدخله شيء ولا يخرج منه شيء ومنه ختم الكرم
 وختم الدار وختم الكتاب والطابع الخاتم فمعناه ان الصمغ يختتم القلب و
 يغضبه ويربطه بطا وثيقا فبواسطة حب الدنيا غيبت لا تدخل فيه
 الحكمة والموعظة وتراكم عليه الصدأ والغشاء ولا يبين قلبه الى الله
 كرمه منه قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وقوله اي يشاء الله يختم على قلبك
 اي يحبسك ما ياتيك من الفرائد والحكمة قوله هـ
 وهو مفتاح كل سيرة ان وهو سبب كسب السيئات واجبات الحسنات معناه
 يبطئ تواب الانسان واخره ويكسب السيئات ويحسب حب الدنيا وقال عليه
 السلام حب الدنيا راس كل حكمة وعنه ايضا انه قال ان من جمع في مال اخيه
 ذهبت البركة من ماله وقال عليه السلام سائر زمان يكون اخر صمغ شيوخ
 خا فلان اجاب الانسان النكر في الدنيا ومحبته قال الله جل جلاله لداود
 عليه السلام يا داود خذ راسك اهل الشهوات في الغلوب المتعلقة
 الى حب الدنيا عفو لها عن محبوبة وقال عيسى عليه السلام لاني امر ابل
 في اي شيء يثبت الزرع فقالوا له في التراب فقالوا الحق اقول لك فكذلك

الحكمة لا تسبق الاية فلو مثل الشراب وقل بعضهم اذا زهد العبد في الدنيا
 وكان الله تعالى به ملكا حاكما يقرر له من انوار الحكمة في قلبه كما يغرس
 من طرف الاشارة في بيئاته وقال عيسى عليه السلام لا يستريح حتى الدنيا ولا
 آخره في قلبه من كمال استغنى العباد والابرار في احدى واو حواله تعالى
 اليها داود عليه السلام يا داود نزعناك فحين كان كذلك فأخرج
 حب الدنيا من قلبك فحين حب الدنيا وحب لا يعتمدان في قلب واحد ومما اوتي
 الله تعالى اليها داود عليه السلام ملاة وليا به والهم في الدنيا ان الهم يذهب
 حلوة مناجاة من قلوبهم ان محبة من اوليائهم ان يكونوا رعايا لا
 يغمضون وفي الزبور ان الله تعالى يقول اني اذ عبادي الزاهدين يوم القيامة
 فاقول لهم يا عبادي اني لم ابرؤ عنكم الدنيا هو انكم علي ولكن اذ ان
 استوفوا اجوركم موفورا وعن ابن عباس انه قال قال موسى عليه السلام
 يا رب امكث لفرعون اربع مائة سنة وهو يقول ان اربكم اعل يكذب
 بانياتك ويخدر رسالتك فاجاب الله اليه انه كان حسن الخلق سهل
 الخجاب فارتد ان اكافيه الحديث التلا تكون وعن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى عليه وسلم في خربة خربة لا تكونوا ممن
 خدعته العجالة فركن اليها وغرته الامانية واستهوته الخدعة
 فركن اليها سريرة الزوا وشبكة الانتقال انه ان يسفاد نياكم
 هذه في جنب ما مضى الا كلنا خدرا كذا او صرحا ب فعملهم تفرحون
 وعلى ما انتظرون فاما انكم والله بما فداصحتهم فيه من الدنيا كان لم يكن
 وبما نصرونا اليه من آخره كان لم يزل يخذلوا الهمة لا زوى المنفعة و
 عدوا للزاد لغرب الرحلة واعلموا ان كل امر على ما قدم فادعهم على ما خلف
 بادعهم فوالله خدعته واختدع مع بعضي ابني خنته والى

به المكر من حيث لا يعلم قال الله تعالى عوف الله والذين آمنوا وما ينذ
دعون إلا أنفسهم وما يشعرون قال ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
قوله العاجلة يعني له نيا قبل الدنيا وآخر الآخرة نيا محل
والمركب الشفوي والناس يسفر ما استعمله والعاجل ما دنا حاله بالس
عنه قال الله تعالى من كان يريد العاجلة جعلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم
جعلنا له جهنم يصلها فمكروا وقال أيضا من كان يريد حرث الآخرة
نزله في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نزل بها وسعها والعاجلة الذنباور
يستهوا والعاجلة في الآخرة معجل وموجل قال صلى الله عليه وسلم صوب لمن
ترك شهوة حاضرة لموعود غائب والعاجلة صفة لموصوف تقديرو
الدار العاجلة قوله فركن الربا يمين ركن الربا دار الدنيا
فأخذها من حالها وخرامها والركن هو الميل إلى ما يهيم من مال إلى شيء لا
يستحق الميل فقد ظلم نفسه وقال تعالى ولا تركنوا إلى الذين ظلموا يعبه
لاتعملوا اليها ولا تفرح اليها الدنياور يستعجل بها كالشرا المصرف
بما يكون باطنه فبيع وكتب حكيم إلى حكيم أما بعد فإن الله تعالى قد
حب الدنيا بالشهوات وملاها بالافات وعز حلالها بالمؤنات وخرامها
بالتباعد وذكر أن بعض الملوك مر بسفرائها وهو نابس فركضه من
جله فقال في مقام غير فارغ ولا خاف منه ولم يفت إليه فقال له
الملك أما ترى فيني فالأمر أن أريك جميع الدواب حيث تركض برجلها
فغضب الملك وقال تقول في هذا أنت عبد ذو ملوك وملوكي فقال
له الملك وكيف ذلك وأنا العاك بالأملاك السادات أم لك من
البلاء كذا وكذا فقال له سفرائها لا ملك الشهوة والشهوات
ملكك أنت عبد عبد ذو ملوك وملوكي فلا تقصر على بما ليس

وَصَلُّوْا كَيْفَ جِئْتُمْ لَهَا سَاجِدًا ۖ بَلَّائِمْ بِلُغَتِكُمْ وَلِللَّهِ عَجَبٌ يَوْمَ الْحِسَابِ

من منكر وانما سبيل كان تغتر بنفسك وقال فرحا لتلا هذه، أحذر
والشهوات فإن القلوب المعلقة إلى الشهوات عقولها عن الله محبوبها
وقال بعض الحكماء عبد الشهوات أدنى عبد الرف وقال أيضا لا يكون الحكيم
حكيمًا حتى يغلب جميع شهوات الجسد وقال أيضًا يستوجب الزيادة من
عرف نقص الدنيا وقال أيضًا الدنيا غنية الأكياس وحسرة الحملة وقالت
أمراء من العرب لروحماء قدرته مغموماء كان همتك للدنيا فغد فرغ
منها وإن كان همتك للآخرة فإدراك الله مما بها وقال بعض الحكماء كما
أن الله نأذا سقم لا ينفعه طعام ولا شراب كذا لك القلب إذا علقه حب
الدنيا لم تنفعه موعظة قال الله تعالى ومن أكل ثم ممنى كبريات ربه ثم
أعرض عنها الآية **فول** غرته يغتر غرورًا إذا أراد أن
طاهره حتى محبوبه بأكنه فيسبح مكرهه فالغرور بالشئ يعلم حبه
حقيقته غالبًا لأنه لا يعلم سوء عاقبته فلا يقا في الخديعة أكثر
من الغرور **والغرور** هو الفرق بينهما **فول**

الأمينة ما يتمناه الإنسان ويشتهي كماله والبين والنساء وغيره من
من سائر الشهوات والشهوات هي العاملة للنفس على المعاصي قال الله تعالى
يبدأ ونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم
وترصدتم وأرسلتم وغررناكم إلى ما نبي حتى جاء أمر الله وغررناكم بالله
الغرور وقال تعالى في الزبور يا بني آدم أعمل ما أمرتك به وأنته عما
نهيتك عنه أجمعك حيا لا تموت أبدًا أو أناحي لا أموت أبدًا وإذا
أردت شيئا أقول له كن فيكون يابن آدم إذا كان قولك ما ليها
وجعلك في جوارق رأس الصا فين وإذا كان كاهرك ما ليها
صنك في جوارق من الهالكين يخادعون الله والدين وأمنوا وما

يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون **فول**
واستهوت به يقال استهوته أهوى به وأهوى منه قوله تعالى والي
استهوته الشياطين في الأرض أويغيبته به سرقة الجن في المصاهرة استغارة
من هوى به يهوى هو إذا أعاد به **فول**

الخديعة والخديعة بضمة الخاء وسكون الدال الكثير الخديعة ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم في إحدى الروايات الثلاث الحرب خديعة
أي كثيرة الخديعة لأهلها والمراد بها الخديعة الدنيا ولم يخلق الله
تعالى للإنسان أحد من النفس والشيطان ولا سبيل لهما إلى خديعة
الإنسان أبو اسكة زخارف الدنيا وشهواتها ولذا تعاقبت

الدنيا في الخديعة هي الخديعة ولهذا فدمها الله تعالى في قوله ولا تعي
نكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يعني هو الشيطان والإنسان
إذا كثر ما له واستوت له الدنيا في الأموال والأولاد والصحة وغيره من
أنواعها دخله الشيطان بالوسوسة ما تكبر عن الناس بما له وحقق
هم أو نجاهه فاستكن عليهم أو بالتأمل فيها حتى يسبي الآخرة
مساكنه في دار البقاء والدنيا متاعا لهؤلاء ولت قليلها يفرق كثير
ها يلبى ولا يفرق المرء عمله الصالح فيكذب العبد من دنياه ما
طلبه سيد الأولين والآخرين حيث قال اللهم اجعل رزقي محمد كقاجا
سد جوعته وسر عورة جعك ما زاد على هذا بين الممثلين قرابة

فول جز كنز ليها يعني مال ليها بما كمل
مما حل وحرم وسكن قلبه وكمن ليها تدوم له ولا تنفد **فول**
فول سرية الزوال وشيكة التفتال
معها لا تدوم بل تنفد بالسرعة والوشيكة هي السرعة من

غير التواني يقال وشك الامر يعني قرب قول
 لن يسبق من نياكم هذه في جنب ماضى اى بالنسبة الى ماضى من
 الاعمار والامم المتقدمه يقال هذا في جانب هذا يعني هو قليل اذا
 وضع الي جنبه معنى الكلام لم يسبق لكم الى يوم الحساب ويوم البعث
 ولم يسبق من الدنيا بالنسبة الى ماضى منها الا كما نأخذ اركب يعني
 كما جلست به غير اركب كمن يركب نافته ليركبها ثم ركب وقام على
 حاله ولم يأت شيئا ولا وقع قول **هـ** او صر
 غالب او كفى شد حيفا على ضرب نافه اذا احلبها كأنه لم يتأن الا مفد
 ارما شد عليه الصراروه وخيبر يركب به ضرب النافه ليلا يرضعها
 ولد هاقول **هـ** جعلى م تعرجون اى جعل اى
 شيء مما استعماية حذى العبد تخيفوا مثالا حتى م والى وعم
 وبم ولم معناه حتى ما الى ما وكذا الباقي لان حرف العجز اذا دخل
 الاستعماية حذى الفه ومعناه وعلى اى شيء وتقيمون اذا كان منزلكم
 وهو الدنيا هذه صفتك والمقصود من هذا الكلام اذا كان الامر هكذا
 فعلى اى شيء وتجمعون المال وتاملونه الاقامة فمن وصفه هكذا لا يجز
 حرم عليه الا من هو قليل العفل في التوراة عجب لمن يتفن بالدينيا وتقلبا
 كيف يكسبها بالما قول **هـ** وعلى ما اذا تتكفرون
 وقد بمعنى الذي وما استعها سيرة واعرا بها على هذا مبتدا وخبره ويجتمل
 ان يكون ما بمنزلة اسم واحد اى وماذا انظيرونه وجوابه على
 الوجه الاول من فروع والثاني منصوب معقول مقدم كقوله تعالى يسئلونك
 ما ان يعفون في العفو بالرفع والنصب تلخيص الكلام من كانت صفة على
 هذه الصفة لا يكون في السرور ولا يكون فيها التخصيص بل يكون العبد

تحتز ما على طاعة غيره فيحاسب نفسه قبل ان يحاسبه فيعجز قبل ان يندم
 فان لتعجز قبل الندم قول **هـ** دعا لكم والله بما
 قد اصعتم فيه من الدنيا كأن لم يكن وما تصبرون اليه من الآخرة كأن لم
 ينزل وكان هاهي الخفيفة من الشقيلة قال الحكيم

هـ وخجعت كأن ايضا قسوى **هـ** سحوبها وثابتها يضاروه **هـ**

ومنتو بها هو ضمير الشأن تعذيره كأنه لم يكن وكان له لم ينزل وخسرها
 في الجملة التي بعد هذا وليس هذا موضع الكلام فيه معنى الكلام الذي أتم
 فيه من السرور والحزن يستفكح ولا يدوم لان احوال الدنيا كالاتي وما تنص
 وفي اليه من احوال الآخرة كأنه لا يأكل ولا يشرب قوله **هـ**

تجدد والاهبة هي العدة والمعونة معناه يستعد الناس عدته للآخرة
 والفر كما يستعد في الدنيا للقتال وعدة الدنيا هي السلاح لان من لم يستعد
 لقتال الاعداء يأخذونه ويقتلون به وكذلك من لم يستعد كرامة لحي
 يلا فيه بها يكون مصيره الى النار والعذاب نعمت الله التجو والعافية وقال الله
 عز وجل لا تزودوا فان خير الزاد التقوى وعدة الآخرة وزادها هي كرامة
 الله عز وجل وقال عليه السلام من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله المتقون
 تدل القلوب لعلام الغيوب قول **هـ** كازوف النقلة والا

زوف هو الاشغال وهو مصدر من ازي يزوي ازا فأي قرب وقد سبق ذكره قال
 الله تعالى ازي في اى فريت القيامة والنقلة اسم من الانتقال ومعناه
 فليكلف العبد نفسه على كرامة الله وليستعد للانتقال الى الآخرة

قول **هـ** واعده والزاد للرحلة ومعناه يصعدوا
 الزاد والزاد اسم لما يترود به الانسان الى سفره والكعام وزاد الآخرة
 ليس هو الطعام انما هو تقوى الله يدليا فلي تقوا وتزودوا فلي تقوا الزاد

التقوى قال الشافعي
 هو الذي لا يراى في الدنيا ولا في الآخرة
 يعني كيف يكون السعي بالآخرة من اراد السعي والسعي بالعبادة لا ينسب له
 الزاد الكثير لا ينفع في الحرف فيبقى بالآخرة وكذلك من يتقنى
 أنه يسافر إلى الآخرة فليكن زاده وهو تقواه والله أعلم وأحكم
 قولهم واظنوا أن كل امرئ على ما قدم إليه والآخر الحديث
 يعني بعد الموت ويرى جميع أعماله التي قدمها في الدنيا في الدنيا
 الشر فالسار يسأله ووجدوا ما عملوا خيرا ولا يظلم ربك أحداً
 قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره الآية وقال تعالى وإن كان مثقال حبة من
 خردل في حسن أو في سوء أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله وقال يوم نعد كل
 نفس ما عملت من خير محضراً الآية وما تركه الإنسان من مال إلا نجده بعد
 الموت وإنما يدم عليه لأنه لم يقدمه الآخرة وتركه الغير ينتفع
 به ويستلذه وحسناته على من جمعه وخلقه قال الحكم
 يوم جمعه ثم خلعتهم في النار لم يدركهم مع
 في فعات فيما كتبو له في نفس كان نافت له تردع
 وقال عليه السلام تناسب العبد يوم القيامة من أربع خصال عن عمره فيما
 أتاه وعن شبابه فيما أتاه وعن ماله من أين اكتسبه وكيف أنفق وعن
 ما عمل فيما علم أي الحديث المتأخر والتلاوة أي وعاء هزيمة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤاد الدنيا فدار تخلت مذبرة والآخرة
 قد تخلت منبلة الأول أنكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك أن تكونوا
 في يوم حساب ليس فيه عمل والله يعلم الدنيا يجب ويغفر ولا يعصى
 الآخرة لا يغفر والله الدنيا آتية والآخرة آتية فكونوا من أبناء الآخرة ولا

تكونوا من أبناء الدنيا من شروا خاف عليكم اتباع الهوى وكحول الإبل يس
 في قلوبكم من الحق وكحول الإبل يسرى منكم الله الدنيا ما بعد هذا الأخذ خير
 من دنيا ولا آخرة من قولهم
 تنبيه قال الله تعالى الذي وعد الصديق أن يجمعهم هم السعيا ونبت صلى الله عليه
 وسلم العباد للآخرة فلو أن الدنيا كانت الدنيا ويرغبوا في الدنيا وأرخالها هو مرها
 ونقصانها باعتبار ما قبلها لأن الدنيا ما كانت ما مضى منها إلى ما بقي كمال
 شيء ولا رخل هو السعي كأنها حلة شتت بمن هو رخل ومضى واستدعي
 والاستدبار هو ترك الشيء وراءه الدنيا رخلت متوجه إلى الآخرة والم نث
 قولهم والآخرة قد تخلت من قبله والتخلي هو التخلي
 قال الله تعالى إنما أراد أن يبين بوضوحه والآخرة من الانصاف فدا كان الأمي
 كذلك يعني كل ما هو سعيه كأنه أقول وأدبر ما هو بوضوحه
 قولهم الأول أنكم في يوم عمل ليس فيه حساب هو أيام
 الدنيا فإن الإنسان يقدر أن يكسب فيه الحسنة ما دام هو في الدنيا فإن
 ينقطع عنها فيصير الآخرة ولا يستكسب أن يكسب فيها الحسنة وإن كان
 خرة هي يوم الحساب لا يكسب فيه الحسنة والحسنة لا يكسب إلا في الدنيا قال
 الله تعالى أن ليس للإنسان إلا ما سعى يعني سعاه في الدنيا من العمل الصالح والثواب
 وأنه هو يوم العمل لا في يوم الحساب وأن يسعيه الله سعاه في الدنيا سعيه
 في الآخرة في يوم الحساب ثم يحز الآخرة في قولهم
 يومك أي يسرع أن يكون في ذلك اليوم فإن كل من خرج من بحر أمه
 تكون الآخرة أقرب إليه من كل شيء وهذا تنبيه للعباد ليتنبهوا في
 العبادة والطاعة ليقولوا يوم العرض فإن الآخرة من الدنيا والسعي لا يكون
 إلا من الدنيا وكسب الحسنة لا يكون إلا من الدنيا أما الآخرة جعلها الله للحر

ان خير الخسروا ان شر افش يقول الله تعالى للعبادة اذك بما قدمت ايديكم
 وان الله ليس بطام للعبادة وقال تعالى ان الله لا يكلم متفاداة يعنيه سبحانه
 او حسنة قال وان تك حسنة يضاعفها الله وقال من يعمل سوءا يجز به الاية
 قوله وان الدنيا آباء والآخر آباء يقال هذا ابن كذا
 ونفس كذا ابوك وامه اذ كان ملا زمانه مصاحبا ومنه آباء الدنيا
 وهم الملازمون لبقاء المصاحبون بقلوبهم يعني ممسكون في الدنيا وكنوا
 انهم لا يخرجون عنها ومن كان راسا في الدنيا وجمعها ولم يخرج حفو
 قاله ليس من آباء الاخرة وآباء الاخرة هم المجتهدون في العبادة الى
 انقبون في طاعة الله ويرجون رحمة فاولئك هم الصالحون ويرى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله افوا ما يحسنهم الناس من
 ضي وما هم بمرض قال الحسن جسد نعم العبادة وكجوى لعل طاعة
 واحسن عمله ووالذي كمال عمره وآباء عمله وروى ان فوما دخلوا
 على ابن عبد العزيز يقولون قد مررنا فيهم ثاب ناكل الجسم -
 فقال له عمر بن عبد العزيز ما الذي يبلغ بك هالذي وفال يا امير المؤمنين
 من امر اقر واسقام فقال سلكت بالله الا ما صدقتم فقال يا امير المؤمنين
 عيسى قد خلوت الدنيا في جدها مرة بصغرة عيني زهرتها وحلاوة
 نها فاستوى عندى دهنها وفضها وجزها وكاي انكر الى عرش
 ربه النار يافون الى الجنة والنار فاضمت لذلك نهاري واسمعت
 عيني وقيل خير ما انا فيه في جنب تواب الله وعقابه يا لها من موعظة
 نجعت فابها وهذه تكون الموعظة ولا قال انه اذا اخرج الكلام
 الجنان وقع في الجنان واذا اخرج من اللسان لم يحاور الا نبي
 قوله وان شر ما اتخوف عليكم اتباع الموى وكول

الامم الى اخر الحديث قوله اتخوف عليكم معناه اخاف عليكم منه والجنة
 لا تكون الا ان اتبع الموى والموى هو ميل النفس الى ما تشتهي من تبع شهو
 ته فجدا حب الملاك ولا يتبع شهو تصادف ليس له عقل جعل الله الخلو
 قات المتفحصة على ثلاثة اقسام عقول بلا شهوات وهم الملايكة وعقول
 او شهوات وهم الانس والجن وشهوات بلا عقول وهم ساير الحيوان في
 غلب عقله على شهوته فهو خيس من الملايكة لان له عقل وشهوة
 والملايكة عقل بلا شهوة فجعل الله شهوته بصارا له من ربه على الملايكة
 بتلك الفضيلة وهي سجن النفس عن شهوته ومن غلب شهوته على عقله
 فهو شر من البهايم لان له عقل والبهايم لا عقل لها بصارا له كالبهايم
 وشهوته قد ملكت عقله وغلبته وصار شر من البهايم وقال عليه السلام
 من اشتهى ورد شهوته غلبت تدينه نوبه والمومن يكون خائفا من ربه ورا
 جرا للشهوات وروى عن بعض قال مررت بصومعة راهب فناديته يا
 راهب فلم يجبه فناديته الثانية ثم الثالثة واشرف علي فقل
 يا هذا ما انا براهب انما الراهب من رهب الله في سبابه وعظمه في كبرياه
 وصبر على بلايه ورضى بفصايه وحسنه على الهوى وشكره على نعمائه
 وتواضع لعظمته ودخل العرصة واستسلم لقدرته وخضع لهيأته
 وفكر في حسابيه وعقابه فنهض وصايم وليله فاقم قداسه
 ذكر النار ومسايلة الجبار فذلك هو الراهب اما انا فكاتب عفر
 حبست نفسي في هذه الصورة من الناس لئلا اعفرهم فقلت يا راهب
 فما اذني فكم الخلق عن الله بعد اذ عرفوه فقال يا اخي لم يفكع =
 الخلق عن الله تعالى لاجل الدنيا وزينتها لا نهنا محل المعاصي والذنوب
 بل العاقل من رضى بها عن قلبه وتاب الى الله من ذنوبه واجل على ما

يقرب من ربه وقال بعضهم يا عبد الله علم ان الجنة ترخر فتبوء فقه والناس
تسعدت فنته كيف ينال ينسهما فوالله
يردو بمنع والمعنى اتباع الهوى بمنع نلوكم من اتباع الحق يريدكم
عن اعطاه الله من هبه له ويمنع كل الامل منكم جمع هبة وعنه صلى
الله عليه وسلم من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله في شئ وفي بعض
الكتب من اصبح حريصا على ما فات ما اصبح الله ساخضا عليه
فوالله ما بعد هما الاخذ خير من دنيا ولا ان
ما يحد أحد بعد اتباع الهوى وكو الاما خير الامن الدنيا ولا من الاخر
وجاء لا هو مستخرج في الدنيا الممتدة والنكاية وفي الاخرة من العذاب
الجاهل من اتبع نفسه هو اهل يسمى على الله المعصية ومن رفض الدنيا
فقد استراح قلبه وجوارحه فالأخرة حسابه ويكون خيرا
في الدنيا والاخرة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يستصاخره جمع
الله شمله وجعل عياله في قلبه وأنته الدنيا اثمته ومن كان يستصا
الدنيا عرف الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يلدن الدنيا
الا ما كتب له وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال صفة المؤمنيين
عالمهم عليه في الدنيا صفة الفاضلين ما تنفع عليه في الدنيا او ليد
قوم محلت لهم كحياتهم في الدنيا عن قوم اخرب لنا حبيباتنا الى
الاخرة ويروي عن علي بن ابي طالب انه قال انما خشى عليكم كقول الاميل
بنديع الاخرة وتكونوا من انبياء الدنيا والدينا فادارتك مدبرة ولا
حرة مقبلة وكلوا احدا منها انشاء فكم نرا من انبياء الاخرة ولا تكونوا
من انبياء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل يفتي اكثر
من العمل هذا اليوم فانكم لا تغدرون غدا على العباد من كان يرجو الا انفسا

الى دار الاخرة فعملكم بالسوء بهادهم خير وخير الراد المقوى خيرا ان ياتيه
الذين نكحتوه غافرا والذين انما هو يصرف به دار الدنيا اما الاخرة
فهي دار الجراة وقد كثر من اسما عن ابن عبد الله انه كان ياتيه ماله
في سبيل الله وفي كفاة الله فجاءت امه واخوته الى عبد الله بن المبارك
يشكره وقالوا ان هذا الاميرك شيئا وثبت شو عليه العاقبة فزاره
عبد الله ان يعينهم عليه فقال له اسما عيل يا ابن عبد الرحمن اريدت لو اني
بالمدينة اشترى ضيعة بالريستان وهو يريد ان يتحول من المدينة الى
أجلت بالمدينة شيئا وهو يريد ان يسكن بالريستان فقال عبد الله لا
يعين من اراد ان يتحول الى الاخرة لا يشرك في الدنيا شيئا فقال العقبه من كان
عاقلا لم يرضى بالقوت من الدنيا ولا يشغل بالجمع وليس عمل يقصه
بعمل الاخرة هي دار الثرار ودار النعيم والدنيا هي دار العناء وهي غير راحة
وفي الخبر انه لما كتب الله ادم عليه السلام وجوا من الجنة الى الارض
وجد ارجح الدنيا صيته وقد ارجح الجنة عشي عليه ما ارجح صياحا
من بين الدنيا وعن جابر بن عبد الله قال شهدت محمدا بن محمد السريسي
صلى الله عليه وسلم اذا رجع الى بيوتهم من الشجر عليه ثياب بيدي فقال
السلام عليكم يا رسول الله فقال وعليك السلام فقال يا رسول الله ما
الدنيا فقال لم نأبهم وأهلها مجارون ومعاقبون قال في الدنيا قال
دار الابد حرب وفي الجنة وحرير في السعير قال فما الجنة قال ترك الدنيا لاني
كفها بنعيمها اذ قال فما حصم قال طلب الدنيا طلبا باعها ما يباري
أهلها اذ قال فمن خير هذه الامة قال الله وعمل بكافة الله قال فكيف يكون
الرجل وما من شرا كالحا الباقية قالوا كم الغار فيها قال كغرار التخلع
عن القافلة قال فكم بين الدنيا والاخرة قال كفضضة العين فذهب الرجل

لا شك معهم ولا شك في قلوبكم مع العام معون للشرك والاشراك كان
 معهم منكم من الله ان مفسد لا يفسدكم من انما عليه فان منظر الله الثواب
 على الطاعة والطاعة ان اوفات الانسان حب الدنيا وحب الله في الآخرة -
 حبها ايضا وفي الحس ان موسى عليه السلام من رجل وهو يركب في حال بار
 عندك بكم من محاسنك فاقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان لو تترادوا
 عليه مع دونه ووقع به حتى تسقط الم اعزله وهو يحب الدنيا
 فقد احب ما يغفر الله فاستوجب بذلك المعصية من الله في من حكم
 الغير لا تكون له رغبة فان كان ولا بد ولا تجاوز رغبته كذايته
 وفي الزبور ان الله يقول انما اتوا عبادة الرهدين في الدنيا يوم القيامة فاقول
 يا عباده اليه لم ازل وعتكم الدنيا هو انكم علي ولكن اريد ان تستوفي
 ادبركم موفورا في العبادات ان موسى عليه السلام قال يا رب بم تخرج
 حب الدنيا من القلب قال يا ابي العظام يا ابي فعد نفسك في تحديفك
 حتى تعلم انك عذابا وارواحهم عنه فاني وكتب علي الى سلمان الفارسي
 في رضاه الله عنه مثل الدنيا مثل الخبث لئن مضى ما يقتل من مهاجر في
 عما يقبحك من الفقه ما يحكم منها وضع حثك فهو مها لما يغتف
 من فراقها وقال ابو سليمان الدارمي رحمه الله احذر والدنيا في اولها حلو
 و آخرها سم واحذر والمعاصي في اولها حلاوة و آخرها ويل وشعر
 وما هيك بعد الا و صاف العزيمة في صفه الدنيا عواطفها و قال بعض
 الصالحين الناس في الدنيا على ثلاثة انواع فالقوم في هاتين و ذاك الكافر فيها
 يتنعم ويمر به والحريص فيها يترايد قول
 والله اذ قال العبد لله في الآخرة معناه لا سب احدكم ان الدنيا في له اذ
 سجد العبد فقد سب نفسه تغفر له الحق الله اعطاه الله فيكون في الآخرة

بالوحي و عن يحيى بن معاذ الرازي انه قال العاقل المصيب هو من لا يفتن في
 الدنيا فلان ان تشركه و بني قسوة فلان يدخله و ارضيها الله فلان لا يفتن
 عليه من اية طالب انه فان جمع من خصلته يدع الجملة لا يفتن في الدنيا
 بعده لم يتركها في طلب الله والمصير من النار او لطف عرو الله فاطمأنه
 و عرف الشيطان فعصاه و عرف الحق فاتبه و عرف الباطل فاجتنبه و عرف الآخرة
 فاتبها و عرف الدنيا فرفضها و عرف الله عليه وسلم انه فان تعلم به ايم
 طالب يا علي اربع خصال في الشقاوة العيون و فساوة الظن و بعد الاما و حب
 الدنيا و يسعي للعاقل ان يكره في الدنيا و يسكن في غير ما ضرب الله
 فيها من الامثال التي الله صوب الاما و الاشياء تصدق الله بالامان ان الله تعالى
 مثل العباد الدنيا ايم مثل الدنيا في قنابها و زوالها كمالها كمالها في الدنيا
 يعبر ان الله من السماء فاختلط به نيات الارض بجمعه اختلط السحاب بنبات
 الارض و يحس الماء دخل في الارض فخرج به الماء انما بها يا اهل النام من العيوب
 و الارغام من الكلاء و العيش حتى يذبح احد في الارض و عروها و انبت رعيه تربيت
 الارض نباتها و ما لوان السوار و كثر اهلها حسب اهل الارض اهلهم فادروا على
 فليها و منافعها ان ياخذوها انا امرنا ليا او نهار رعيه غذاه ما ليل
 او نهار فاجعلنا اهلها حيا يعنى مستصلا كان لم نغن بالامر رعيه صار
 كأنه لم يكن كذلك نوصل الى ان يا يعنى الاما القوم يتكلمون و يعنى
 في الدنيا والآخرة ان الدنيا تبتلى و الآخرة تسقى و روي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ان رجلا قدم اليه فساله عن رضعه فاجبره عن رضعه ارضعهم و كذا
 الدعوى هذا في هذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقولون
 قالوا لا نتخذ اموالنا من الغنم قال نعم نصيب الوفاء اقل اني ما تعلم يا رسول الله
 يعنى نصيب بولاه غايضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك مثل الدنيا

وروي عن عيسى بن معاوية الرضا أنه قال الدنيا من راحة رب العالمين قال
 الناس في طائر راحة وملك الموت من راحة والشمس من راحة والجنة والنار
 بيت أموي في راحة في الجنة وروي عن السعدي روي عن الفضيل أنه قال بلغنا
 أن صاحب الدنيا يوم القيامة لا يتحرك في راحته ولا يتغير في راحته ولا يتغير
 لا من حياض كذا أن يقول الله تعالى لا راحة لكم أنت لا تشبه وكوي هيا
 مشهور أو مثال هذا كمن لا يستغنى أن ارادت استغناءه يمل القلب
 ويعرف السام في الحديث الثالث والثلاثون يروي عن أبي يونس الأنصاري قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلعوا أنفسكم بالطاعة
 والبصير فانزع الخافض واجعلوا آخرتكم لا أنفسكم وسعيكم
 لمستفيكم واعلموا انكم عن قسار حلون والى الله صابرون ولا يغني
 عنكم هذا لكم إلا صالح عمل قد تموه أو عسى ثواب جزتموه انكم
 انما تفرحون على ما قد تموه وتجارون بما أملتم فلا تجد عنكم زخارف
 الدنيا اية عن مراتب الجنة عالية وكان قد كشف القناع وارتفع
 الزيباب ولفى كل امرئ مستغفرا وعرف مثواه ومغايه في شرفه
 حلوا أنفسهم بالطاعة أين زيوها بالطاعة كما يزين العر وسربا
 لحلي عن الذهب والعصه والجوهر قال الله تعالى في صفة أهل الجنة يحلون فيها
 من اساور من ذهب الا يسمعون فيها ولا يملكون فيها ولا يحزنون فيها
 والمركاة والصوم وجميع ما يحصل من الثواب لاجلها والطاعة هي فعل
 المصير هو عمل الطاعة والمطاع هو الله قال الله تعالى أصعبوا الله صغ وامة
 وأطيعوا الرسول الآية والمراد بالطاعة في الحديث طاعة الله عز وجل
 وقال من يطيع الله ورسوله الآية ومعنى الكلام إذا كان معي هذا لربه
 فكانت طاعته هي طاعته وزينته في الدنيا والآخرة وقال في الزبور :-

يا أيها آدم أطيعوا في قدر حوايجكم إلى وأغصوا في قدر صبركم
 على النار واكتسبوا الدنيا بغير مسكنكم فيها وتزودوا في الدنيا بغير
 مسكنكم فيها ولا تنفروا إلى أحد الحكم المستأخرين وأزادكم الخافض
 وخدمتكم المشقة وكل شيء وهاك الأوجه له الحكم واليه ترجع
 والعجز لا يحصل للعبادة الطاعة به وقال من سره أن يكون أكرم الناس فليكن
 الله وقال تعالى في نحو الكتب واحد من لم يتوخ فقه جفاء ومن يتوخا ولم
 يركع ركعتين فقد جفاء ومن ركع ركعتين ولم يدع عنه فقد جفاء ومن
 دعاه ولم يستجب دعوته فقد جف جفنته ولسان يروى جاف والله تعالى قائل الجمع
 الطاعة ما لم يكن فيها الخلل كالرياء وحب التهمة وحب الرياسة وما
 أمسه ذلك وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الصوم حنة ما لم يفرط
 بالعبادة وعنه أنه قال في راحة من راد الآخرة الصوم والصدقة ستم في النار
 والصلوة تغرب العبد إلى الله والدموع نحو الغصينة قال الحكم
 أصل الطاعة ثلاثة أشياء الخوف والرجاء والحب وعلامته الخوف في
 المحارم وعلامته الرجاء الرغبة في الطاعة وعلامته الحب الصدق الثابت
 وأصل المعصية ثلاثة أشياء الكبر والعجز والحرص والحرص قد فهم
 على اليأس حتى فر من السجود واستكبر حتى صار ملعونا وأما العجز فقد
 فهم على آدم عليه السلام حيث تناول من الشجرة لكى يخلد في الجنة وأخرج
 منها وأما الكبر فقد فهم على قاييل حيث حسد أخيه هابيل قال الله تعالى
 وأتل عليهم نبا بني آدم بالحق الآية وكذا كل من كان فيه الكبر
 فيصير بها وأما الشارب لئلا العصاة منه وأصله تعبير والالفة على المعصية
 بها فالواجب على الإنسان أن يبتعد المعاصي ويبتعد ويستعمل العبد إلا
 خلاصه طاعته لله عز وجل في رَأْيِ العصاة هي الطاعة ورَأْيِ الطاعة

من كل طاعة من الطاعات وهي باطلة وروى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال من اخلص العباد لله تعالى يوم ما كثر تاييد
 سبع الحكمة في عليه ولسانه ويدخل الله يرضون لانفسهم المقتد القلوب
 ويوجبون السخاء ويهدون ما يصنعون احد منهم المختلن بسبب الناس
 الثاني المتعجب بنفسه والثالث الصراة بعمله والرابعة يدعون الحجة في قلوب
 الناس ويرتوي التعجب في المرافعة في السماء احدثهم صاحب الخلق الحسن والثاني
 الخلق بعمله والثالث الموضع من غير ان الخطا رضى الله عنه انه قال من سري
 ان يكون اكرم الناس فليكن الله فوالله
 العافية ان جعلوا الخوف من الله كسوة لواء لياسا استعاروا من كسيتهم
 نفسه بالشوق وجعل المذبح على وجهه **فوالله**
 والسوفا التواو للتعجب على قوله حلوا لانفسكم بالطاعة واجعلوا البيا
 معا وفتاها مخافة الله تعالى في الطاعة اصل في الاعمال ومخافة الله
 هي رداؤها والخوف هو راس الطاعة والاعمال في صفة التماسي ينجون
 ربه من خوفهم لا يصد ولا تصد الطاعة الا من يخاف الله وروى عن عمر
 بن الخطاب رضى الله عنه انه قال خافوا انفسكم قبل ان يخافوا غير الله
 ليسوا واحدا لئلا يكم وزنوا لانفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا باليقين
 الاكم يوم يمد لهم صوته لا شئ منكم خافية وقد كثر من يخشى من معاذ
 انه قال الناس ثلاثة اصناف رجل يشغل معاذ عن معاشه ورجل يشغل معاشه
 عن معاذ ورجل يشغل معاشه ومعاذ ورجل يشغل الناس ورجل يشغل معاشه
 لئلا يشغل الناس ورجل يشغل الناس ورجل يشغل معاشه ورجل يشغل الناس
 في رهاها اهل الالة والجمعة ايجي في قدرها الا المرضى ولا يعلم قدر الحياة
 الا الموتى **فوالله** واجعلوا اخركم لانفسكم اي اجعلوا

١- دياكم الطاعة واجتنبوا المعاصي لئلا يمتد من ما خسرتمكم لانفسكم بما
 يعود علمكم من نعمها وثوابها قال الله تعالى انك بما فعلت ايد بكم
 وقال ان خلو النبت بما كنتم تعملون والعبد اذ اجتهد في الطاعة وكسب
 الحسنات واجتنب المعاصي وترك السيئات وقبلة انفسه فان الله تعالى
 تزيروا زرة وزر اخرى الاية وان اكنى الامر كذا كذا لا يكسب الانسان
 الا بعمل الطاعة ليسعى لنفسه ما ينفعه في دار الجزاء وان اترك
 الضميمة وحشي ان رجلا مات جريفة في العنام فقبل ما علق ما فعل
 الله بك فقال حسب العبد ما فعل وليس له الا ما قدم ووجدوا ما عملوا
 حاضرا الاية روى عن خاتم الله قال من دخل في معصاة الله فليعمل في نفسه
 أربع خصال الموت موتا اسيرا وهو الموعود وموتنا اسود وهو احتمال الذي من
 الخلق وموتنا احمر وهو العمل بمخالفة النهي وموتنا اخضر وهو كبح الرغبات
 بعينه **فوالله** وسعيكم لمستغفركم والمستغفر هو
 موضع القرار والقرار به دار الآخرة بدل قوله تعالى والآخرة هي دار القرار
 الدنيا يعيب اجعلوا اسعكم وهو كسب الحسنات لدار القرار وهي الآخرة
فوالله واعلموا انكم عن قليل راحلون يعني عن زمان
 قريب راحلون من زمان ومن متقلبون **فوالله**
 والى المصايرونا يعني يصيرون الى لقاء الله قال الله تعالى وكاء يرجو لقاء الله الاية
 فانه اعلم الانسان انه عن زمان قليل راحل الى لقاء ربه كاهن فليحسن عمله
 واليهل ما يلقي به ربه **فوالله** ولا تشبه بكم ها لكم
 الاصلح عمل قد تمموا وليس للعبدة الآخرة حين يلقي ربه الاعمال ثم ان قدمه
 في الدنيا ولا تشارك بها انك للعبد يعني يوم القيامة **فوالله**
 او من شئ ابخرتموه ان تمسوه وكذا ان احسن طاعتكم فانه يمد ما يمد

منه ثلاثة أيام ففعل آدم الصيام من صلى العشاء الأخيرة وصلاة الغداة
 جماعة وقد صلى بالليل والناس صام ومن في الباقيات الصالحات فقد أطاع
 الكلام فيه **هـ** وكان قد كشف الفاع أصله وكأنه
 بالتشديد والضمير لآدم والثاني لم يخف والمعنى بقي زمان كشف الفاع
 وهو كشف الفاع حقيقة الأشياء بالموت أو بقيام الساعة كما قلنا على
 فكيف نأخذك عما وكفوه **هـ** وارتفع الأرباب أي زلزال
 فليس من كان في الدنيا يكون بين الخوف والرجاء ولا يعرف أهو من الغابر بين
 أو من الغابرين فإذ خرج روحه زال الذك وبني اليقين وقال عليه السلام
 لا يخرج أحدكم والد يأتى بريد أمة أمة الخنة وأما في النار يعني عند خروج
 روحه والله أعلم **هـ** فوالله **هـ** ولقي كل امرئ مستقره
 وعرف متوآء ومفيله أي وجد كل أحد موضعه استقراره وعلم متوآء أي -
 مقامه الذي يقيم فيه وقت الغايضة وهو نصب النصارى عند اشتداد الحروب -
 الموارث هنا الموضع الذي يصير فيه أمره ويأويه إليه ويحتمل أن يراجه
 هنا مطلق الأقاليم **هـ** الحديث الرابع والثلاثون **هـ** وعناين مسعود رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم
 توتيت كل يوم برزقك وأنت تعجز وينقص كل يوم من عمرك وأنت تفرح أنت
 بما يهلكك وأنت تطعم ما يطعمك لا الفليل رفع ولا بالأكثي **هـ**
هـ فوالله **هـ** يا ابن آدم تبتغي لغيرك ويكون واعيا
 لتأمره وما يعرفها إلا العالمون **هـ** فوالله **هـ** توتيت كل يوم
 برزقك يعني كل يوم يأتى برزقه من الله لا فعالة قال فمن رضي به بوزنه
 فيه في سعده فإن تعلى وما من أمة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها
 والرزق رزق فان رزقك بالنعمة ورفق تاتيه ولا يكون إلا بالنعمة

وقال عليه السلام كل يوم يبعث بك ومات فاعلم حبك وأحسن ما سأل
 العبد من عمل به وقال عليه السلام الرزق رزق فان رزقك ياتيك ورزقك تاتيه
 أما الذي ياتيك فكله ههنا من رزقك وأما الذي تاتيه فلا رزق يكون
 من غير استعمال **هـ** فوالله **هـ** وأنت تعجز يعني إذا كان رزق
 العبد منك فلا يملكه **هـ** فيسجد له أن لا يعجز عليه عما دأب عليه يستحق أن
 فإذا كان الرزق مفسوما فما المرحوم قال يعلى في الزبور أرفق سبائك من جمع الرزق
 فان الرزق مفسوم والعرب مفسوم والخيل مفسوم والحق مفسوم ولا حل محسوم -
 والنعمة لا تدوم وقيل الحكمة حشية الله وخيل الغنى المغناطة وخيل الرزق الكثرة
 وشرها حكم الكذب وشر النجاسة التهمة ومارك بطلان للعبد ويستحق
 للعامل إذا عرف أن الرزق مفسوم فلا يعجز عليه فليتوكل على الله وقال أيضا
 يا ابن آدم له عليك فرض ولك على رزقك خالقين فرضي لم تأخذك ورزقك
 يا ابن آدم إني خلقت السموات والأرض ولم أخلق فيهما شيئا أحب إلي من أن
 إليك من حيث لا تحسب وحكي أي النكفة إذا أراد الله أن يهلكها أمر الملك
 الموكل عليها وهو الملك الموكل على الأرحام أن يقول يا رب خلقتني أم مفضلة
 مخلقة أم غير مخلقة كرام أنى سعيد أم مشقى يموت في البرام في المحرنا طم
 الساع أم لا فيك ذلك أو لا يقول له اكتب أجله ورزقه سعيد أم شقي
 قال أن يخرج إلى الدنيا والله أعلم بما يدور في عباد رزقك لا يقول **هـ**
 كما أن جلك لا يقول لك فإذا أشبه هذا المعنى كيف يعجز أحد على رزقه ومع
 المحديث وأنت تعجز حيث لا تبلغ أملك وأما فيك من الجمع والإدغام الرزق ما
 لا تدرك هل تعجز إليه أم لا لم عشت إليه لا تدرك هل عشت له ما جمعه وأدخله
 من الزيادة على قوت يومك أرفق أو يكون رزقك غيرك ويقال سبع كلمات
 متعاقبات المعنى مختلفات في اللفظ ثلاثة في الله وثلاثة عن الرسول وثلاثة في

وطمع الإنسان وتغلب الغريزة والعقل عن ذكر الله وبعو الأثرة وكرامية
 الموت وبقاء الله من حيثها تشعبت جميع المعاصيات وذلك يوجب الرين
 على الطرب والبهمة من الله كما قال الله تعالى فأعرض عن تولي عن ذكرنا الآية
 ومن عرض الله عنه كعب يرجو خلاصاً من كره لقاء الله كره لقاء الله لقاء
 وقد كره الله ذلك في الكتاب وأغلظ القول سبحانه في حب الدنيا و-
 نسب حبها إلى الكفار وجعل ذلك سبباً يستحقون به العذاب مع
 كرمهم فقال تعالى ولكن من تشرح بالكفر صدراً الآية وقال تعالى أولئك
 الذين اشتروا الحياة الدنيا الآخرة وقال من كان يريد الحياة الدنيا والآخرة
 وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خبيثة والمال في هادأ
 كبير وقال صلى الله عليه وسلم ما من شيء أبغض عند الله بعد الشرك
 من حب الدنيا وبلائها جلبي غير خبيث وانفكها عما كذا كان الدنيا
 جعلها الله بلا لا يخلو الإنسان فيها من أحد ثلاثة إما علة في جسد
 أو في أمواله أو في أولاده فإدراك هذه الثلاثة ما أصابه
 فحار له ما في ماله أو في أولاده أو في نفسه أو في فاته يعني محتاج جعلها
 دار ترجح لمن ربح وانقطع عملها يريد فيها الإنسان مما يتمناه من الخبي
 والفرح والسرور والغاية وجمع ما يحتاج فيها فلا يجد ذلك لانفكاها
 عما يحبه فلم تستل لأحد ولم تدم له فلو كانت تدوم لأهلها لدامت لا ينكح
 ولا يولد ولا ينقطع لأنها تنقطع عن أهلها لا تدوم لهم إذا استوت لهم
 وزخرفتهم أعينهم استوت عليهم فتفكع عنهم عن مرادهم ولو
 كانت الدنيا ترضى عند الله جناح بعوضة ما سقى منها الكاف شربة
 ماء ولكن جعلها الله للمؤمنين وكافراً لا تدوم لكل واحد منهما والآخرة
 هي دار القرار في قول من من فلانة وعناء -

يقال هذا من فلانة أي ليس بمعتق من يعني لا تستغفر لأحد ولا يجد فيها
 أحد استغفاراً إلا أن يستغفر عنها ويجلس فلانة إذا كان صاحبها ليس بمعتق
 فيه ولا يمكن بل يحتاج أن يقوم منه مرة والفلانة أيضاً العارية والعارية
 لا تدوم وفي الحديث المال الفلانة يعني هو عارية في يد صاحبها
 قول من وعناء يعني بالعناء التعب والتعب ما عود
 من قولهم للمعتاجر عناء يعني له أجره ما أعشى أي ما تعب وقالوا لعناء
 لم يقصب أي لا أجر له في تعبته في قول من
 قد فرحت عنهما نفوس السعداء نزع عن كذا نزع عدا انتهى عنه ركب
 ونزع اليه نزعاً ونزع يعني خرج وخرجت عن حب الدنيا والآخرة وكما
 نفوس الأتقياء والمراد بالسعداء هاهنا الأتقياء والآبرار والمراد بالنفوس القلوب
 بيلغي لا تستغفر الدنيا ولا تستغفر في قلوب المتقين فربما على ما مرغوا بها
 قول من وأسرع بالكفر عن أيدي الآتقياء يقال فمت على
 كذا أعاء كرهني على القيام وقيل هما لغتان بمعنى واحد والعناء هو
 الجور بينهما أو قال جرحتهما كرها أو وضعته كرها والمراد بهما نفي
 عما من أيديهم في قول من وأسعد الناس بها أرغبتهم
 عنها يعني من أسعدهم الله جعل الدنيا في قلبه كلاً طيباً حتى لا يرغب فيها
 فالنوم من أرغبتهم عنها أي أقدم البرادة لها يقال غلب في الشيء إذا أرادته و
 رغب عنه إذا لم يبرده وأرغاب السعداء عن الدنيا تركهم إياها ولم
 يرغبوا بها فوضوئها وعدلوا عنها فصرفوا أنفسهم إلى ما هو خير منها
 قول من وأسفاهم بها أرغبتهم فيها من أسفاهم
 الله جعلهم راغبين فيها وجمعها أو اكتسابها حلالاً وحراماً والرغب
 اسم مشتق من رغبته ورغبته كما قالوا رغب في الشيء إذا

أرادته ورغب عنه ما لم يريد كذا ورد وقال الحسن لا ينه كثير ما أوصيك
 أن تهام الناس وأنت أوصيك بمسح خصل فما علم الأولي والآخرين ما حذر
 لا تشغل نفسك في الدنيا إلا بقدر ما بقي من عمرك فيها الثانية أعبد ربك
 بقدر حركتك إليه الثالثة أعمل لا تترك بقدر ما تريد المقام فيها
 والرابعة وليكن شغلك في الدنيا كذا رقتك ما لم تتركها لك البقاء
 والخامسة وليكن حركتك على المعالي بقدر صبرك على عذاب الله السا
 دسة إذا أردت أن تعصى الله فانصروا ضعفاء لا يراك فيه هو ملا بكنه
 أحد مما يتعدى بقي والآخر يتعدى بقى ورغب في الخير إذا أراد خيرا ورغب
 عن الشيء إذا لم يريد كذا ورد في الخبر في قوله
 هي العاقبة لمن اتبعها والعشر صد النصح يعني خاتمة فلما أتت بنت عجا
 عن الناس وقد غشتهم لا بد أن يرغبوا فيها فقد غشتهم والمتنصع لها
 هو من رغب في جمعها ولم يخرج منها حقوق الله وأمل فيها ومعنى الكلام
 اتبعها أي قبل بجمعها معناه إرادة لها في قوله
 والمغوية يعني هي المصلحة لمن استمكت بها وأتبعها
 قوله والخاتمة أي غادره يقال خسر أي غدره وقال
 الأزهر في الخرافع الغدر والغدر بالبيان الشيء من غير أن تجعل له حسابا
 وجاءك غادر وأنت مغدر ونوم من قولهم خاتمة هذا يعني أتاك وأنت
 غافل عنه في قوله والغافل من أحمى أرضها والعاملين
 هو الناس الظاهر بالخبر والمراد بالآخرين غرضها تركها ولم يستقبلها
 قوله في الحديث الأول في الخطأ فيها يعني من أنفى ربه في دار الدنيا
 وعمل عملا صالحا ولم يحوى لأعماله ونصح نفسه ونصحته لنفسه

عواكتسابه الحسنات واجتنابه السيئات كما قال تعالى الزبور يا أيها آدم
 دينك دينك وعملت عملك ولحمك لحمك ودمك دمك فلان
 أصلت دينك أصلت عملك وإن أفسدت دينك أفسدت عملك
 ومن أراد أن ينصح نفسه فعليه بشقوى الله العظيم واجتناب المنكر
 قوله وهو خير الشهوة إلى الله كما قال من اشتاق إلى الهوى فليست دار الخير
 فلما أهدم العبد التوبة على شهوة يرجى له الجنة فليمنع العبد نفسه من
 الشهوة على التوبة ويروى أنه كان في بيته امرأة ذات حسنى وجمال
 ومان عظيم وسلف كريم وكانت تسررت للناس وتعرض لهم وكانت
 لا يدركها أحد إلا بعد أن يقضيها المال الكفى فمر عليها بعض أوقات
 رجل من عباد البادية فبصر إليها فوقع في نفسه بذكر الله واستعداد
 به من الشيطان الرجيم وانصرف إلى البادية ولم تزل تلك البكرة تلتعب
 في كبده حتى اشتعلت ناراً في قلبه وحرق في منتهى وجعاً شديداً وشفا
 شفاً كثيراً وكل جسمه ورفاجله عصما الله من الشيطان الرجيم فقال
 في بعض الأيام لا بد أن أسير إليها وأهبط وكبر منها ثم لا أعود قال فأخذ ما لا يكتفى
 وأقبل إليها فقدم الهدية ثم استأذن فأدته له بالدخول قال فلما دنا
 إليها قلت له ما اسمك ومن أين أنت فلما لم يأتني أحد حتى أعرفه ونحو
 ومن أين هم فقال لها فلان فقالت له أنت عابد بيننا قال نعم فلما
 نفادت له فلما فعد منها فعد الرجل من امرته تداركه الله -
 بعقوبة ورحمته فتدكر مقام العاصي بين يديه الله فخرجت عنه كل
 شهوة كان يجدها وخرج فارتأى بنفسه فقالت له المرأة يا الله أدفع
 علي لا أعصيك ما أتيتني به فقال صولك لا حاجة لي فيه ودعيني أسي

جمعية الشيخ أحمد إسحاق إبراهيم الطيفي
لخدمة التراث غرداية
الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم